# يومُ من الذاكرة

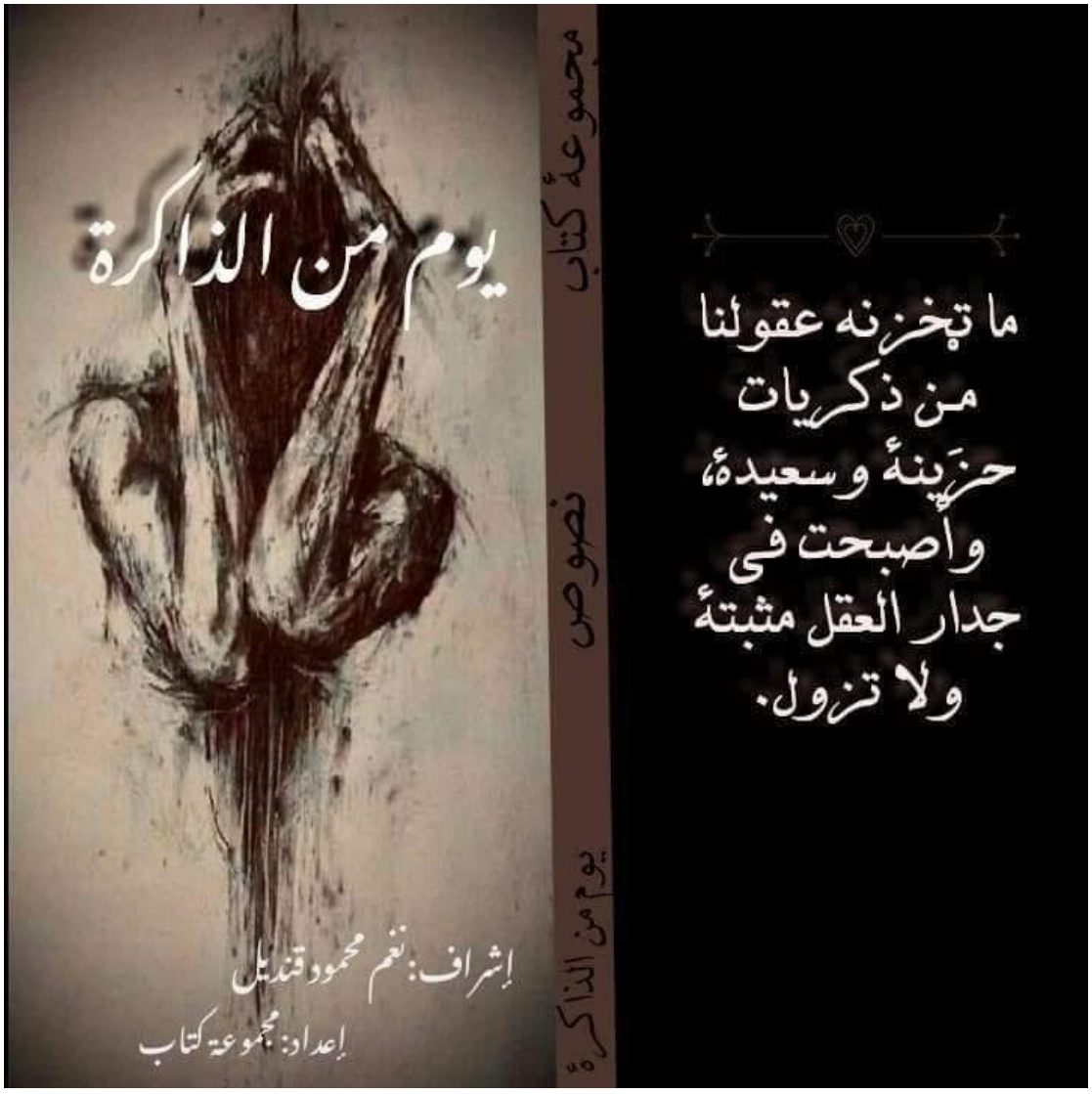


**o المقدمة o**

**تاريخ يقف عنده الزمن حتى عقارب الساعة تقف معاندةًمعلنةًالنهاية،**

**وتسير الحياة ولا تتوقف في حين توقفها عند قلوب ماتت في داخلهم الحياة منذ ذلك الزمن الذي اهداهم صفعةًَ من الألم، هو مجرد تاريخ ووقت مضى لكنه ترك أثراًَ في كل نفس، قد يكون ترك ندباًَ وجراحاًَ في قلوب البعض لا يمحيها زمن الحاضر تظل عالقةًَ في شريط الحياة كمشهد سينمائي تراجيدي نهايته دمعة وحسرة، تنعكس على قلوب من كان شاهداًَ لحظة بلحظة، وتاريخ ترك ابتسامة وسعادة غمرتنا في لحظة انكسار من كل صدمة، كلها طرق سرنا بها مندهشين تارةًَ ضاحكين وتارةًَ باكين، تواريخ كانت مضيئة لدروبنا ومنها من كان يطفئ كل هذا النور.**

**الواحد والعشرون من حزيران**

**يوم مختلف تماماً عن بقية الأيام تاريخه لا ينسى ، كان أطول يوم في الصيف في شهر رمضان المبارك تلقيت صدمة صعقتني وكأن أحداً أطلق على رأسي رصاص فقدت بعده عقلي وبصري فما عدت أرى نوراً، خبر ضجت به قنوات التلفاز والمواقع الإلكترونية، خبر ضجت به المملكة بأكملها، كل من سمع هذا الخبر الشنيع سقطت دموعهم، خبر استشهاد أخي وزملائه بتفجير على يد إرهابيين لا يخافون الله فقدت أخي بليلة وضحاها رحل من هذه الدنيا بكته الصغار قبل الكبار رحل صاحب القلب الحنون فمن يعرفه يشهد بذلك انه حنون وطيب القلب، كأنني يومها في عالم أخر لا أستطيع العودة لعالمي ولا أعرف أين أنا، متخبطة في نفسي لعلي أكون غارقة في حلم وحتماً سأستيقظ منه، ولكني وجدت نفسي وأمامي جثة اخي تفوح من رائحة المسك، حملوه ودفنوه ولا يعلموا أنهم دفنوا قلبي بجواره.**

**حزنت يوم وفاتك وانقلبت موازيني فما عدت الفتاة التي تغريها حياة كهذه، أصبحت جدية أكثر من اللازم، استوعبت أنني لا أحلم إنما هذا الواقع المرير الذي فجعنا بفقدانك، دون مقدمات خطفك منا الموت، طيفك يلازمني، تارة يرسم ضحكة سرقتها من زمن جمعنا بك، وتارة يرسم دمعة شوق لك أجلس عند قبرك وأحدثك بما لا أحدث الأحياء به رغم صمتك إلا أنني متأكدة بأنك تسمعني وتبصرني، وتشعر بشوق قلبي لك، هي كلمات أبوح بها ولكن هناك ألم وشوق في القلب أقف عاجزة عن وصفه وحائرة في الكلمات والحروف فلا أجدها ولا أستطيع أن أرتبها وأكتبها بقلمي، فتظل عالقة في زاوية الحزن في قلبي أعترف بأني أخاف الفقد فبت أدقق بملامح كل من أحب واصغي لكل كلمة يقولونها.**

**هبة الدرابسة**

**الخمسة عشر من كانون الأول**

**لا زال هذا التاريخ،عالقاَ في مخيلتي بكل تفاصيله،كان يوماَ عادياَ من أيام الشتاءأشرقت فيه شمس تحمل بين ثناياها الدفء لتنشره على أهل هذه الأرض جلسنا في حوش منزل أهلي، الغريب أن أبي كان يود الذهاب لزيارة قبر أخي، ولكنه قرر أن لايذهب،وقال :سأزوره غداَ، وجلس معنا يودعنا ونحن لا نعلم بأن غداَ سيرحل وسيحل ضيفاَ عند أخي،كان أبي سارحاَ صامتاَ كأنه يود أن يخبرنا بشيء لكن هناك من يمنعه، نظراته لنا مختلفةَ تارة يصمت وكأنه في عالم أخر وتارة يتحدث معنا، طال جلوسنا في الحوش حتى الغروب،وبدأ البرد يتسلل إلى أجسادنا مرتعشين فأشعلنا ناراَ لعلها تمدنا ببعض من الدفء، كنا لا نود أن تنتهي هذه الجلسة، فما عاد البرد يحرك فينا ساكن رغم أنه يغزو قلوبنا هذه المرة وجسدنا لايبالي، وجود أبي بيننا يمدنا بدفء لا مثيل له، لا زلت أذكر كل التفاصيل، نظراته كلماته وضحكته التي كانت مختلفة ممزوجة بحزن الفراق.**

**مع شروق شمس يوم جديد رحل أبي رحلت روحه إلى السماء، عند سماعي خبر وفاته صدمت وأخذ عقلي يقلب في الذكريات الجميلة التي عشناها سوياَ، يذكر لحظات الفرح كل شيء كان ينبع من القلب في يوم أختفى كل هذا الفرح ورحل معه، واستقر الحزن في زوايا القلب لو كان بيدي لنسيت كل حزن وأبدلته بسعادة لا حدودلها، ولكن العقل يرفض سعادة لا توجد أنت فيها، طبعت قبلة على جبينك وأنت بكفن أبيض وملامحك تشع نوراَ، لم اودعك وكأني أراك للمرة الأخيرة فقد كنت أظن بأنه كابوس وسينتهي وستعود للحياة مرة أخرى.**

**هبة الدرابسة**

**صدفة أعادتني للحياة**

**تاريخ جمعني بك، ربما هي صدفة أو قدر جميل جاء يجمل أيامي ويذهب أحزاني التي سكنت في قلبي، كمطر في يوم حار يروي روحي التي جفت من الوحدة، كل الأيام التي سبقت هذا التاريخ لا أحسبها من عمري، أنني ولدت يوم قابلتك وجمعنا القدر معا، كالطفلة أتراقص فرحاً عند سماع كلمات غزل منك،وانا معك وبقربك أبدو كطفلة يغمرها الفرح لا تعرف طريقاً للحزن،أتعمد الخصام كي تراضيني وأحضى بعناق منك وتظل رائحة عطرك عالقة في قلبي تنعش النبض وتحييه يا قمر يزين أيامي، لا أخفي عليك يوم لا أبصرك به ولا أسمع صوتك هو يوم باهت لا جمال فيه ولا حياة، اظل فيه مهمومة ومتعبة وكأني أحمل على عاتقي هموم الكون بأكمله، عيوني خلقت لتتجمل برؤياك والقلب ينبض بقربك وروحي تتنفس عشقك، فلا يصيك غرور بعد كل هذا العشق وتتركني وترحل فنقطة ضعفي أنت وكل حروفي التي بوحت بها لك ما هي إلا نقطة من بحر الكلمات الذي يغرقني فيك، وكأنك دخلت عالمي دون إذن مني كسارق سلبت مني قلبي وعقلي وكلي.**

**هبة الدرابسة**

**طريق نهايته نجاح**

**تعبت، ولكني كنت على يقين أن بعد كل هذا العناء سأحصل على فرحة تنسيني ما مر بي من تعب وكد مرت عليه أيام لم أخرج بها من المنزل لم أجلس مرتاحة البال، أجلس وعقلي مسجون في ثنايا الكتب،منهمكة بفكرة،كيف لي بترتيب وقتي؟**

**وأن لا أكون أنانية وأنهمك بدراستي تاركةً دراسة أولادي، بل كنت أفعل كل ما بوسعي لأنجز لي ولهم نجاحاً باهراً، مرت الأيام وأنتهت معاناتي وجاء اليوم المنتظر، جاء التاريخ الذي لا أنسى تفاصيله، يوم النتائج، أولادي أستيقظوا قبلي مهما كتبت لا أستطيع أن أصف لهفتهم لسماع خبر نجاحي،دقائق وبعدها ثواني ودقات قلوبنا تدق بنهم تارةً تسبق الثواني وتارةً أبطأمن الدقائق، وأخيراً حان الموعد وأعلنت النتائج، كان أسمى من ضمن الناجحين سبقتني دموع الفرح بنجاح حصدته بعد ليالي من الحرمان من الراحة والنوم، يومها شعرت بأني حققت حلماً لطالما حلمت به وسعيت لتحقيقه، الوصول لنهاية الطريق يحتاج أن تتجاهل التعب وتجتهد وتحمل على ظهرك راحتك وانت تسير فيه لا تنحني لتأخذ راحةً سقطت منك أكمل مسيرك وستجد راحةً وفرحةً في نهاية طريقك بديلةً للتي سقطت منك.**

**هبة الدرابسة**

**الخامس من أذار**

**ولد غيث في هذا اليوم ليكون غيثاَ لي، غيث يروي روحي وتزهر، لألقب بلقب يليق بي ام غيث ينادوني، طفل كثير الصراخ شقي متمرد، عكس اخته الهادئة تماماَ، وأتذمر منه ومن صراخه أمام والدتي وأنعته بالمشاكس، فتقول والدتي :تربية الصبيان مثل قرط حجر الصوان، لأصمت بعد وصفها لحالي، يكبر يوماَ بعد يوم ليصبح شاباَ قوياَ، أركن عليه في كل شيء،**

**فأراه يصلح أثاث المنزل مقلداَ والده في كل شيء ، يذهب لشراء حاجات المنزل، حينها فقد أدركت انه رجل البيت الثاني، بل بطلي،وقتها أدركت كم انا محظوظة بك، هدية من الله وما أجملها من هدية سند لي من بعد الله، أمنيتي أن أراك رجلاَ يحمل الصفات التي زرعتها بك من شجاعة وخلق، غيثاَ يغثيني في محنتي وعجزي.**

**هبة الدرابسة**

**الثاني من أيلول**

**أنار الكون بقدومك يا زهرة حياتي وفرحتي الأولى يوم أصبحت فيه مسؤولة عنكي وعن كل ما يخصكي، أسميتها فرح، لعلي بقدومها تزداد حياتي فرحاَ وسعادة، لطالما انتظرت هذا اليوم ل ألمس يداكي الصغيرتان يا طفلتي، لتجديني عندما تبكين واهدئ من روعك ولا تصمتي الا في حجري، كم جميل شعور الأمومة أبذل كل ما بوسعي لتنعمي وتسعدي لطالما سهرة ليالي لراحتك يا صغيرتي ها انتي تكبرين يوماَ بعد يوم كالزهرة تماماَ وانا اعتني بك واحرص عليكي لتكوني دوماَ بمنظر زاهي تشرقين حيويةَ من طاقة امنحها لكي، أصبحت تبلغين من العمر أربعة عشر عاماَ أصبحتي صديقتي ورفيقتي أتمنى أن يطيل الله في عمري لأراك ناجحةَ في كل خطوة بنيانها سوياَ، لتكوني عكازة أتكىء عليها في عجزي وضعفي.**

**هبة الدرابسة**

يومٌ كأنه سنه

الثاني من تموز لعام الفين وتسعة عشر

كان إحدى أيام شهر رمضان المبارك

كنت اتصفح مواقع التواصل الإجتماعي

إلى أن وصلتُ إلى منشور بعنوان ما إفطاركم اليوم

رميتُ بتعليقي واكملت التصفح لترد علي الفتاة صاحبة التعليق

فرددتُ عليها وأخذنا بالتحدث قليلاَ بانتظار موعد الإفطار

قمت بإرسال طلب لها فوافقت وتحدثنا واتفقنا على ان اتصل بها مكالمة صوتيه في المساء وعندما حان الوقت ترددالشاب قليلاَ لم يعرف ماذا سيقول او بماذا سيتحدثون فأجابته ان الأحرف والكلمات والمواضيع ستتسرب الى عقلنا فور بدأ المكالمه

كانت أجمل بدايه وأجمل مكالمه وأجمل صوتٍ اسمعه في حياتي

مضى الوقت ولم نلاحظ ان مكالمتنا تعدت الأربع ساعات

وبعد أيام طلب الشاب من الفتاه ان يتعرف عليها بشكلٍ أكبر و أوسع

فتعرفا الي بعضيهما

وبدأ الأعجاب والكلمات المغموسه بالحب

واعترف الشاب بحبه للفتاه ولكنها ترددت ورفضت بالبدايه

رهبةً وخوف من الخوض في تجربه اخرى مما تلقته في تجربته الأولى من الحب التي لم تتعدى انتهائها الأيام

ولكن الشاب كان ذكياَ في طمئنتها واقناعها واعجبت بطريقته وبصفاته

وكأي قصه حب لا تخلو من المشاكسات والمشاكل والغيره

فيصفح عنها مره لتسامحه هي في المرة الأخرى

من أجل حبهما

كانا مثالاَ للعاشقين والأحبه

لا للعبارات والا للكلمات ان تصف حبهمها

عجزت الأحرف عن تسطير حبهما وتضحيتهما في سبيل الحب وإكمال الطريق سويا

لم يستطع الشاب الأنتظار أكثر للإيفاء بوعده والتقدم لخطبتها

لتكون له امام الجميع

هذه هي محبوبتي

هذه هي من جمعتني بها الأيام صدفه

لتصبح أغلى شي في حياتي

لتصبح روحاَ وقلباَ ل جسدي

لتصبح قطعة وجزء لا يتجزء مني

لنكمل حياتنا سوياا ولنشيب معاَ

لأكون عكازك وكتفك في المحن

ولتكوني طبيبتي ومضمضة جراحي

براءة الحبايبة

بينما تنتظر الفتيات ورداَ احمر وهدايَ وبعض الكلمات الرومنسيه يومياَ هنالك فتاة نتنظر إنتهاء اليوم ليبدأ الأخر وتمضي الأيام لأقتراب موعد عودة محبوبها من السفر

يعمل في الجيش ويسافرُ كثيراَ

استغنت عن هذه الهدايا والكلمات اليوميه وعاشت الحب في اسما معانيه عاشت الحب في شكله البطولي حبٌ يمتزج بحب الوطن

كان المحزن انهم لا يستطيعو التواصل طوال فترة سفره إلا عن طريق رسائل ورقيه عبر البريد فكانت ترسل له الكثير من الرسائل ولكن دون ردلأنها لم تكن تصله إلى ان استطاع اخيراَ الحصوا على إحدى رسائلها كلماتها لم ترحل عن باله فقد كانت مليئه بالشوق وكان بعضاَ من محتواها " عزيزي لقائد حامي الوطن وقلبي هنا وطنك الصغير يشتاقك كل بقعة فيه تحن للقياك فلاا تطيل الغربة عن وطنك انا مشتاقةٌ لك مشتاقةٌ لضحكتك ولروحك ولقلبك الحنون مشتاقةٌ لكلامك ولخوفك علي مشتاقةٌ لكلمة صباح الخير ومساء الخير

اشتقت للنظر لعينيك والتمعن فيهما اشتقت لرائحة عِطرك التي كانت تتخلل في ملابسي فور احتضانك" عندما قرأت رسالتها انهمرت عيوني غزيرة الدموع غير مسيطر بها وتزاحمت الاشواق مع الكلمات في شفتاي وكبت نار الأسى داخلي تحرق جوفي بلا رحمة بت أردد دون أن اعيي ما أفعل أنا هنا يا وطنني انااا هنا اذود الأعداء واحمي الحمى احمي وطني الصغير ووطني الأم الشوق حارق نعم لكن الوطن أولى ومن تخلى عن أرضه ورخص عنده كل غالي بعد ذلك سأعود يا وطني سأعود منتصرا سأعود اما مدججا بدمائي وحنيني المكبوت هنا يسار صدري اووو باأشواقي التي بت افقد السيطرة عليها وباتت تجعلني أقاتل بكل شراسة لكن اعدكما يا وطني أني سأنتصر ولن اكون من الخاسرين

براءة الحبايبة

****عصفورُ الحب****

كنتُ كالمعتاد جالسة على النافذة أراقب هطول الأمطار عندما بدأ هاتفي يرن وعندما ظهر لي اسمك شعرتُ بفرحةٍ كبيرة وفرحت وتفاجئت اكثر عندما اخبرتني أنك تقف امام منزلي وتطلب مني النزول للقائك

انتظر قليلاَ لأبدل ملابسي

لا أُريدك كما انتي

أُريد أن أسلمك أمانةً وأذهب

**أمانة!**

**ما هي؟**

عندما تأتي سترينها

نزلت متلهفة الى الباب ورأيت وجهه الممتليء بحبات المطر اللامعة وعيناه المفعمتان بالحب

امسكي هذا وهيا عودي للمنزل

حتى لا تتبللي وتمرضي

**ما هذا؟**

انه عصفور

**عصفور؟!**

نعم؛ أنا مسافر غداَ وسيحل هذا العصفور مكاني

اعتني به وتحدثي وأخرجي كل شوقك واشتياقك لي امامه

لن أتصل بك كل صباح لأيقظك للصلاة ولكنه سيفعل على أيقاظك بأجمل الألحان

كأني أقول لك أُحبك يا جميلتي

وفي المساء أُحبك يا مدللتي الصغيره

البلد المسافر اليها مقطوعه الأتصالات لن استطع ان أحادثك

سيحادثك العصفور بأجمل الكلمات والألحان

اغرورقت عيناي بالدموع وبدأت بالهطول ك المطر

لماذا لم تخبرني أنك تتجهز للسفر

لأني لم أرد أن تتأثري أو أن أراك حزينة

هيا عودي حتى لا تمرضي ويمرض عصفورنا يا عصفورتي

رجعت إلى المنزل وأخترت أجمل مكان في غرفتي للعصفور

كان يغرد صباحاَ ومساءَ

استيقظ على انغامه وانام على انغامه

كنت أحادثه وأخبره كم أنني مستاقةٌ لحبيبنا

وكنت أفرغ اشتياقي في كتاباتٍ ورسائل واحتفظ بها

لنقرأها سوياَ عندما يعود

كنت أعد الأيام يوماَ بعد بوم لتمضي ويعود حبيب أيامي

وبسمتي ومن يعطي للأيام الوانها

وجاء اليوم المنتظر

يوم عودته

كنت متلهفةٌ للقائه

ارتديتُ أجمل ملتبسي وحملت عصفوري وذهبت إلى المطار

كان معاد وصول طائرته في الثانية ظهراَ ولكنها لم توصل

بدأت دقات قلبي ب الخفقان بشده وشعرتُ بالخوف

اصبحت الساعه الرابعة ولم تصل الطائره

ذهبتُ للأستفسار من عاملين المطار فأخبروني أن الطائره

حدث فيها خللٌ وعطل فني جعلها تتأخر

لم أعرف ماذا أفعل

احتضنت عصفوري الجميل واخذت بالبكاء

حتى سمعت صوت اخاه يناديني من اول الممر

وصلت طائرته هيا بنا

ذهبت مسرعةٌ للقائه وكانت دموعي تسبقني ولكن هذه المره دموع الفرح لم اتكمن من السلام عليه امام الخشود المتواحده وبكن سلام اعيننا وكلامها كان كافياَ ومعبراَ عن الشوق داخلنا

ثم اتى وحمل العصفور وقال له

هل قمت بواجبك؟

كان يزقزق العصفور بصوت مرتفع وكأنه يرحب به

نظر الي وقال علي ان اكافيء العصفور ومكافئته ستتمون اننا سنحرره ونفتح له القفص لينطلق

وفعلاَ حملنا العصفور سوياَ ورمينا به إلى السماء وبدأ يزقزق من الفرح واخذ يحلق الى ان اختفى

نظر إلي وقال

اشتقت لك يا عصفورتي

براءة الحبايبة

***حادث سير***

يومٌ كأنه سنة بل تمنيتُ أنني لم أعش ذلك اليوم، كان يوماَ مأساوياَ، أعمل كمسعفٍ في سيارات الإسعاف ورن الجرسُ معلناَ عن حالة طواريء وكالعادة انطلقنا إلى المكان

كان من أبشع الحوادث التي مرت علي؛ سيارةٌ انحدرت من منحدرٍ صعب وفيها امرأتان ورجل وطفلٌ صغير كلهم متوفون ما عدا الطفل الصغير

وعندما رأيت عددهم أيقنت أن سيارة إسعافٍ واحده لن تكفي

لنقلهم فطلبتُ إسناد ودعم لإرسالِ سيارة إسعافٍ أخرى ومسعف لمساعدتي ويا ليتني لم اطلب الدعم؛

عند وصول سيارة الإسعاف الأخرى نزل الي النسعف واخبرته بالحادثه والوضع وعندما تقدم لمساعدتي أخذ يصرخ ويبكي بأعلى صوته؛ نعم لقد كانت هذه السياره تحمل والديه وزوجته وأبنه البالغ من العمر ستة أشهر

لم استطع ان اتحمل هول المنظر

ولم اكن أعلم ماذا افعل أخذت أُهديء بخالد

إنه قضاء الله وقدره ادعو لهما

أخذ إبنه في حضنه وأخذ يبكي

لعلها حكمةٌ من الله أن يبقي الطفل على قيد الحياة حتى يصبر أباه على فراق امه وجديه

امتلأت عيناي وأعين الحاضرين بالدموع وأصابني في ذلك اليوم من الحزن ما أعجزُ عن وصفه ولكن هذه هي سنة الحياة حضور ومغادره والموت علينا حق.

براءة الحبايبة

فراق

شعورُ الفراق أصعب شعور في الدنيا وقمة العذاب أن تشتاق لشخص فارقك لشخص كنت تعتبره مصدراَ لثباتك وسعادتك في هذه الحياة الخائنة

الفراق هو نهاية الطريق مع من نحب مؤلمة جدا

والمؤلم اكثر ان لا تجد من يرافقك باقي الطريق

كيف لي أن أخفي نار شوقي وأنا أحترقُ ب لهيبها

ما أصعب أن نبكي بلا صوت ودموع

ما أصعب الساعات وما أطولها بعد الفرااق

آاااه ما أصعبه القاهر الصامت

أنا احتاجك

أشعر بضيقٍ بنفسي روحي تختنق

وأهمس في أعماق داخلي أشتقتُ له

يا ليتا الزمان يعود يوماَ والوداع يموت الى الأبد

لم تكن شخصا عابراَ في حياتي بل كنت حياتي بأكملها

تركتني وأنا الأن انظر الى صورك

استرجع ذكرياتنا الجميله

المؤلمه حاليا

استرجع ذكريات الصعاب التي مررناها سوياَ

للأسف ما هي هذه الحياة إلا صورٌ وذكريات.

براءة الحبايبة

" حَدَثٌ لَا يَقْبَلُ النِّسْيَان، وَوَرَقِه تَرْفُض السُّقُوط "

عُنْوَان قَطَفتُهُ مِن حَدِيقَة أفكاري لِأَصْنَع مِنْه أَجَابَه.

تَساقطت الأَحداث الَّتِي لَمْ أَستَطع نِسيانُها كَأوراق الْخَرِيف الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ شَجَرَةٍ بَعْد ازدِهارِها مُعلنة انْتِهَاء فَصْلٌ قَدْ مَرَّ بِجَمَالِه وَإِحْدَاثِه، كَحدث دُونَ عَلَيْهَا مِنْ قِبل عاشقين تَقَابَلَا أَسْفَل أَوْراقِها وكِتابة تَارِيخ ذلك الْحَدَثِ عَلَيْهَا لِيَكُونَ ذلك الْمَوْقِف محفوراً لَا يَقْبَلُ النِّسْيَان، تَسَاقَطَت أَوْرَاق شَجَرَة ذكرياتي الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ الْكَثِير وَالْكَثِيرُ مِنْ الْأَحْدَاثِ الَّتِي لَمْ أَشَاء نِسْيَانُهَا، معلنةً استسلامها وَعَدَمِ قُدْرَتِهَا لِتَحَمُّل الْمَزِيد فتشتت الْمَوَاقِف مَع هُبُوب كُلّ نَسَمَة رِيح قادِمَةٌ، وَلَكِن عَجَبِي عَلَى تِلْكَ الْوَرَقَةِ الَّتِي لَمْ تَسْقُطْ حَتَّى الْآنَ رَغْم أَنَّهَا تَسْتَطِيع التَّخَلِّي عَنِّي كَبَاقِي الْأَوْرَاق، تِلْك الْوَرَقَةِ الَّتِي لَمْ أُرِيد نِسْيَانُهَا رَغْم قُدْرَتِي عَلَى ذلك نَعَم أَنَّهَا الْوَرَقَةِ الَّتِي تَحْمِلُ تَارِيخ حَدَث زَوَاجُه " الأول من كانون الأَول " كَيْف لِي أَنْ أنْسَاه وَأَنَا كُنْتُ مُشَارَكَة بِتَحْدِيد التَّارِيخ وَتَنْظيم ذلك الْحَدَث؟

تجرعت مَرَارَة ذلك الْمَوْقِف وَكَان يَشُقّ أنفاسي مَعَ كُلِّ جُرْعَة وَجَع قَد تَمَالَكْت نَفْسِي فِيه كُنتُ مُجْبِره عَلَى الْمُكُوث وَالنَّظَر إِليه وَهُو يَرْقُص عَلَى الْمُوسِيقَى الَّتِي يَدْخُلُ بِهَا العريسان فِي حَفْلَةٌ زفافهما وَالَّتِي قُمت أَنَا بِاخْتِيَارِهَا كَانَت نَظَراتُه نَحْوِي لَا تَهْدَأُ أبداً وَكَانَت عَيْنَاي قَدْ بَدَأْتُ بفضح مَا بداخلي لتريح عَمَّا بِدَاخِلِهَا قليلاً وَبِحَسَب معرفتي بَلَغَه عَيْنَاه وَكَأَنّمَا كَانَ يَقُولُ لِي سامحيني لَقَد أُجبرتُ عَلَى هَذَا الزَّوَاج لَمْ أَسْتَطِعْ الْمُعَارَضَة قَلْبِيٌّ لَا يَعْشَق سِوَاكِي أنتِ وَلَكِنْ مَا فَائِدَة هَذَا الْكَلَامِ الْآنَ لَقَد انْتَهَت قصتنا كَمَا انْتَهَى عُمَر تِلْكَ الشَّجَرَةِ الَّتِي حَمَلَتْ تَارِيخ لِقَائِي بِك عِنْدَمَا قَامُوا بِإِزَالَتِهَا لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ تَمَثَّل لَهُم حاجزاً يعيق الْحُرِّيَّة. . كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عَادَات عائِلَتِه وتقاليدها حَكَمْت عَلَى هذا الزَّوَاج لَكِنْ مَا الْمَنِيّ حِينِهَا أنهُ لَم يُحَارِب تِلْك الْعَادَاتِ مِنْ أَجْلِي رُغمَ أَنَّ صِلَةَ قَرَابَتِي بِهِ أَقْوَى وَلَمْ يُحَاوِلْ هذا هُو الْمَوْقِف وَتِلْكَ هِيَ الْوَرَقَة رَفَضَت السُّقُوطُ مِنْ ذاكرتي وَلَن أَسْمَح لَهَا بِذَلِكَ سَأسقيها بِدُمُوع قَلْبِي الَّذِي لَا يَزَالُ يُحِبُّه كَيْ لَا تَمُوتُ وأنساه وَلَا يَمُوتُ حِبّي لَه أبداً.

يوم من الذاكرةooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

2016/12/1

مرح صوان .

" قُبلة لِقَاء "

لِقائي بِك الْيَوْمَ كَانَ كافيًا لِمحو كُلّ تِلْك الْمَسَافَات الَّتِي كَانَتْ تُبْعِدْنَا، رَأَيْتُهُ بَعْدَ سَنَةٍ اشْتِيَاقٌ وَلَهَفَه رَأَيْته فَعَادَت لِي رُوحِي الَّتِي غادرتني عِنْد لِقَائِي الْأَخِيرُ بِهِ، أيعقل أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ روحًا غَيْرِ تِلْكَ الَّتِي فِي جَسَدِهِ عِنْدَمَا رَأَيْتُهُ لَمْ يَكُنْ بوسعي سِوَى سَرَق قَبْلَهُ حَتَّى أتأكد أَن لِقَائِي بِهِ حَقِيقَةً وَلَيْسَ حُلم، لَقَد عَشِقْت عَيْنَاهُ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَرْسُمُ ابتسامتي سِوَاه، بَعْدَ كُلِّ لِقَاء يجمعني بِه يَزْدَاد يَقِينِي أَنَّه السَّبَب الْوَحِيد لِتِلْك النبضة فِي دَاخِلِيّ لَمْ أَكُنْ أَعْلَم إنَّنِي سأصبح سجينة تِلْك الْعَيْنَيْن لِهَذَا الْحَدّ، سلامًا لِتِلْك الْعَيْنَيْن الَّتِي أَرَى نَفْسِي بِهِمَا وهنيئًا لِي بِتِلْك الْقِبْلَة .

" العشرين من مايو "

٢٠٢٠/٥/٢٠

مرح صوان .

## ذِكْرَى الْأَرْبَعِين

أحقاً أَنَّهَا الذِّكْرَى الْأَرْبَعِين ؟ !

أَلِهذا كَانت السَماءُ تَبكي بَينَ حينٍ وَحين ؟ !

بُكاء سَماءٍ وَصُراخ رَعدٍ هَل تَذكَرتكَ فانهال المَطر بِغَزارة وَكَأَنهاُ دُموع طفلٍ حَزين ؟ !

يَا أَحمد أَتَسمَعُني ؟ ! قَلبي عَلَى رَحِيلُكَ مَا زَالَ يُصدر الأَنين . . .

رَحلتَ يَا صَديقي مِن بَين الملايين . . وَتَركتنا نُصارع أَمواج الذِكريات فَهي أَصبَحت لَنَا كنزٌ ثَمين . .

الذِكرُ يَبقى بعدَ صَاحِبهُ . . وَصاحِب الذِكرى تحتَ الأَرضِ مَدْفُونٌ . .

أَدعوا اللَّه أَن يُبقينا عَلَى فُراقك مِن الصابِرين . .

يَا أَحْمَدُ أَتَسمَعُني ؟ ! فَذِكراكَ لَن تُنسى لَو طَالت السِنين . .

أَحمد . . هَل تَرانا ؟ أَرأَيتَ أَصدِقائكْ بَل الذينَ أَسمَيتَهم إخوانكَ كَيف هُم لِحقك مُطالِبين ؟ !

أَيَظُنُ المُذنِبونَ أَننا غَيرُ مُهتمين ؟ !

قَسَماً مِنا سَنَجعَلُم عِبرة للعابِرين . .

وَليَكن وَعداً مِنا وَلَكَ أَن تَكون مُرتاحاً فَنحنُ لَهم مُتَيقظين . .

إلَى صَديقي النَّائِمِ فِي بَطنِ التُراب ، أَعتَذِرُ إن أَوجَعتُكَ بِدُموعي ، دَعوتُ اللَّه كَثيراً أنْ يَرحَمك ، وَسَنلتقي بِالْجَنَّة أَجْمَعِين .

" الثَّلَاثُونَ مَنْ أَيْلُول "

الْيَوْمِ الَّذِي احتضنك بِهِ التُّرَابَ يَا صَدِيقِي . . .

مَرِح صَوّان

" انْتَهَيْنَا باكراً "

كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّنَا سَننتَهي كَكُلّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَمْضِي لنهايتها، لَكِن عَجَبِي عَلَى كلانا كُتَب لِقصَتنا أَنْ تَنْتَهِيَ قَبْلَ فَوَاتِ أَوَانِهَا، انْتَهَيْنَا قَبْلَ أَنْ تُشْرِق شَمْس صَبَاح عَرَّسْنَا، قَبْلَ أَنْ أُقبل عَيْنَاك وَأَنْت نَائِمٌ، قَبْلَ أَنْ أَمْسَكَ بِيَدِك وَاضِعُهَا لِتَسْتَشْعِر دقات قَلْبِي عِنْدَ رُؤْيَتِك، انْتَهَيْنَا قَبْلَ أَنْ تهمس لِي ( أُحبكِ ) وَأَنَا بغفوة بَيْن أحضانك، قَبْلَ أَنْ نُعد وَجْبَة الْعِشَاءُ الَّتِي كَانَتْ سَتَكُون أَلَذّ عِنْدَمَا تُشاركني بِتَحضيرها لِنذهب بَعْدَهَا لِمُشَاهَدَة ذالك الفِلْم الَّذِي بحوزته قِصَّة حُبّ تَجْمَع عاشقين مَهْمَا حاولا لَن يُصَلُّوا لِدَرَجَة عشقنا السَّرْمَدِيّ، قَبْلَ أَنْ تَتَعَالَى أَصْوَات ضحكاتنا وَنَحْن نُشَاهِد تِلْك الكوميديا خذلتنا الْحَيَاةِ قَبْلَ أَنْ نخذلها وَكَتَبْت لَنَا الْحَيَاة قبراً عِنْدَمَا قَرَّرْتَ أَنَّ تخذلنا فَلَن تُسَمَّى الْحَيَاة بِاسْمِهَا حَتَّى نَجْتَمِعَ فَلَا حَيَاة لي بِدونك .

انْتَهَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ وَافْتَرَقْنَا قَبْلَ أَنْ نَجْتَمِع.

" الرابع من تَموز "

مرح صوان

الثامن من نيسان.

ما رأيك أن نتبادل الأدوار..
انت تعترفين، وانا أصّر على الإنكار.
انت تقولين احبك.. وانا اتظاهر بالنسيان...
وعندها يا عزيزتي. انا من أُصدِر القرار.
أقول بأنك قهوتي. وانت اصاحب القرار.
وهذا العشق أتلف مهجتي. َوفيك الشِعر احتار.
انزاريات عشقٍ، ام ارهصات اختيار..
أم رقراقة الهوى. ام قشعريرة اعتبار..
أم سلاسة دلال.. ام عنجهية الفتنه والجمال..
صدى صوتك يُطاردني..ابحث عنك في الظلال.
إرأفي بحالي... واطلقي لروحك بوح الشوق باختصار.
وقد جاءَ هذا الفجر بنيسان الزهر، بفواتح النصر.
توٍسمَ البسمة بخفقة الضجر..
رسَمَ ملامِحكَ كخربشاتٍ في ليلٍ أصمْ..
ودعْ مُر الحياه يمُر...
وكأنه غشّيٍ عندما رآكِ فوقع مغشياً عليه من ضيّ القمر..

أخبرها يا نيسان...

بِلَهفة الأرض المجدبه، تَرْنُو إليك روحي إِلَى وَدق ثغرك.. كبتلات من زهر وياسمين، وجوري...

تُحدثيني بهمس الحياء... فيزيدك روعه وجمالاً آخاذ.. فتروي عطشى، وتغرقي اشجاني حنيناً... فتزدادينَ فتنةً و دهشه..

أَييتها المنبثة من نبضات روحي السابحه فِيْ دهاليز أوردتي..

الغافيه على ضلوعي..

مختبئه باستار شراييني

اللقاء يفتقدك.

العطر ينتظرك..

والشوق يطلبك..ردي لي ولهم الروح..

، والجميع يتسوق لتفتح أكمام وردك.؛

انا ننتظرك..

أخبرها يا نيسان انا ننتظرك

منتهى ابراهيم عطيات

العاشر من تموز

اكتب سلامي اولا..واكتب حنيني ثانيا... وأكتب...

... انتظرتك.. على أعتاب الزمن.. بلهفة شوق ووتر...وحنين تلاعب باشجان وسهر.. انتظرتك مثل المطر تسقي اغصاني.. وزرع يثمر...

وعلى هدهدة السطور. رسمت طيفك بالنظر..ومن يستطع وصفك.؟؟

قمر انت.. بل اجمل واكبر.. وهودج التيه يمر بخاطري.. وعلى رمشي يتبختر..انت تؤمرني أمّر..وحكاياك أجمل من بطولات عنتر..وكأنك بدر في منتصف لياليه مدور..مرصع بماس وزبرجد ومرمر..ومني الحرف اعجزه الوصف.. من كل الحروف انت اكبر..

قاف القصيد تحيط بك.. كقاف قهوه

تعال نرتشف سويا بُن الصفوه.. هات فنجانك.محلى بكلامك..َعسل مصفى بغيابك... يكتحل من عين حُسادك... هات البن المُعتق.. اني بك مُعلق... ألم تكتفي بالمذاق.. لو كان علقماً لذاق..راق ثم راق. على قدم انبثاق...

إن تسربل حرف على سطرإستفاق.. يا ويلي اذا ما الوجد فاق. وأعلن انه عاق ...

....صب لي قهوه..

صببت لك من العطر صبوه.. تناهيد اخذت مني غفوه... فلا تغفى..

.. صب لي قهوه..

بربك تجمد الشعور ذات مره.. أخشى أن تبرد قافيتي.. بتلك القاف قهرا... تشكوك هاء القهوه... يكفي لم تبقى شيئا في الركوه..

.. صب لي قهوه..

ستبقى فنجان السهر في صهيل. داليات الليل تنتقع بدّله.. زد هيلاً.. تعطيك مذاق النجوى... واسكب من الحنين.. فوقها صَبّه..

منتهى ابراهيم عطيات

الخامس عشر من أيلول

انتصف ايلول..

اوراق متساقطه.... مقاعد خاليه..
اوراق غياب.. حكايات الامس.
وعتاب ذكريات..

حفيفٌ. .. نسمة من ريح الصبا..
رهيفٌ.. همس الصدى..
خفيفٌ... ضج في الفؤاد طيفٌ قد سرى..
شفيفٌ.. عتبٌ بأرضٍ قد غدا..
عفيفٌ.. ظنٌّ قد ترآئى فَسْتيقنا..
مخيفٌ... غيابٌ قد مزّق المدى...

ايلول... أيلول...
خريف للعمر ارهقه الصمت..
قضيض الوتر.. بالحكايه أمَر..

بدء الموسم ينسج النغم.. ساكمل الروايه بسرد الفصول.. تتبعها مدارك الايام.. وتنثرها الحقول.. جدائل من خيبه بشرائط الذهول... كما الوجد على الغصن مقتول..

هسيس الشوق يُبعثر النقاط على الحروف.. ورياح الصبّ آتَتْ أُكُلها..
فلتقطفنّ شوك العمر.. فما عاد للغصن حِمْل..

خريف العلاقات.. كخريف الشجر لا تبقي ولا تذر..

منها من تَمسّك... ومنها من أعلنَ السفر...

إبقيني على رصيف ظنك....

فلعلني ابلغ الاسباب.. ورحيل المتعب على الابواب..

غاب من غاب..

وذاك المقعد يستفقد الاصحابَ

فان بلغ الالم مبلغ النصاب.. توّجَب عليك زكاة الشوق للغياب..

فإن لفَّ الماضي عباءته بالرحيل...

توجب عليك تهيئه مقعدا للاغراب..

فان أوقدت الذكرى دمعاً إنساب

توجب عليك إيقاظ قلبا عن الشعور غاب..

فان اطلقت عَنانَ البوح..

توّجب عليك بدء قافيه الإعراب..

ترنم.... ترنم.

فقد انتصف ايلول. وتساقط الاحباب كما الاوراق..

فلا تبتأس يا غصن فان غادورا..

ستورق جذورك.. وسيتجدد الأحباب

منتهى ابراهيم عطيات

السابع عشر من ديسمبر

ديسمبر..انت لي كمعزوفة عشقٍ عبرَتْ
فاغرقتْ.....
فأمرُّتْ.....
فأحتلتْ....
فأستحلتْ كُل كياني.....
واني بين الصمت والبوح أُقتل..
لا انا على القول استطيع، ولا جمر الهوى استطيع البوح.
معذبٌ قلبي كارجوحة بين سماء وأرض لا تطيح.
ويح شوقي ضّج بنا لم يكتم..
عربشتْ فيه مشاعر بلا تصريح.
رجع مُخيب الرجاء! لا يكتم ولا يستريح
لعلَ هذا الحزن رتبَ مواعده على زمهرير الريح.. فأشتهى لقاءاً والشوق يصيح
لعل هذا الصبر أتلفَهُ الإنتظار....
لعل انبهار الليل فتراشقَت أسهُمُهُ تُعلن الاحتضار،
جميلةٌ،.. هي ليلتك يا ديسمبر
باهرةٌ .. أمطارك تغسِل وجع الحنين..
لذيذةٌ.. هي رعودك صارخةٌ بالشوق تستعين...
عزيزةٌ.. هو كبرياءُ برقِكَ يا ديسمبر الحنين.
مُترّفٌ... هو ندِفُ ثلجِكَ على نارِ العاشقين
راقٍ ـ هو عنادُ ريحك، حين تذُقُ نافذتي بعد عمر السنين..

ديسمبر.. ما أُقاسى شتاؤك علينا وما أمَر منه

رقص الحرف لما تمنى. ولم يجد....

تهافت الأمر الجلّي.. وبصدى الظل يراود عناقيد العنب.. فلا الصمت أنصف..

ولا البوح لغايتي أنجَد..

نهضَ السطر بما حَمَل..

وخطف الدهشةبلا وُجَل..

ديسمبر يا أخر النهايات....

ويا أولى البدايات.....

كن رفيقاً لي.. لا تتركني في مهب الريح

منتهى ابراهيم عطيات

.. الأول من كانون.....

ألَمْ أقلْ لك إني نقطة على السطر..

للنهاية نقطه على السطر.....تئنُ على نِصال الصبر.. فكيف للآه.. أن تُجيد جزّ الصدر...

ليغدو المتن، أنين نبض..

وعلى نصل الحرف.. ألف الف حرف قُتِل..

وأخذَ الشوق من الوتين.. كل قطرة بها آنين.

لله ما ضَجّ الفؤاد.لله ما يستعين.....

ويح قلبي مُعلّقٌ ما بَيْن... وبَين...

هناك على المِقصَله.. شُنقت ْ كلمة الحنين..

والليل والشتاء، يعدو بنا إلىعتبات الماضي الحزين ...ويُقلبنا الشتاء كيفما شاء ..بين وجعٍ وقهر ودمعٍ يتقهقر، و تلابيب أحاسيس لا تلين...

على رصيف البردُ ترتجف بزاوية النسيان والأنين..

انا والمطر والبرق والرعد ورقصة السماء.... التحفنا بوجه الضياء. زُرقة تعلو الوجه.. وصقيعٌ بين الأضلاع..

هناك عند المنعطف.. هَبّتْ نسائمُ الأطياف والحنين.. اثارتْ الشجن..و أعلنت ْ الفتن..

مسكينٌ هذا الرجيف..

يرقص رقصة الشوق المخيف..وعلى صفحات الماء ترك هناك الحلم المخيف..

بين دياجير الحزن، واشلاءِ الَجّراح، زخات شوقٍ.. تُلهبني وتُمزقني.. تبأ للذكرى كم تؤلمني..

تستبيحُ في الَوجدُ خيالك وطيفك ورحيلك...

يتراءى لَي بُرهةً ثم يختفي... ثم يعاود التنقيب. فلا يجدُ سوى اشلاءً للَحرمانِ في كينونتي.

أي شوق أنت!

توّغلّتْ شظاياك في أعماقي... وهَجَعَتْ رِماحُك بين حطِاماتي..

فنازعتْ يا هذا روحي حتى نَزعْتَها، ورقصْتَ رقصة الأسود على أشلائي..

لَقد نَفِذ مني كلّ شيءٍ وهَبْتُهُ لَك...

سَلبتُهُ من نفسي لأزرَعَهُ فيِ قلبك أنت، كي تبقى زهوراً لَا تذبل، فلَم يبقى لَدي شي منِه إلَا لك...

فقط أعيدْ إلَي زهرةً.. لأعيديها إليِك بستان..

فما زالت أرضيّ خِصبة تحت سمائك..

حتى الزهور وإنْ سَلبتها. سيبقى عِطرها..

حتى الشوقُ وإنْ دَفنتَهُ سيبقى في جُنح الليل يَعزف اجمل الألحان...

حتى الذكريات وان نسيتها.. ستبقى راسخة في الوجدان..

ستجدني بين كل الوجوه..

ستجدني في ضحكه الطفل..وابتسامه العطر....

وشدو الطير...

وهفهفة الشجر..

و قصة المطر..

واقحوانة العصر..

ستجدني بين الحروف

متدلية كالقطوف..

فأنا النقطه لنهاية السطر

منتهى ابراهيم عطيات

أنا حواء يا آدم

يا آدم، كانَ يُمكنَ أن تُخلق صرصاراً،

كانَ يُمكنَ أن تخلق حجراً،لكنكَ خُلقتَ إنساناً!

وكُنتَ جباناً كَالصرصار.. متجبراً على النساء بإظهار عرضَ اكتافكَ إليهم وايذائهنَ.

كان قلبكَ حجراً دوماً تقسو على حواء وكانكَ تتقلص وتعيش في زمن الجاهيليه، قبل ان يكون لحواء كيان. وكانكَ لم تخلق إلا لإذائها ومذلتِها.

اما قلبكَ وعقلكَ تستخدمه لتشويه الإيمان ورؤيتهُ فقط گوسيلة لِتكفير الذنوبَ عندما تخطئ،ويا ليتكَ كنت!

إلى أين بعد ؟!

فَنحنُ تلكَ "القواري" نحنُ من علمناكَ الرجولة يا "آدم".

نحنُ تلكَ إلاناث الواتي يكونون بمئة ذكرٍ.

ولكنَ عندما تريد شغف الحب تبحث عنهُ عندَ حواء.

هي من كانت لكَ أماً، وأختاً، وحبيبةً

هيه من كانت كلَ شيء.

أليسَ من الظلم أن تعلن الحربَ عليها؟!

فرفقاً بها، وبعاداتكم وتقاليدكم، وفي أنفسكم أيضاً.

أنتم لا شيء دونَ حواء.

"حواء"

هديل قنديل

الفراق اللعين

إلى أين ؟!

لم يحن الوداع الآن، أليس فراقكك مبكراً ؟! لا تذهب انا خائفه، ضائعه تائهه في هذه الزحمه.

أرجوك أبقى بجانبي، أنت من كنت لي كل شيء ؛ لأنك سكنت وجداني و فؤادي.

وهل بعد حبٌ دامه سنوات سنفترف؟!

لا تجعل هذه الدنيا خاليه منكَ ومن حبكَ وشغفكَ.

لاتجعل تلك العادات والتقاليد اللعينه تؤثر علينا، فأنت وعدتني أن تبقى بجانبي.

فأنت من زرعة الأمل بداخلي، فأنت كل شيء.

فأنت أيها الرجل الذي يحلفوني بك وبغلاك.

وأما الآن، في تمام الساعه(الثانيه عشر) بعد منصف اليل، سأقول لك:

_أنا انتظرك حتى لو أن طال الانتظار، سأنتظر شاشة هاتفي تُنير برساله منكَ، انا متأكده من تلكَ المشاعر، فأنا لم اعتاد على خيبت الأمل منكَ.

انتُظركَ يامحبوبي.

هديل قنديل

((الثاني عشر من شهر ديسمبر))

في تمام الساعه (الخامسه والربع) مساءً الذي يصادف يوم الخميس من ايام الاسبوع، في منطقه ما.

هناك من يصرخ ألماً و وجعاً:

_أنقذوني يا الله، أننا نحترق أنا وأخي، يا الله النجده!

وكان العديد من الناس هناك، أحدهم من كان ينظر فقط، وأحدهم من كان يلتقط بعض الصور، وأيضا كان هناك أحدهم يحاول ان يساعد تلك الفتاة وأخيها.

ولكن هناك من كانت النيران تشعل في جسدهُ، هناك من يرى الموت في عيناه.

نعم تلكَ هي صديقتي الذي كانت تصرخ وتطلب المساعده.

ذلك هوه اليوم الذي لا ينسى، الذي زرعَ الخوف في جسدي، الذي دمرني.

اذكر أخر كلمة قالتها لي:

_عزيزتي هديل، أرجو منك الحفاظ على صلاتك وإيمانك، والحفاظ على مسيرتك التعليمية، وأن تقصي جهدك بأن تحققي حلمكِ وتصبحين (كاتبة المستقبل).

نعم هذه كانت آخر كلماتها لي،

أود أن اخبركِ يا صديقتي أن قلبنا تحطم، وعيوننا تنزف على فراقكِ يامن سكنتي فؤادي.

"أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يسكنكي فسيح جناته أنتي وطيرنا الصغير اخاكي"

ملاحظه:

ارجو لمن يقراء كلماتي أن يدعو للمرحومان (لينا و أمير ناصر حمدان)

الكاتبة:هديل قنديل

( الرابع من شهر سبتمبر)

_لا أعلم هل هذا واقع ام حُلم، لا أعلم هل انت حقيقي ام خيال.

دقيقة! أنا لا أعلم أين أنا؟!

في ذلك اليوم (الرابع من شهر سبتمبر)

تلاقت العيون، وتلاقت الأرواح، حيثَ تسارعة نبضات القلب.

لم يكن صدفتاً بل كان ترتيب إلاهي، ذلك الرجل هوَ الذي لا أرتب كليماتي لأجلهُ، هوَ الذي لا أفقد حركاتي العفوية أمامهُ.

هوَ نسختي الروحية في هيئة إنسان آخر بشكلٍ آخر.

هوَ كل الوجود، وهوَ كلَ الحب والحنان، هوَ الذي أجتمعَ شغف العالم به.

أكتب إليكَ يا محبوبي، وتتزاحم الكلمات بداخلي.

وأما الآن وبكامل قواي العقليه، وبكامل الإدراك على ما سأقول:

أنا تلكَ الفتاة الذي وقعت في الحب،

أنا تلكَ الأنثى الذي غرقت في ملامحگ أيها الوسيم، أنا تلكَ الوحيده الذي تحبكَ

بعد تلكَ العظيمة التي شاءَ الخالق أن تأتي من أحشائِها إلى عالمي.

أحبكَ بكلِ معاني الحب، أحبكَ لأنك أنت ذلگ السرَ الذي مابيني وبين الرحٰمن.

أحبكَ وأحب عيونكَ الساحرتان.

نعم يا اعزَ من نفسي علي، فأنا تلكَ الغارقَ في بحرِ عيونكَ.

هديل قنديل

الحياة وخيباتها

في تمام الساعة (السادسة والربع) صباحاً في إحدى أيام الأسبوع، كنتَ أنظر من النافذة، وفي يدي كوبٍ منَ "القهوه" وأتأمل الطبيعةُ، حاوطتني أفكاراً ما.

ماهي خيبات الأمل؟

وما علاقة قطار الحياة في خيبات الأمل؟

أظنُ أنها علاقةً طردية نوعاً ما.

"فكلما فاتنا قطار الحياة زادت الخيبات"

تلكَ الخيبات اللعينه، التي كانت أشبه بشعور رَجُل يومَ زفافهِ الذي حاربَ جَميعَ العادات والتقاليد؛ من أجل معشوقته التي خابَ ظنهُ بها تلكَ الفتاة التي هَرِبت قبل إتمام مراسم الزفاف؛ من أجل شخصٍ آخر.

تلكَ هيَ الخيبات التي تجعل الأرواح بينَ الأنفاس مُعلقه.

تلك هيَ كَطفلٍ يتيم في يومُ عيد الأم.

وكذلك هي كَرجُلٌ بريء حُكِمَ عليه الأعدام شنقاً، دونَ أن تظهر الدلائل!

ها هيا الحياة كل يومٍ خيبتُ أمل جديدة.

وكم من خيبتَ آمل بعد ؟!

كنتُ أرسم مُستقبلاً زاهياً لا خدوشَ به؛لكنَ وجدتُ نفسي في أرضٍ لستَ أرضي، ومكاناً ليسَ مكاني.!

وأيضاً خابَ ظني في ذلكَ الرَجُل الذي كانَ يوماً حبيبي الذي كانَ يوماً كلَ الوجود، ذلكَ الرَجُلَ الذي كانَ شيطاناً على هيئةِ ملاكٍ.

لَكِنَ الحياة لن تنتهي بعد!

سأبقى أحاربُ تلكَ الكدمات، فَقِطار الحياة مازالَ مستمر، سأنتظر الأملُ من تلكَ النافذة.

لن أجعلَ خيباتُ الأملِ أن تَجعلني أفقد ثقتي بنفسي.

فات شيء يستحقَ بعد الآن!

هديل قنديل

السابع عشر من نوفمبر

يا لذلك اليوم الذي قد الهمني للكتابة،اليوم الذي بدأت بأثبات نفسي والسعي من أجل تحقيق أهداف بأسمي، قد ذهبتَ ولكني ما زلتُ احُبُكَ، قد ذهبت ولكنَ روحي المكان الوحيد الذي يمكنك العودة اليه بأي وقت تشاء.

ما زلتُ أراك في حُلمي كل يوم، ما زلتُ احبك أكثر من أي مخلوق، لطالمة أحببتك وأحبك وسأحبك ما دمتُ على قيد الحياة، ما زال حبنا ابدي الى حيثُ آخر نفسٍ لي كما وعدتك، كم من يومٍ قلتُ لكَ أحبكَ عهداً والعهد ديناً لا يموت ، واقول لك سأحبك رغم كل ما فعلته بي وسأحبك للموت، قد كنت شخص قريب لقلبي رغم كل البعد.

قلتُ لك ذات يوم أتمنى لو أستطيع ان اخبئك بقلبي وأن لا اسمح لأي أحد برؤيتك، كنت أريد أن يكون حبنا إلى النهاية، ليوم يجمعنا الله فيه أمام جميع البشر ولكني لن احزن لأن رغم كل ما حل بنا اثقُ بِك وفي داخلي أملٌ كبيرٌ بيك، نعم ما زال قلبي يحن إليك، وعيني تراقبتك وتسترقب كل شيءٍ يتعلق بك، ولكن الطريق بيني وبينك قد طال ولكن ربي يعلم ما سيحدث فلن احزن.

سأعيشُ يومي بدونك وسأعتاد البعد ما دام ذلك يُريحك، سأحاول أن اتعدى غيابك ولكني موقنا أني لن استطيع، قد حل بي اليأس ولكني لن احزن، احُبكِ يا من سميتهُ يوماً كياني.

أفنان جمال العطيات_

الثالث عشر من سبتمبر لعام الفين وستت عشر

ثاني أيام عيد الاضحى المبارك، الجميعُ ينتضر تلكَ الساعات القليلة المتبقية من آجل أكتمال حضور العائلة، قَدِمَ جزءٌ والجزء الأكبر لم يأتو بعد، صمتٌ قد عم أركان المكان، لم أكن أعلم ماذا يحدث وماذا سيحدث، تفتت الصمتُ على خبرِ وفاةِ جدي لم أستطع تصديق الخبر ، جدي من المستحيل أن يتركني وحدي في هذه الحياة، قد قال لي في الأمس أنني اخبء لكي هدية لعيدي ميلادك الذي سيأتي بعد ستت ايام، وأنه ينتضر ذلك اليوم من أجل أن يتحفل بيوم ميلادي معي.

ذهبتُ مسرعةً إلى غرفت جدي رأيتُ أبي والدموع تملأُ عيناه وقفتُ متُربصةً في الأرض لم أستطع التقدم ولا العودة، وأذ بعمتي تُخرجني من الغرفة مغلقةً الباب خلفها، لا ادخلوني أريدُ رؤيت جدي للمرة الأخيرة لم يستجب أيُّ أحد لي، جلستُ انتظر الوقت الذي سوف يخرجون جدي به، جاء الوقت وأذ بالدفاع المدني قد قدم إلى منزلنا، لم أستطع رؤية وجهُ جدي لأنهم قد كانُ أخفوه بشماغه، ذهبتُ مسرعةً إلى الشجرةِ التي كنتُ لطالمة اعتدتُ البكاء تحتها، بدأت بالبكاء.

أجتمعت كل العائلة منتظرة قدوم الحافلة الخاصة بنقل الموتى من أجل رؤية جدي لآخر مرة، أتت ولكني لم أدُرك ما علي فعله، دخلتُ بداخلها طبعت قبلتان على وجنتي جدي، أردتُ الذهاب معهم للدفن ولكنهم أكتفوا بقول أنتي فتاة لا يصح ذلك، صمتُ وصمت وصمت، يا لجماله من عيد أصبح جدي تحت التراب.

أفنان جمال العطيات_

التاسع والعشرون من أكتوبر

أبتهجت روحي عندما تـأكدت أنك ستكون بقربها اليوم، قد اوشك قلبي ليتوقف عن النبض ولكني عندما رأيتك عادَ نبضُ قلبي يتسارعُ من جديد، لم استطع التعبير عن الذي حدث ولكني عندما رأيتك تكلم وجداني وقال اسمك، وكأن كل ما فيا هوَ أنت.

يا لفرحتِ عيناي قد رُزِقت برؤية عيناك للمرةِ الأولى، يا لفرحتي قد كنتُ أحلمُ أن أراك وتحقق ذَلِكَ الحُلُم، يا لفرحتي أرى ما ترى وأسمعُ ما تَسمع وأعبرُ ما سوفَ تعبره، يا لفرحتي نظرتُ لعينيك رُغمَ المسافة الكبيرة ولكني قد رأيتُ نفسي فيهما، يا لفرحتي قد رأيتُ ابتسامتكَ التي غُرست في أعماقِ فؤادي، يا لفرحتي قد أعطيتُكَ بصمةً من بصماتي لتخبئها في وجنتيك، يا لفرحتي قد كان يومي بأكمله معك وحدك، وسيبقى أجمل يوم.

مَرَ الوقت ولم أكد أدرك أنه قد مر، مرَّ ستُ ساعاتٍ وانا أراك أين ما اذهب وكأنها ستُ دقائق، كنتُ أتمنى أن يتوقف الوقت في تلك اللحظة التي لم يكن بيني وبينك سوى بعض السانتيمترات، لا أزال اذكر اخرُ نقطةٍ كنتُ أراك فيها، ما أجمل ان تكون قُربَ من تُحب والأجمل من ذلك هي الذكريات التي تتبلور في أدمغتنا.

أفنان جمال العطيات_

الثامن عشر من مارس

عام قد كان مصائبه أكثر من نعمه، عام قد ملئ الخوف أركان البلاد، عام أتت جائحت كورونا التي وقفت الوطن العربي بل وقفت العالم بأكمله، لا تعليم لا عمل لا سفر لا راحة، قد تشتت الجميع وأصبح هدفهم الوحيد هو حامية نفسهم وأطفالهم.

وسط كل الخوف والوفيات التي قد أرعبت الجميع، قد أنعم الله علينا نعمةً لطالما حلمنا بها، حلمُ أبي الذي أنتظره لأكثر من ثلاثون عام حتى تحقيق، حاجتُ أمي لأسكات بعض المتخلفين من حولها لأعتقادهم الرجعي أن من أنجبت الأناث لا تُنجب، ويستحق الزواج عليها لأنجاب الذكر، حُلمنا انا وأخواتي بأن يكون لنا أخوٌ في هذه الحياة، رغم مُعَانات أمي في الحمل وكبرها في العمر ومشاكلها الصحية فقد رزقنا الله أخي بأفضل صحة وصورة.

أخي رزقنا الله بعضيد لي ولأخواتي، يا لفرحة أبي وأمي وكل من حولنا، فقد كان أجمل يوم في حياتي، قد طال أنتظاره ولكنه أتى أحمدكَ ربي كل يوم علي هذه النعمة، أخي الذي أدخل البهجة والسرور لنا في وقت قدومه، قد اكتملت عائلتنا به، أليوم نراه تنطبعُ على ووجوهنا ابتسامات هو سَبُبهَ، نراه كل يوم يكبر بجوارنا، أراه وكأنه نعمة من ربي وسط هذا العالم الذي خسرنا فيه الكثير، محمد.

أفنان جمال العطيات

الخامس والعشرون من يوليو

يوم نتائج الثانوية العامة اليوم الذي نطرتهُ أمي وأبي وأختي وجميع من بالمنزل، خوفاً على نتائج أختي الكبرة وطمعاً بتحقيق أعلى المراتب لها، مرَ الوقت والجميع في وهب الأستعداد للوقت الذي تخرج بهِ النتائج، مرة الدقائق وكأنها ساعات والساعات كأنها ايام، خوفٌ عم أركان المنزل والصمت قد كان على وجه الجميع، وصوتُ أمي الذي لا يغيب من مخيلتي وهي تدعو ربها وتقول (ربي تولنا فيمن توليت)، ولحظة وبدون سابق أنذار صرخت أختي وقالت فعلتها يا أمي، فعلتها يا أبي، وقد حققت حلمها وحلم والداي قبل حلمها، بدء جميع من بالمنزل بالبكاء وقد فرحتُ لأن أختي قد حققت حلمها وفرحت قلبنا وأدخلت السرور الينا.

يومٌ مر قد غير على حياتنا الكثير، حيثُ كان الخوف متربص في جميع بيوت البلد، منهم من حمدَ ربه على النجاح ومنهم من حمدَ ربه على الفشل، قد مر اليوم على البعض كأنه عادي ولكنه مرة علي وكأنه سبب لتحقيق كل ما أتمنى، عم البلد صوات الناجحين وزغاريت الأمهات ولهفةُ أبٍ قد خاف على مستقبل ضناه، وكعائلتي عم الفرح بيتنا والسرور قد سكن قلوب جميع من حولنا.

ما اجملهُ من يوم قد غرسَ في أعماق قلبي لهفة النتائج، وشوقني للوقت للقادم، سنتان وسأكون في مكان أختي، أدعو ربي كل يوم أن يحييني لليوم الذي أحقق فيه حلم كل من وضع فيَّ أمل وأرفع رأس والداي للمعالي.

أفنان جمال العطيات_

مذكرات حرب

الرسالة الأولى....

التاسع والعشرين من برد ديسمبر

الساعة الواحدة الا نبضة

الجو هنا مرعب...الدماء تغطي وجه كل واحد منا..صديقي فقد إحدى عينيه..المكان ممتلئٌ بالدخان..كل الزهور التي زرعها الناس ماتت...

حتى السماء لونها تغير...ولم يعد النهار يُطلّ علينا..

حتى الشمس..لم تعد يؤنسنا نورها..

أنا خائف من العودة إلى قلبك فتُنكريني...الحرب غيرت ملامح وجهي.. القسوة تغطيني..لم أنم منذ ليلتين...لا أحد منا ينام...

في الحرب لا تقدر على إغماض عينيك والا باغتتك قذيفة خائنة...

هل تدري القذيفة أن قلبي ممتلئ بحبك..

كيف حال خصلاتِ شعرك..هل لا زال النسيم يغازلها...أم لم يجد شخصاً يؤانسه...فتوقف...!

لا تنسي شربَ عصير البرتقال تحت شجرة التوت العملاقة...

للأسف لن أتواجد ليلة رأس السنة..لن أحتفل معك

في يوم مولدك...يفصلني عنك...حرب وحدود... ودماء..

انتظري قليلاً...سأعود..لن أتأخر...أعدك

ها قد عدت..ذهبت أضمد جرحاً في صدري..

سببه بقايا قذيفة سقطت بجوار معسكرنا..

لا..لا تقلقي..الأمر ليس مخيفاً بالعكس..أنه يشبه كأن يجرحك سكينٌ حاد...سيقطع كل ما يمر عبره ولكن لن تشعري بأي ألم...

سأكون بخير أعدك ... .....مروة عبدالله

مذكرات حرب

الرسالة الثانية...

العاشر من يناير

الساعة العاشرة والنصف على ما يبدو...صباحاً

كيف حالك عزيزتي..اليوم يوم مولدك..للأسف لن أستطيع جلب هديةٍ لگ...فأنا لن أكون بجوارك...

لم أشرب الماء منذ أربعة أيام..وانتهت كبسولات الطعام المجفف التي بحوزتي..

هنا العالم الموحش..أرأيت عالم الذئاب..اننا مثله غير أن الذئاب أحن بكثير...من عالم القذائف..

البارحة فقدت صديقي أيهم..لقد مات بين يديّ ممسكاً بقلادة أهدته لها خطيبته ليلة العيد..

هل ستطيلُ بنا الحرب ولن نكونَ سويةً...!

نطق اسمها وقبّل قلادتها...وأوصاني أن أبعث بها إليها ثم رفع سبابته...ومات...

لا بأس...كلنا فداء للقذيفة الخاوية..

هل سأموت على وعد باللقاء ولن ألتقي؟!

انتظري...هناك قذيفة على مقربة.....

لقد أُصبت بجرحٍ آخر في كتفي، إنه موجع بعض الشيء..ملمس الدم لزج قاتم اللون..ستسألينني كيف داويته...وجدتُ خرقة بالية في جيب أحد الجنود الموتى مزقتها..وقمتُ بلفها..لكن الجرح لا زال يثعب..فأمسكتُ إبرة وخيط..وقمتُ بخياطة الجرح...هل جربت سماع صوت أنين أسد ما ...

هكذا كنت...تحاملتُ على نفسي برجولة مجروحة..وعيناي مليئتان بدمع مكسور... .....مروة عبد الله

مذكرات حرب

الرسالة الثالثة....

الثلاثون من يناير

الثانية ظهراً أو صباحاً...لا أدري فالسماء سوداء دوماً...

أسندتُ رأسي إلى الوراء..بمأساوية...يجوارني أشباح الجنود..نحن الفئة الباقية في هذه المعركة الخاسرة منذ بدايتها حتى وإن انتصرنا....

نقشت الحرب أحداثها على أجسادنا..

الليلة السابقة،ضممتُ قدمي إلى صدري وبكيت كطفلٍ صغير، هنا لا مجال للحياة...إما الموت بطلقة رصاص أو بقذيفة هذا أسهل الاحتمالات

أو اختر الموتَ بشظية تموت بها ألف مرة...وأسوأ الخيارات إن بقيتَ حياً...

لقد تشعبتُ في الحديث...لنعد إلى بكائي...

تذكرتُ دفء البيت..وطعام أمي..تذكرت كم كنا سوياً نعانق نسيم وادي القرية...

وتذكرتك..كم اشتقتُ إليك...هل تصلك رسائلي..؟!

مرّ إلى الآن ستة أشهر على غيابي..كأني في زمن اللازمن..جبهةُ الحرب هنا قطعة من جهنم...

الليلة رأيت حلماً كأني كنتُ في الجنة وارتديتُ ثياباً بيضاء ورأيتك بجواري تنظرين إلي بشوق وأمي في الجانب المقابل..لكن كلاكما لم تقتربا مني...

تعلمين أنا لا أصدق هذه الترهات لكن فكرة اني رأيتكما في منامي تُسعدني...

مروة عبد الله

مذكرات حرب

الرسالة الرابعة...

الثاني والعشرون من فبراير....

الساعة الثامنة من حفل الموت الختامي....

أعتذر لتأخري عن مراسلتك.. لكنني أصبتُ إصابةً ثالثة..هذه المرة كانت قريبة جداً من قلبي..

أشعر بألمها...كأن أحداً يستأصلُ جذور شراييني..

أشعر بقلقٍ رهيب..الخوف يقطّعُ اطمئناني..

سيحدث شيء..عما قريب..

لم يبقَ في المعسكر سوى أنا وجنديّ آخر،باقي الجنود قتلوا و للأسف لم نستطع دفنهم..

الطائرات تحلّقُ فوق رؤوسنا..ودخان القذائف يصل الفضاء..تعبير ليس مجازياً..

ورائحة اللحم المحترق تملأ أنوفنا..

عزيزتي...أشعر باطمئنان غريب...هناك طيورٌ بيضاء وأُناسٌ يرتدون البياض..

السماء بيضاء..كل شيء أبيض..ما هذا..

هل انتهت الحرب...؟!

وسنعود إلى بيوتنا..هل سنتزوج حقاً

وأخيراً...أحبك...

انتهت الحرب...وعاد الجنودُ الأشباحُ إلى بيوتهم

أوصل آخر الجنود الباقين في المعسكر رسالة أمين إلى خطيبته...وبها قطرات من دم وحب..

انتهت الحرب...انهزم الجنود حتى لو أعلنت البلاد الانتصار...ما فائدة نصرٍ ماتت فيه قلوبنا...!

مروة عبدالله

مذكرات حرب..

الرسالة الخامسة...

الخامس والعشرون من شهر ديسمبر

الساعة تملؤها الثلوج فلم ندرِ كم كان الوقت حينها..

انتظرتُ على أول القرية..أرقب العائدين أشباحاً

يحملون كسر قلوبهم على كفهم..ويسيرون بثاقلٍ وأسى..

العائدون من جهنم..هكذا أسميتهم

سرتُ بين الجموع الكثيرة..أبحثُ عنه ، أتفرس في الوجوه التعيسة أي أثر يوصلني إليه

أين أنت...

أسررتها في ذاتي وروحي تنزف حنيناً إليه

غاب عاماً ونصف العام عن ناظريّ..

كنت أعدها تنهيدةً تنهيدة...

وتوقاً يتلوه توق..

أين أنت...سؤال بديهي، من قلبٍ قضى الليلة يتخيل ماهيّة اللقاء وحرارة العناق..

قلبي دقّ...جريت مسرعة

لمست بيدي المرتجفة كتفك

التفت لأجد شخصاً آخر

اووه لست أنت

إذن أين

دمعاتي تناثرت كورق خريفيّ..

أول جزء مبتورٍ في لقاءٍ يتيم.....مروة عبد الله

مذكرات حرب..

الرسالة السادسة...

الرسالة السادسة

ما بعد الموت الا موت

عدتُ أجرّ أذيال هزيمتي..والورد  بين يدي كأنه غارٌ على رفاتي..

صمتُّ كالسكارى لحظة الصفعِ

ودخلتُ المنزل..

كل شيء كان معتماً في ناظري

ألقيت أشباح اللقاء جانباً

وذهبتُ مسرعةً أحتضنُ رائحة قميصك الذي جهزته لك حين تعود...القميص هنا...أنت لست ترتديه

وأنا لم أعد أنا...شيءٌ داخلي تغير..

هل حقاً لن تعود..؟

جثوت على ركبتيّ...الألم في قلبي عميق

لا يداويه صراخ

ولا دمع

ولا شكوى...لوحدي في زاوية معتمة

قمتُ أتجول في ثنايا البيت

هنا كنت..وهناك ضحكت

الذكريات تتساقط مطراً قاسياً على قلبي

صرخت...

لا أدري كيف واتتني القوة حينها

لأصرخ بوجع صامت

قلبي يتقطع

وأنا متُّ بعد رحيلك

كيف أمضي أيامي بدونك...؟

كيف أكون وانت بعيد عني..؟

أين أخبئُ رجفتي بلقائك ...

الخامس وعشرون من خريف العمر في ديسمبر

ساعة النعي الا موت..

مروة عبد الله

الخامس عشر من مايو _ألف وتسعمائة و اربعه و ثمانين

في هذا اليوم احتلال اليهود فلسطين كما يحتل المرض جسم الأنسان هذا التاريخ الذي أبكى الكثير من الناس وسلب الحرير من الشعب فلسطين كم من أم فقدت إبنه بسبب حرب فلسطين وكم من البيوت تدمرت و عائلية وتشردت كانت فلسطين تتميز بجمال أرضها وبيتها وأهلها الطيبون وكانت غني جدا في الموارد الطبيعي كانت عبارة عن" جنة على الأرض"

الأن هي عبارة عن جهنم على الأرض أوراق الخضراء أصبحت متساقط على الأرض مختلط ب دماء أهلها يستيقظون دائما على صوت أطلاق النار وأحيانا لا يستيقظون لأنهم يقتلون وهم نائمون أهل فلسطين يتعذبون كل يوم الموت أرحم لهم من الذي يحصل لهم كل يوم ولكن لم تقف الحياة سوف تضل مستمر وسوف تتحرر فلسطين في يوم من الأيام بأذن الله. .

_ياسمين الصرايره

ستة_حزيران _ألفين و ثمانية عشر

عندما كنتُ فاقد الأمل بأن أجد صديقه لا تريد مني شيء سوا أن تبقى بجانبي و تشاركني فرحي وحزني اتيت انتي وغيرتي حياتي إلى الأفضل جعلتني أشعر بأنه ما زال يوجد أشخاص يردون الخير الأخرين أنني محظوظ جداً بأن الله جعلكي صديقتي ولأنك لستَ كأي صديقه أنتي مختلفه عن أي شخص عرفته في هذه الحياة أنتي التي عندما أتحدث معك أشعر براحة والأمان أنتي أختي التي لم تلدها أمي من صعب جداً أن يجد الأنسان صديق يثق به شخص عندما تقفل الحياة بوجه يجد صديقه بجانبه ليخبرها عن همومه ومهما كانت تلك الهموم يستمع إليه من غير ملل و يوجهك إلى الطريق الصحيح أنا محظوظ جداً على وجودك في حياتي وأحمد الله دائماً وأبداً أنه جعلكي صديقتي لأن من صعب أن نجد صديق في هذا الزمان ..

أحبك يا عزيزتي

_ياسمين الصرايرة

سبعة عشر _تموز _ألف وتسعمئة وستة وسبعين ..

أنتي غلاتي وروحي وتيني وريدي انتي كل شيء انتي التي حملتني في بطنك تسعة أشهر انتي التي تقاسمتي طعامكِ معي انتي التي عانيتي كثير حتى اكون في هذه الحياة انتي التي سهرتي الليل من أجل راحتي انتي يا من تملكين جنة تحت القدم انتي التي من مستحيل أن إجد كلمات تصف حبي لكِ انتي التي مهما حصل تبقي إلا جانبي انتي التي بفضلك انا على قيد الحياة وها أنا الأن اكتب عن جمال روحك وعن عيناكِ التي كلما أنظر إليهم أشعر بالدفئ و الأمان وعن قلبك الذي عجز قلمي ان يوصفه من شدة روعته وعن اهتمامك الذي كنتِ تظهره لي لا أعلم من دونك كيف كانت سوف أبقى من دونك ولكن الذي أعلمه أنني من دونك لا شيء أنتي قوتي و أماني فيارب إدم لي أمي ولا تبعدهاعني ولا تبكها إلا دموع فرح

أحبك يا إمي..

_ياسمين الصرايرة

~مازالت أذكر ..

ها أنا أعيش حياة خالي من الحزن و الإكتئاب هل سوف أبقى سعيد إلى آخر يوم في حياتي؟ ولكن من مستحيل أن يعيش الأنسان طول حياته سعيد كنت أعلم أن ذلك مرض خطير و أعلم أن من يصاب بذلك المرض تصبح أيامه معدود في الحياة وكنت ادعي الله دوماً بأن يشفيي اي شخص مصاب بذالك المرض ذلك المرض الذي يجعل الأنسان يبعد عن الأشخاص الذين يحبهم من أجل أن لا يصابوا بذالك المرض شعور صعب جداً ان ترا الأنسان الذي يحبك وانتَ تحبه ولكن لا تسطيع ان تضمه إلى صدرك و تشتم رائحته بسبب ذلك المرض وترا امك التي حملتك تسعة أشهر ولا تستطيع أن تمسك يدها وتقبلها من صعب جداً ان تقاوم كل ذالك ولكن لا تسطيع ان تفعل شيء لأن هذا المرض اختارك ولن يترك إلا بعد موتك هذا هي الحياة من مستحيل أن ترتاح وأن ارتحت سوف تكون في القبر ...

_ياسمين الصرايرة

النافذة

فتحت النافذة في تلك الليلة المظلمة ،،،،،، أشعلت نور الشمعة الصغير ،،،،،،، كانت الرياح القاسية تضرب نور الشمعة باستمرار لتطفئه ،،،،،، وتلك العاصفة أغبرت الجو حتى أصبح ضبابياً لا يرى فيه طرف إصبعٍ ولا ظل ،،،،،، كنت أراقب القمر بلمعانه والنجوم ببريقها كنت أراها تلمع كشهابٍ يحرق الحقد ويحقق الأماني ،،،،،،، وضعت رأسي على النافذة بقلب طفلة تحطم حلمها كان لديها بعض الأمل كان القمر أملها حين تنظر إلى القمر تكون الحياة ملكها ،،،،،، بدأ الضباب ينجلي والغيوم السوداء تملئ السماء كان الفجر يقترب خطوة خطوة ،،،،،،، لمحت فتاة من بعيد واقفة حيث ضوء القمر يتجلى على بقعة معينة ،،،،،، اقتربت منها سئلتها هل أجلس معكِ لم تجبني كانت الدموع تملئ عينيها وقلبي كان يخفق بشدة ،،،،،،، خشيت أن أسئلها عن سبب بكائها العنيف الذي جعل النجوم تشكل حلقة وتدور فوقها ،،،،،،،، خفت أن أسئلها فيزيد جرحها النازف ولكني كنت أكرر في نفسي ، هل جرحها أكبر من جرحي ؟ ولكن في نفس الوقت رددت في نفسي قائلة وكيف لي أن أتركها تنزف أريد أن أكون طبيبتها وأشفي جرحها كي لا تعاني مثلي ويلتهب جرحها ،،،،،،، أمسكت يداها وضممتها إلى يداي ،،،،،، سألتها ولم تجب كانت تشير إلى حنجرتها فهمت حينها أنها لا تستطيع التكلم ،،،،، قررت أن أشير لها بيداي وأعلمها كيف تجيب بالإشارة ،،،،،، فهمت حينها أن الجميع يجرحها ولا يوجد من يفهم مشاعرها ،،،،،،،، أخبرتها هل يمكنني أن أن أكون طبيبة جرحك هل يمكن ،،،،، ارتسمت بسمة مكسورة على شفتيها كانت كطائر مكسور الجناح كان داخلي يبكي ويصيح هل ظلم الناس واستفزازهم كفيل بجعل الطائر أعمى مكسور الجناح لا يستطيع الغناء ،،،،،، هل هي كفيلة بجعل طفلة بريئة تصيح من غير أن يسمع صراخها أحد ،،،،، لكن هناك أمل يكمن في قلب كل إنسان مسلم يعلم أن الله معه مهما اجتمع كل الناس عليه ،،،،،،، أسفاًً على من لا يدرك حقيقة الإيمان ،،،،،، أسفاً على الظالم

وبئساً للمظلوم ،،،،،،، شخص من غير لسان لا يستطيع النطق فكيف بقلبه المكسور ،،،،،، ألن يسمع الله ندائاته الصامتة ،،،،،، ألن يسمع مناجاته ليل نهار ،،،،، فحمدًا لنعمة الإسلام ، وشكراً لله خالق الأكوان بغير ما عمدٍ تراه ،،،،،، وطوبى لمسلم ينام على رضاه ويصحو على دعائه شاكرًا حامدًا لله ،،،،،، فهل سأنام !!؟؟؟؟ وخفقان ذلك المظلوم لا يفارق عن عيوني ولا يدخل نومه لجفوني ،،،،، قسماً بمن رفع السماء أني سأكون طبيبة المظلوم وسيفاً على رقبة ظالم قطّاع ،،،،، كانت الشمس ستقبل بيوم جديد وتفكيري بتلك الطفلة لا يفارقني ، دعوت حينها أن يكون هذا اليوم الجديد أملاً لتلك الطفلة وبسمةً دائمةً على وجهها لا تغيب ،،،،،،، انا على يقينٍ أن لي رباً في السماء ييسر الأفضل للعبد الذي له أملٌ لا يغيب وسيتحقق حلمي عن قريب .

براءة أبو الهيجاء.

العشرون من ديسمبر عام الفين وعشرين.

" أفكاركَ المظلمة "

بينَ ثنايا ظُلمةِ عَقلِك ، تَرتَكِزُ في زَوايَاهُ أَفكاراً بَاتَت لَدى عَالَمِكَ الخَّاص الذِّي تَبنِيهِ بينَ أَفكَارِكَ المُتَلَعثِمَةَ دَاخِلَ عَقلِك ، تُزيحُ أَيَّ تَفكِيرٍ وَأيَّ شَوائِبَ قَد تُعِيقُ هذا العالم ، مُبتَدِئاً حَربَهُ التّي لَم يَمضِ على نُشُوبِها سِوى الحَرائِقِ التّي بَاتَت تَخترَقُ هذا العالم ، مُبتدئاً حَربهُ بِخطَابٍ لأَعدَائِهِ ، قائلاً : لَم أَكُن سَأَشُنُ حَربي ؛ وَلكِنَكُم بَدئتُم بِتَشتِيتِ عالَمي إلى أَجزَاء ، تِلكَ هِيَ أَفكارِيَ المُجهَدة بَنيتُ عالَمي بِها أَسَستُها وَجَعلتُها أَسيرَةَ ثَنايا ظُلمَةِ عَقلي التّي ليسَ لَكم وَلو حَقٌ صَغيرٌ بِتَشتيتِ أَفكَاري تلك ، لَن تَهدِمُوا عَالمي ، لِمَ تَستَمِرونَ بِجَعلِ تعَبي يُهدَم ؟!

أَلَسنا بَشَراً سَواء ؟!!

لِكَلٍ أَفكَارُه الخَاصَة ، تِلكَ التّي تَرفَعُ بِه إلى ما يُرِيد ، لِكُلٍ أَفكَارُه فلمَ يَستَمرُّونَ بِهَدمِ أَفكارِه ؟! بَاتُوا كَلُصوصٍ يَتَمَنونَ سَرِقَتَها مِنه ، هذا عَالَمي وَلَه حُكمِي فَخُذوه : تُقطَعُ أَيديكُم السَّارِقة ، هه هُناكَ حُكمٌ خَاص : غَادِروا عَالَمي تُؤمَنوا ، هه حُكمٌ عادل فَما رَأيكُم ؟؟

يَاأيُها العَادِل بَاتَت أَفكَارك تَجعَلُكَ وَحشاً مُفتَرساً لا يَقوَى سِوى على قَتلِ فَريسَتِه ، أَفكارُكَ أسرَتكَ دَاخِلها وَلَستَ مَن أَسرَها ، جَعَلَتكَ مُقَيَّداً ، أَعطَّتكَ مُخَدِّراً ؛ لِتَبقى تَحتَ إمرَتها ، جَعَلَتكَ عَبداً لَها ، هه عَبداً أنا لَستُ عَبداً لِأَحَد أنا خَلِقتَ عَبداً لله ، أَفكَاري تَرفَعُني حَيثُمَا أَشَاء وَلَيسَ لِأَحَدٍ وَكَالةٌ بِها ، لَكُم عَقلٌ وَلكُم أَفكَارُكُم خُذُوهَا حَيثُ شِئتُم ؛ فَقَط ٱبْتَعِدوا عَن عَالَمِي ، بِتُ أَنانياً ؛ وَلكِن أُحِبُ عَالَمي أُحِبُ أَفكَاري التّي وَصَلت بي إلى هُنا ، إذاً تَمَّتَع بِعالَمِك لِيَلتَهِم عَقلُكَ أَفكَارَكَ هَذهِ وَيَهوي بِها إلى مَكَبٍ مظلم لا تَراه .

تِلكَ أَفكَارُكُم سَيطِرُوا عَلَيها بِأَنفُسِكُم لَيسَ شُذوذاً وَإِنَما ارتِواء ، نَعم إِرتِواءٌ يُنبِتُ أفكَاركَ إلى شَجَرةٍ صَلبةٍ لا تَنقَطِع ، مَا دُمتَ تَروِيها بِالخَير سَتَكبُرُ بالخَير . ((كَما يَكبُرُ الطِفلُ الصَّالِحُ بالأَخلاقِ الصَّالِحة )) .

نَعَم هِيَ أَفكَارُك وَلَكِن بِحُدود إِن لَم تُحكِم سَيطَرتَكَ عَلَيها فَسَوفَ تَجعَلُ مِن حِبالِ أفكارك قَيداً يُحيطُ بِعَقلِك ، فَيبدَأُ رَأسُكَ بِإطلاقِ المُدَوّيات ، وَفترةً إلى أُخرى سَيَنفَجِرُ رَأسُكَ مِنَ الأَلَم ، مُنطَلِقَةً إلى جَعلِكَ تَتَأوه بِشِدَّة ؛ لِأَنَّكَ لَم تَعُد تَشعُرُ بِرَأسِك سَيكُونَ قَد خَدَرَ بالكَامِل ، وَبَعدَها سَتَغدو الوَحشَ المُفتَرسَ الذِّي مَا إِن ارتَكَبتَ خَطئاً حَتَّى جَعَلتكَ تَفقِدُ وَعيكَ مَرَّاتٍ وَمَرَّات ، وَيُغمَى عَليك ؛ إِلَى الأَبَد !!!!

بَراءة أَبُو الهَيجَاء

الخامس والعشرون من أَغُسْطُسْ /2020م

## طِفلَةٌ تَحتَ المَطر!

كانَ المطرُ غزيراً يضربُ الشوارع والنوافذَ بِقَسوة، وَكَأَنَّهُ العَدُّوُّ يَقصِفُ بَلدَتنا ويَجتاحُها بِجَيشٍ كَبير،عَددُ جُنودِ هذا الجَّيشِ لا يُحصَى..

كُنتُ أَسيرُ تحتَ المَطَرِ وَحدِي عائِدَةً إِلى منزلي الذِّي يكمنُ في أخرِ الشارع، وَجَدتُ في طَريقي فتاةَ تَجلِسُ تحتَ المَطر، مَلابِسُها خَفيفة، والبَردُ يقرصُ الأَجسام، أَوجَعَني قلبي حينَ رَأيتُها، قَدمايَ تَوقفت عَنِ السَيرِ بُرهة، ٱتَّجَهتُ إِليها، قُمتُ باحتضانِها وشَعرتُ بالبَردِ الذي بداخِلها، لَيسَ مُجَردَ بَرد بَل وَجَعُ يتيم، كُنتُ أَودُ لَو أَحتَضِنها بقُوةٍ أَكبَر لعلي أُشعِرَها بحنان، كانت تشبهُ فتاةَ الكبريت إِلا أَنَّها كَانَت تَبيعُ قُفازاتٍ وَسَطَ الشِتاء، أَخبرتُها أَن تأتي معي إِلَّا أَنها كَانَتْ مُتَرَدِّدةً وخائِفة، ٱنتَشَلتُها مِن وَسَطِ شُرُودِها وَظُلمَةِ عقلِها، لَيتني أَدخُلُ إِلى عَقلِها لَأَعرِفَ ما تُفَكِر.

أَمسَكتُها مِن يدِها بِقُوة، وَنَدِمتُ عليها؛ لَرُبَما أَكونُ ألَمتُها، فَيدُها ضَعيفة، أَدخَلتُها إِلى مَنزِلي، أَجلَستُها بِقربِ المِدفئَة، بَدَّلتُ لَها ملابِسها وَغَسَلتُ شَعرها الحَريريّ جَفَفتُهُ وَسَرَّحتُه، وَأَعدَّدتُ لَها حَساءَ وَطَعاماً شَهِياً؛ لِتَسقِي جُوعَها، وَكَم كَانت بَسمَتُها تَعلو وَجهَها، ٱنتَهت مِنْ طَعامِها وَشَكَرتني وَهَمَّت بِالرَّحِيل.

ٱنتَفَضتُ مِن مَكَاني بِقُوة والدَّهشَةُ تَعلُو وَجهي، أَخبرتُها أَن تَتَوَقف، جَعَلتُها تَدخُلُ المَنزِلَ مُجَدَّداً، جَلَستُ إِلى جِوارِها وَهَمَّمتُ إِلى سُؤَالِها. أَينَ تَعيشين؟ وَهَل هُناكَ شَخصٌ مَسؤُولٌ عَنكِ؟!

أَجابَتني وَالدُّموعُ تَنهَمِرُ بِغَزارَةٍ مِن عَينيها العَسَلِّيتَين وَتَسِيلُ عَلى خَدَّيها النَّاعِمَين: نَعم، هُناگ مَسؤُول؛ لكِنَّهُ يُعامِلُني بِقَسوة، يَجعَلُني أَعملُ لِيَكسَبَ قُوتَه.

ٱحتَضَنتُها وَمَسَحتُ عَلى رَأسِها، لم أَترُكها تَذهَبُ وَحدَها أَلبَستُها مِعطَفاً دافِئاً، وَذهَبنا معاً، طَرَقتُ عَلى البَّاب، عِندما دَخَلنا گانَ يَعلو وَجهَهُ الغَضب، سَأَلتُه عَن صِلَةِ القَرابَة بَينَهُ والطِّفلة: أَجابَ صَارِخاً وَما عَلاقَتُك، أَجَبته أَنْتَ تُعامِلُها بِقَسوة، هِي تَذهَبُ لِلعَمل وَأَنتَ جَالِسٌ مُرتاح !

أَخبَرتُهُ أَنَّني سَأَعتني بِالطِّفلة، صَرَخَ بِقُوةٍ زَلزَلَت الجَّوَّ وَفَرَّقت حَبَّاتِ المَطر، لَنْ تَذهَبُ؛ لكِنَّهُ حِينَ رَأَى النُقودَ غَيَّرَ رَأيَهُ وَقال: إِنَّها مُجَرَّدُ طِفلَةٍ مَاتَ أَهلُها وَإنا أعتَنَيتُ بِها.

أَخَذَ النُقودَ وَغادَرتُ أَنا والطِّفلة، كَادَت تَطِيرُ فَرَحاً، تَأَمَّلتُ في أَفكاري وَصَوتٌ داخِلي يَقول: هَل فَرحَةُ المَّظلومِ تَخلُقُ لَهُ أَجنِحَةً حَتّى يَكَادُ يطِير.

قَطَعت أَفكاري الطِّفلةُ وَهِيَ تَهُمُ إِلى حُضنِّي وَتَقُول: شُكراً لَكِ هَلْ يُمكِنُني البَقاءُ مَعكِ للأَبَد!

نَعم يا صَغيرَتي سَأَحتَويكي إِلى الأَبَد!

يَالها مِن فَرحَةٍ لِمَظلومٍ أَنْ يَجِدَ مَنْ يَحتَويهِ وَيُعطي لَهُ الحَنان!

: براءة ظافر الدين أبو الهيجاء.

الجُمعة /الخامس والعشرون من ديسمبر /٢٠٢٠مج

أُرجوحَتي كلَ عامٍ في يناير..

حيثُ كنتُ أجلسُ في صِغري على أرجوحَتي.. حيثُ كنتُ أجلسُ والمطرُ يهطلُ بغزارة.. كنتُ أجلسُ رغمَ المطرِ، رغمَ تنبيهاتِ أُمي الخَائِفةِ عليَّ مِن الحمى.. كانت الحُمَّى تُصيبُني أسابيع متواصلةً لا تزول.. ودموعُ أمي الحنونة ودَعواتُها التي أستطيعُ الشعورَ بها عندما تمسحُ علي.. وعندما أُشفى كَانت تُوَبِخُني لِخَوفها علي.. وكانت تمرُّ السنين وكلَ شهرٍ في يناير أعيدُ الكرَّة وأذهبُ إلى أرجوحتي.. أرجوحتي التي حملَت كثيراً من ذكرياتي سواءً حزينةً أو سعيدة.. أرجوحتي التي اعتدتُ أن أدلُفَ إليها سراً مَعَ صَديقتي.. ولكن في سنةٍ مرَّت على غيرِ عادتها أن كنتُ ذاهبةً مع صديقتي كالعادةِ إلى أُرجوحتنا.. أُغميَ على صديقتي.. تحسستُ وجهها بيديّ.. كانت تَغلي وَتَحرِق كَنارٍ مُستعرة.. ركضتُ إلى بَيتها لأَجلبَ المساعدة.. ومرَّ أسبوعٌ ولم تنخَفِض حرارَتُها.. جاءَ أَطِّباءُ كثرٌ لتَقَّمصِ حالتها؛ لكنها باتَت تنحَدِرُ إلى الأَسوء.. بعدَ يوم زَفوا لنا خَبرَ موتِها.. رُغمَ أَنني لم أعرف ما الحُزنُ والفِراق.. إلا أنني غرقتُ في دُموعي.. رَحلت أَعزُّ صديقة.. أمي أنا أَفتَقِدها.. ألن تَأتي لِلعبِ مَعي مُجدداً.. مَنعتني أُمي مِن الخروجِ من المنزلِ بعدها.. مَرت سنةٌ لَم أَذهب إلى تلكَ الأرجوحةِ البائِسة، ولا زالَ جرحُ مَوتها يقرصُ أعماقي.. وجاءَ شتاءٌ جديد.. هممتُ للذهابِ إلى أرجوحتي.. جلستُ وحدي أتخيلُ صديقتي تهزُ بي الأرجوحة؛ لكنَّ الرياح من كانت تهزها هذه المرة.. في كل شتاءٍ أذهبُ مرةً إلى تلكَ الأُرجوحة.. تخليداً لذكرى صديقتي.. ومرت السنين وها أنا بالمرحلة الثانوية.. كلما مررتُ بجانب الأُرجوحة يرجعُ بيَّ الزمنُ أجدافاً.. أرجوحتي المُجرمة.. أُرجوحتي القاتلة يا من قتلتِ صديقتي.. وأُرجوحتي الغالية.. لم أَجد ما أُعَبِّرُ به عنكِ.. فأنتِ تجمعين حلاوةَ المطرِ يسقطُ وأنا وصديقتي نجلسُ على الأُرجوحةِ تحتهُ نتأملُ قطراته، تَجمعين حنانَ أُمي ودفئها وَسَهرها جواري حين أَمرض.. تَجمعينَ مُرورَ سنينَ حزينةً تجمعُ وفاةَ صديقةَ الطفولة.. رَبَطتي الفرح والحزنَ والحنانَ معاً.. لذا تَظلينَ الأُرجوحةَ القاتلة والغاليةَ معاً.. أرجوحةَ عُمري سَميتكِ.

: براءة ظافرالدين أبو الهيجاء..

يومُ الأحد العشرونَ من ديسمبر عامَ ألفين وعشرينَ ميلادياً.

ليلة الخامس والعشرون من ديسمبر..

مسترجعةً أحداث تلك الليلة المظلمة....

كم كانت ليلة بائسة!!!

لم أدري حينها هل ما البرود الذي دخل قلبي 🖤

ليس ذنبي!!

بل أنتم قتلتموني!!

سحرتموني  بقسوة قلبكم!!!

قتلتم تلك البرائة الكامنة داخلي!!!

حولتموني لوحش مفترس يقتل كل من حوله!!!

هل فقدت عقلي؟!

أم أنكم محوتم ذاكرتي!!

ام أنكم حرقتم قلبي وتركتموه يستعر!!

لمَ أصابني البرود!!

لم يعد يهمني شيء!!!

حتى أغلى من بقلبي!!!

كرهتكم!!

كما قتلتموني قتلتكم!!!

إفترستكم بأنيابي التي ٱمتلئت حقداً!!

رأيتكم تتمزقون إرباً ولم تدمع عيني!!!

ليس ذنبي!!

أنتم المذنبون!!

نعم أنتم المذنبون!!!

همدت عظامكم!!

لم يجدوا أثركم!!

قتلت صديقتي بسببكم!!

الوحش الدامي بداخلي أنتم خلقتموه!!!

ذهبت مشاعري بسببكم!!!

أصبحتُ مجرمة!!

أصبحت مطلوبة!!

الشرطةُ تلاحقني!!

اختفيتُ في مكان لا عنوان له!!!

أصبحتُ مثل الأشباح لا أظهر إلا للقتل!!!

تنكرتُ لعلَّ مشاعري تندرجُ بالعودة!!

غيرتُ ملامحي!!!

ذهبتُ إلى محكمتي!!!

ضحايا ودماء ومجرم مفترس!!!

من المجرم!!

أقف على قدمي!!!

أصرخ بصوت يدمدم الأجواء!!

أنا المجرمة!!!

إنفجار!!!

دماء ملئت المكان!!!

ولا أثر!!!

تحولتُ إلى وحش أبدي!!

يريد الدماء فقط!!!

الدماء!!!

ما ذنبي!!!

برائتي!!!

قتلتم المشاعر!!

العالم بأسره معرضٌ لجريمة مجهولة!!!

أنا المجرمة!!!

: براءة أبو الهيجاء.

تاريخ الكتابة يوم الاثنين الخامسوالعشرونمن ديسمبر عام الفين وعشرين.

في 30 من نوفمبر رسالة نصية قرعت
هاتفي مكتوب فيها "كانت تبدو للعللم عنيدة ومنعزلة وغريبة ، لكنها انتقائية جميلة لا أكثر ) فرحتي في ذلك الوقت لا تصفها كلمة ، فقد كانت بمثابة هدية أبدية في قلبي لايمكن نسيانها مهما طال الومان أو قصر ، مازالت سندي الثابت ، وداعمي الأول لكل أمنية لي و منجيني من حزني في أوقات ضعفي ، فهي السد والسند الأبدي ، التي لن تتكرر على مدا الأزمان لي ، فقد كانت لي الأم والأخت والصديقة ، فهي عالمي الذي أعيش به بل أكثر ، فهي تعلم كل صغيرة وكبيرة عن نفسي ، تعلم ماذا أحب وماذا أكره ، فهي أقرب علي من نفسي .
فهي كزهرة في بستان تعدى أشباهها الأربعون ، أحبها بقلوب كل أهل الأرض بل أكثر ، دمتي لي نبض مدى الحياة ودمت لكي كروحك ، فنحن كاليد والعين ، اذا اشتكت اليد بكت العين .
دمتي بود عزيزتي .

غيداء عناية

أختي التي لم تلدها أمي في
السادس من نوفمبر ، ألتقيت بشخصي المفضل صدفة ، قد جمعتنا صفات كثيرة ولكن وحدنا اختلاف الذي هو ما صنع صداقتنا الحقيقية ، أصبحت أقرب علي من روحي ، انها الهواء الذي أتنفس ، اذ يقلقها شيء يقلقني دون منازع ، ان راحة قلبها وسكينتها جزءا مني ، لم أراها على الحقيقة قط فقط تمعنت بعضا من صورها الجميلة المليئة بالانوثة البراقة ، ربما لا نتحدث كثيرا أحيانا لكنها لا تغيب عن ذهني فهي بقلبي تربعت ، انتي أخت وصديقة ، ولنا جملتنا المعتادة لايوجد رسميات بين الأخوات ، أحب هذه الجملة كثيرا فرغم البعد والمسافات ، أشعر أنها تمكث معي في البيت نفسه ، القلوب تتشابه جدا .
أختي التي لم تلدها أمي ، أختي اللطيفة.

غيداء عناية

افتراق الروح

لا أستطيع التفريط بك ، رغم كل العوائق التي باتت أمامنا رغم حكم المجتمع من حولنا ، بداخلي بقعة من الظلام لا أستطيع انارتها الا بك ،أعترف أني لم أملك من الشجاعة لمواجهة هذا العالم كان علي عدم الالتفات لهم ، كان علي المجاهدة للبقاء معك، سأعترف بالذنب الذي اقترفته لقد أمسكت بيدي دوما لكنني أنا من تركت يدك أنا من أصبحت الأسيرة لكلام الذين حولي ، لم تعد لي القدرة على التحمل قد أظلم داخلي تماما ، قد بدأ يتلاشى نوري شيئا فشيئا كلما زاد الابتعاد عنك ، تتلاشى روحي كلما التقينا ، رغم الاشتياق ، سأبقى أحترق ستبقى ذكرى أليمة لي سوف تبقى غصة الروح الى الأبد ، أعلم أني قد خيبت أملك أعلم أني حطمت مشاعرك ، لكن لم يبقى بيدي حيلة سوى الابتعاد.

غيداء عناية

حياة موكب العمر

يتقدم والعقل ينضج ودائرة الفكر تتسع وعيون الحق تتضح .
يذهب الى المقهى المعتاد ارتياده منذ نعومة أظافره ، قد ملأ الشيب رأسه وأصبح وجهه أكثر تجعيدا من ذي قبل ، في كل تجعيدة تحمل في طياتها حكاية عمره . في عامه السبعين قد عاد
وحيدا ، يتفقد الأماكن والزقاق وأيام العمر الجميل ، قد آلمه قلبه كثيرا حين فقد فردا فردا من خلانه . لم يعتاد الوحدة
في صغره ، يحمل كوب الشاي في مقهى يستعيد أيام الصبى والطفولة التي تلاشت كلما كبر عاما واحد .
يرددها في نفسه وان عادت الأماكن من يعيد لنا الرفاق ، لكن هذه الأماكن في كل زاوية منها عبق ورائحة الصبى ، فهنا قد لعبوا الغميضة ، وهناك قد جلسوا متقهقهين يقصون حكاياتهم الجميلة . قد زرعوا
الورد بالساحات ليبقى عبقها الى المال نهاية . لكي تكون لهم ذكرى طيبة . ترعرعوا كالورود سويا منذ الصغر ، هنا يدعو
أصدقائه لمائدة الفطور ، وهناك يشعلون النيران ليلا ويتسامرون ويضحكون ، يودع في نهاية الليلة كل واحد الآخر ويذهبون لكنفهم بسرور مطمئنين.

غيداء عناية

لَم أكن أستطيع)

في هَذَا الْيَوْمِ كَانَ حَجْم الْعَتَب كبيرًا جدًا وَهُوَ يَوْمُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ كانون الاول بِمَثَابَة سِمْفُونِيَّة مِن الْعِتَاب وَكَانَت كَالتَّالِي : _

أحكيِ عَن الأمل أبوح عَنْ مَاذَا عَن أحلامي وآمالي الَّتِي رأيتها كَالزُّجَاج تَنْتَشِر وتتحطم أمامي ، عَن خيبات الأمل ، وطعنات الَّتِي حَمَلَتْ لِي الْمُعَانَاة ، عَن طَيَّات الْأَسَى ، عَن مُسْكِرَاتُ الْحَيَاة ، نِسْيَان الذِّكْرَيَات ، عَن أعواد الثِّقاب الَّتِي اِشْتَعَلَت وَأَحْرَقَت كُلِّ شَيّ بِي ، قُطِعَت أوصالي ونسيتُ أَوْتَارِي وختمتُ عَلَى سَلَامِي الْمُوسِيقَى .

عاتبت نَفْسِي ولمتها ، وَلِيَت لِلْعِتَاب نفعآ ، لِكَي يَشْفِي صدراَ يتألم ، كَان يعافر َيعاني ، قَدْ خَابَ ظَنِّيٌّ بِمَن كَانُوا حَوْلِي ، لَم أعرف أَنَّهُم لِي صَوْت لجاماَ ، كُنْت بِنَظَرِهِم الْمُتَّهَم وَالْجَانِي كُنْتُ أَنَا الْمُعَلَّق بَيْنَهُمْ فِي المشانق ، أعاني ، وأتوسل وأنادي ، أُضْمِرَت فِي نَفْسِي حرباَ لَا تنطفي وَلَا تهدأ وَلَا لَهِيبُهَا ، قُبِلَت رُفِعَت رَايَات الإِسْتِسْلَام ، و عزفتُ لحنًا كَانَت أَوْتَارُه صَلْدًا تَصِيح وَتَتَأَلَّم ، أَمْسَكَت طَبَقَةً مِنْ آخر سَلَّمَهَا الْمُوسِيقَى ،

واستسلمت ، وَهَا أَنَا أعاني بَيْن رَفَض وتراضي ، وأعاتب

أَكَاذِيب هَذِهِ الْحَيَاةَ الَّتِي تَسِيرُ بِاسْم الدَّيْنِ وَهِيَ تَسْقُطُ فِي الهَاوِيَةِ بِدُون اسْتِدْرَاكٌ لحجم الْمَسَافَة ، إلى أجساد تَتَوَارَى فِي التُّرَابِ ، إلى زماناَ خَلَقْنَا فِيه اجفا لانحب وَنَكِرَة صَوْت وَقَوَانِين الدُّنْيَا ، آه يَا اللَّهُ قَدْ تَعِبَت وتمزقت ، وتحطم قَلْبِي وَتَقَطَّع وتيني ، ونغزاته المتني واعتصرت مُهْجَتِي ، ذَبُلَت كينوناتي ، واجتس الْحُزْن وَتَجَمَّعَت دَمْعُه فَوْق دَمْعُه ، اِلْتَفّ بِنَفْسِي كأنني جَنِين قابع فِي أَحْشاء أُمِّه ، لَا يُرِيدُ الْخُرُوجَ ، اِرْتَوَيْت غُصَّة فَوْق غُصَّة ، ومللت مِنْ أَنَّ أحيك جرحاَ وَرَاء جُرْح ، أصبح جَسَدِي مُشَوّهٌ ، أصبحت متصبغًا مِنْ مَرَارَةِ الْأَيَّام ، تَعَالَت صَرَخَات الْوَجَع واحدةً تَتْبَعُهَا الْأُخْرَى ، مَتَى يتعاف هَذَا الْقَلْبِ مِنْ ثغارته ، مَتَى يُشْفِي مِنْ جُرْحِهِ وَالْأَمَة ، نَسِيتُ أَنْ لَوْنُه كَانَ أَحْمَرَ ، نَسِيتُ أَنْ عروقي مُخْتَلِطٌ كَان لَوْنُهَا بَيْن زرقةً والوردية ، أصبحت سَوْدَاء متفحمة ، نَسِيَت

كُلٍّ مِنْ كَانُوا حَوْلِي فِي هَذَا الزَّمَانِ ، وَأَوَّلُهُم قَطَعَه قَلْبِي ، دُفِنَت تَحْت الثرى تركتنوني فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ أعافر مَا بَيْنَ رَفَض الْحَيَاةِ وَ قَبُول وَاقِعِيٌّ ، أَلْوَم صحبةً كَانَت وَهُمْ مِنْ أَوْهَام لَعِب الخفه ، أعاتب احباباَ كَانُوا فصلاً مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ الكبيسة وإرتحلوا مِنْ الدُّنْيَا ، وطناَ تَرَكَنِي أَجُول وأحوم فِي عَواصِم وكواكب

ومجرات الْعَيْش ، أعاتب إخوتًا كَانُوا لِي كالصاعق الكَهْرَبائِيّ ، وُجُودِهِم لَمْ يُثْمِرْ وَلَم يَزْهَر أعاتب خواتًا قُبِلَت سَوَادِي قلبهن وإمتليئت بِكَأْس العفله وَجَاهِلٌ ، مِن غباست الرَّيَّا ، أعاتب حبيباَ كَان كوردة مِن أَشْوَاك ، وَرِيحُهَا يُحْرَق الأنفاس ، أَلْوَم خالاً كَانَ مِنْ الْمُفْتَرض أَنْ يَكُونَ سَلَّم نَجَاةٌ لَكِنَّه سِفَاحٌ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، أعاتب عماَ كَان كالعروق دَمُهُ فِي دَمِي طَعَنَه وَرَاح يَجُولُ فِي الْإِنْحَاء ، زمانَا جَعَلْنَا لِغَيْر فِي نَظَرِهِمْ كمصيدة الفيران ، شعباً كَانَ فِي حَيَاتِي كُلِّهَا عنصريةودكتاتورية وحقدية وَتَفْرِقَة وَطُغْيَانٌ ، جَعَلَنِي مَسْجُونَة وَرَاء سَوَّار تقاليدهم الْبَالِيَة ، سجنوني بِكُلّ غَباء ، لَن أتماثل لِلشِّفَاء ، لأن أخذا هَذَا الدَّوَاءَ لِكَي اِرْتَشَف الْعَوْدَة لِلْحَيَاة ، سَوْف ارْجِع للوراء لَعَهْد أَشْخَاص يَعْرِفُنَا مَعْنَى الْحَيَاة ، إلى الْعَهْدُ الَّذِي بوجد فِيهِ ضَمِيرٌ و احْتِرَام الدين ، لأختفي م

إنَّنِي أمتلك شرايين يَسْرِي بِهَا مَا يَسْرِي وَيَسِيل ، نَسِيتُ أَنْ لَدَيّ سَاعَة تنبض بدقات قَد إهترت ، مِنْ الْخَارِجِ ، وتمزقت أشلائًا مِنْ الدَّاخِلِ ، أَطْلُبُ مِنَ رَبِّي فِي كُلّ يَوْمٍ مِنْ أيام حَيَاتِي أن يَقْتُلْنِي وَإن يُنْهِي ماساتي ، أَنْ يَجْعَلَنِي اسْتَتَر بَيْن صَفَحَات التُّرَاب ، أَنْ يُسْرِعَ لحسابي ، ولعقابي ، أَن يحتضنني فِي جَوْفِهِ الخلاب ، أَن يَنْثُر عَلِيّ

مِن مَغْفِرَتِه وَمَحَبَّتِه لِي أعذب الأصوات ، أَنْ يَجْعَلَ ملايكة الأرض وَالسَّمَاء تنتشلني مِن بأسي ، أَن يسقني مِنْ رَحْمَتِهِ مَنْ عِنْدِهِ تَرْوِي بِهَا مِنْ قَدْ أصابني مِنْ غَضَبِ الدُّنْيَا ، وموج السَّمَاء ، وَخَسْفٌ السَّحْب ، دَعُونِي أرجوكم أَرْحَل بِسَلَام ، لَا تزروني وَلَا تحاولوا الْعَبَث بِكَلِمَات ، تَخْرُج لتوصليني مِنْ تَحْتِ الترابِ ، لَا أُرِيدُ مِنْكُم شيَءء بتاتًا ، لاتسمعوني صَوْت بكياكم الْكَاذِب ، لَا ترتلوا القرآن وكأنكم تنشدوا أَعْذَب أَلْحَانٌ ، لَا تضحكوا عَلَى أنفسكم ، وَلَا تَغْتَرُّوا كثيراَ ، فَمَنْ ذَهَبَ أَفْضَلُ مِمَّنْ بَقِى

وَعَاش بَيْن مَجْمُوعِه الْمُنَافِقِين ، سُخْرِيَة أَضْحَت فِي الدُّنْيَا كَأَنَّهَا لَعِبُه لِلْوُصُول لِلْجَنَّة ، خَرَجَتْ مِنْ الأهل والأقارب والأصحاب ، كُلُّكُم كالثعالب وَالضِّبَاع ، أنيابهم تتلوثد مِنْ حَوْلِهَا وَغَيْر مُكْتَرِث ، كالجرذان تَلْهُو فَوْق المزروعت تَأْكُلَ كُلَّ شَيّ فِيهَا الأخضر وَالْيَابِس وَكُلّ الْمَحْصُولَات ، تَتْلُون وتتلعثم فِي كُلِّ مَكَان ، أظهرتم حقايقكم ، فَلَا تَعُودُ بِي مبتسمين مخادعين رسمتها يَدْن فَنّان ، كَان رِيشَتَه فِي غَيْرِ زَمَانِ تَرَسَّم بِدُون نُسِج لخطوط الرَّسْم ، يَتَوَارَى خِلَاف الثَّرَاء ، يُشْكِل مِنْ حَوْلَهُ وَيَغْرَق ويذيب بِالْمَاءِ بِلَا ملاحظة فَكُلّ من كَانَ عَلَى لِحَدّ مُثَابٌ .

رونسي مَاجِدٌ سَلْمَان .

يوم الشتات)

من هذا التاريخ في كل عام من الواحد والعشرون من شهر تموز تقام مراسم الإحتفال والتخليد وتجميع المُشتتين والمغتربين وكان كالآتي :_

قهرتني سنيني وأعيش وكأنني لا أعيش ، مسكني ليس لي، طعامي لا أشعر بالذات وعبق روايح طعامي بلدي، حياتي لا أملكها، قوانني لا أضعها، كلماتي ولهجتي تغيرت كثيراَ، لم أصنعها أجبرت عليها، عِلمي أرغمني ومدراسي فرضت علي ، لم أختارها أو حتى أتجرء لمعرفتها، ترحلت من مكاناَ إلى آخر، أرسلت من زماناَ إلى ثانٍ، عاداتي وتقاليدي تبعثرت وتدخلت بين عادات الأوطان، فلا أسكن في ذلك المكان، ومحرم علي أن أظهر بلا استيئذان، تغيرات بإحكم الأيام ، وبفرض الوقت الذي باعدني من وطني، أنا شخص مهجر، مغترب، أغرق لأعيش وأعاني في قارب لونه أزرق ومخطط بخطوطًا حمراء تلجي أو تتوج بالصليب الأحمر لي دولة أحط عليها أقدامي ، أذرف الآهات والألم حرقتاَ، لأكمل الحياة، أن من شعباَ لمس الشتات، وعاش كل معنى كلمة مجرد بين فصول وغايات الأيام ، يعيش التهجر والإنتهاكات لجسده الملبد بضراوة الزمن، عاش في المخيمات، واستنكره واستحقره الكثيرون، داسُ ليهم كأنهم جرنا، لايملكون إلا بعض الفتات، لهجتي انثرت، ومخارج كلماتي عندي انتهت نسيتها، لم أعد اعرف كيف تقال، وكيف تكتب عاميتها، أهلي وأحبائي، وأقاربي لو أعد اعرف ملامح وجوههم ولا حتى عشت معهم تفاصيل حياتهم، أصبحتُ في نظرهم زائر قادم من بعيد، يرسل ويراسلهم، وينادي عليه باسمه بصوتً كئيب، أصبحنا عنهم كأننا لسنا منهم، كبرنا على اللاشيء، على العدم، على إنعدام الوطنية ، على إنسلاخ جلودنا من معلمنا الإنسانية تخفى وتتوارى خلف جنسيتن مختلفتين، خوف من معاشرت الحياة الحقدية والعبودية، على التخفي وراء أصولاً وعروقنا ليسو منا، أنبتنا ثماراً في أراضيهم غصب عنا، لم تعد ولا تحصى، لم تعهد تكترث بالنشرات الإخبارية، لم نعد نراقب كل المقولات الإنسانية لنا، أورثتنا الحياة إنعدام الشخصية، جرجنا من اوطاننا مذلولين، وفرض علينا الخوف اللعين، واستحكمتنا ختمات على جواز سفراَ، اغلب الدول لا تقبل به، ولاحتى تنظر اليه كأنه مرض لعين يصيب من يمسك به، أو عدوة بكترية تشوه معالمهم الجميلة ، والحقيقة بأنها مشوه

من إستحقارهم لنا، صيطه لا يذاع في أغلب المطارات، ولا ينادي علي من خلف الشباك، اعف في وسط خرائط العالم، كل من مره عليه ينشق ويستحي منه، تقسمنا ووضعنا بين كل العالم في لحظه عوجله منا، لانعرف إلا لونه الأحمر من كثره ما رأيته ، ولانسمع إلا كلمة واحدة، من شدة ما مررنا به (مرفوض)، علاجنا غير متوفر، أدويتنا معدومة، وصحتنا إتفق أغلبية الشعوب على أنه تستطيع أن تستحمل، كل يوم لا بلا كل ثانية من الدقيقة، نسمع أنين الأمهات، تتعالى وسط الظلمات، وتترهل عيون وجفون الأمس الذي بات في مغزاها منعزل عن مافيها مجنبات، يودع الأب ابنه، ويدخل ويتدفق ثري الدمع في عينه حرقة غصة والف لعنة ، على أنه قد ينام ولا ينهض، أو أن يصحوا على صوت الصرخات على أثير إعلان إنطلاق المحربات والمشحنات، من جديد، يتحسر على سكناَ قد الفاء عليه، ويا أجهش بالبكاء لأنه دفع أجرتهُ، تأتي الصاعقة تلو الصفعة مناديه هيا بي للمخالب، هيا إلى الملجأ، ترتعب الفتيات من خوفاَ يخطف قلبهن، من الآتي، دورها الآن من هي التي سوف تسعق بالكهرباء حتى يعلو صوت الأذان، من هي التي تضرب وتبرح باللجام، من هي التي سوف ينتهك عرضها، وتجرد من اسمها معالم الفرح والإنسانية، يبكي كل طيراَ على أسيرًا ترك خلف الأسرار يعاتب شعوباَ ويصيح وينيح ويعاني، لأنه طالب بحقه كا موطن حر في هذا المكان، تزف المؤنسات المغتربات والبعيدات، كل يومَ فرحَ لعرسنا لأحد المحاصرات، وتفرح وهي تنشد أعذب الكلمات والأجناس، على شهيداَ وقع في حضنها وخل من بعيده ولو قليلاً من الإطمئنان، ضاعت (الفاء) بين الأسوار الشايكة ( والألم) اوصدها بحبلَا خلف وراعيها ألف مشنقة، و(السين) طايراَ مجروح من سرب الحمام، يهاتي ضاع حقي يا ظلام، و(الطاء) مسكينة طبقوا عليها بعض العقوبات بالإخضاع، حتى لايأتي أحدًا إليها بسلام، و(الياء) معاهدة جديدة لبث السلام تنطلق من كل شهراَ، على نفس الموعد لتغلق عليا الكلام، و(النون)حرمت عليكم أن تمسوا شعرة منها إلى يوم الدين، خارت قواي، وانتهت خريطة وطني الحبيب فلسطين، وتقسمت كحبات الزيتون، في شهر(تشرين) شهراَ ليس أوان قطاف الزيتون، لكنهم اختاروه لي يعتبروا عقوبة ، ليتسلسوا لقلوب جميع الخونة والكاذبين أمثالهم، لأنهم لايملكون لا شرف ولا عفة ولادين، انا في موطني أعيش متشرداَ ملعون، أتمسك ببعض فتات الخبز المبلول،

وبعض حبات الزيتون، استنشق الزعتر المجفف واخلط به الملح وبعض حبات الثوم المطحون، أغترف وأعصر كل يوم حبات الليمون وأتجرعه، حتى المس مرارة الأيام ما زالت تدوم، وكأنها أصبحت إلزام علي، أريد أن أرى أقاربي لكني محاصر بسلاك، كل قطرة منها هلاك، ينخز قلبي ويخعله متهالك، بسهمن فتاك، أراقبه من بعيد، كأنهم لي هم لي ولا أنا لهم، إنهم خلفي ياجماعه خلفي، وكأنهم في محافظة وأنا من آخرى، لست أدري لكنه شي مرير، أنا فقير معدم،قوتي ليس لي، لا أستطيع إمتلاك ما أريد ، حكم علي با الشتات والتفرقة، والمقبرة، وأنا من هنا من هذه الأرض، أرض آبائي وأجدادي، من سكانها أنا ، من أنتم وماذا تصنعونا في أرضي، لم تقاسمتم لحمي، وتنزعتم على رغيف خبزي، إنهم يصمون آذانهم، ويقتلعون قواقعهم، كي لا يسألون، حتى أيدهم ألبسوها كفوف، كي يرو سوداها وكيف لوثت بدماَ إلى يوم الدين، ماذا أقول وأنا كل يوم أنتعل حذائي، وأحمل حقايبي، وأبحث وأجول كالمجنون على مكاناَ يئوني، ويجعلني أعيش ، وأنا غير محروم، إتبعنا عقيدة ليست عقيدتنا وسمعنا دياَ ليس ديننا، لحقنا زمننا وفرضنا مكاناَ لأنهُ من إستقبلنا وحملنا في أحضانه، كأنه أمًا حنون إنتظرت ولدها بفارغ الصبر، وأتاها وهي تلهف عليه بأجمل ما يكون، تسقيه حباَ واحتراماَ، وتنعش بعشقها، وتداعبه وتحمله بين طياتها، حتى تجعله في لحظه ينسى من يكون، هذه هيا الغربة، يا سادة

يا كرام، هذه هي مرارة وطعم أحماض الزمن، هذه هي قسوه قشور الرمان، ولعثمت الحنطل، ودسايس الأوغاد، هذا هو إستغلال الشعوب، لعدم وجود شعب يرفع شعار أنا لا أخاف لا أستسلم ولا أهاب، هذا هو شعبي ووطني تمزق لم يعد اسمه بين خرايط العالم موجود، بين محيطاتهم ومجراتهم، وقارتهم، فوالله وألف لا لكم، ولي كل مكائدكم وماربكم، لأن تستطيعوا منا ابداَ،فالحق الحق لا بد أن يظهر، سوف أعود نعم أنا عائدة حتى لو كنت في قبرٍ محملاَ، أو حتى على حافة الموت أحول، أنا عائدة وأملي بحق العودة موجود أنا هنا لا استسلام لوجود الحدود، أنتظر الذهاب إلى بيسان والخليل وإلى حيفا وياف والبقع والضفة والرملة وخانيوس والمجدلة وكل بقعة من بقاع بلدك الطاهر.

رونسي ماجد سلمان.

خنجر مسموم)

إنهُ الْخَامِسُة عشر من شهر كانون الثاني كَانَ مِنْ الْمُفْتَرِض أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَوْمِ مُحبب لكنهُ أصبح مَشْؤُوم وذكراهُ تَوَجَّع قَلْبِي

قُل لِقَلْبِك كَم تَرَكَنِي وَحْدِي أعاني

قُل لِقَلْبِك لِمَاذَا عَزَفَت عَلَى أوتار الْحُزْن لَحْنٌ ذِكْرَيَات إطْلالٌ

قُل لِقَلْبِك لِمَاذَا لَمَسَت فؤادي ، وجرفتني لِهَوَاك الْمَلْعُون ، إمتطيتُ أحلامي وكأنني فَارِس بِلَا جَوَادٌ ، أَلْحَقَهَا وَابْتُغِي وحدتًا متنائِي عَنْ مَنْ كَانُوا حَوْلِي ، خَارَت قُوَاي وقبلتُ هزيمةُ حرباً كانتُ مِنْ حُبِّ وطحتُ بِهَا مهزومٍ ، غافلني سَيْفَه ، وَنَزَلَت عَلِيّ كَا كسفي سُحِب ، اِنْهَالَت طعناتهُ وَاحِدَة تِلْو الأخرى وامتسح السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ ، جَعَلْتنِي شخصاً مُنْعَدِمٌ ، شخصاً يَتَجَرَّع فِي الْيَوْمِ مِنْ خَيْبَة للألم وَالْعَذَاب ، يَتَجَرَّع أَكْثَرَ مِنْ كُوب خمراً مِمَّا ذَاقَ مِنْ مَرَارَةِ الْأَيَّام ، ضَاع عَقْلِيٌّ ، وَرَضِيَت أَن أَرْبِط نَفْسِي بحباً خَادِع ، حباً كَاذِبٌ ذَهَبٍ كَمَا السَّرَاب ، تنازلت عَن مبادئي ، عَن عقائِدي ، عَنْ دِينِي ، لَم أدرك أنه هُوَ الْعَذَابُ أصدق مَنْ قَالَ : -"

وعش لحبيبك المعذبي . . . حَتَّى وَلَوْ كُنَّا هُوَ لَك الوَطَن وَأَعَزّ الْأَحْبَاب .

واغمر مِن سبتاَ شخصًا . . . ووصلاَ لاينقطع مَهْمَا طَالَ . "

لم تَفْهَمُ ذَلِكَ الْعِتَاب النَّاتِج عَن خَوْفِي ، لَمْ تُفْهَمْ مَعَ أَنّي وَهَبْتُك مَالَم أمنحه لِغَيْرِك ، وإنني اخْتَار الْحُزْنِ مَعَك بدلاَ مِنْ الْفَرَحِ مَعَ غَيْرِك ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أعطيته الثِّقَة ، بَعْدَ كُلِّ تِلْك المرارات الَّتِي عشتها وَحْدِي ، آه مِن غمرتك لِي ، مِن لمساتك ، وَمَن كَلِمَاتِك كَانَت تُطْفِئ لَهَب حِبّي لَك ، غفوت عَلَى أوتارًا مِن نَبْض قَلْبِك ، لاَمَسَت أناملك خَصَلَات شِعْرِي ، داعبت مشاعرك بجسدي ، جَعَلْتنِي أذوب بِلَا حَظّ كَقَطْعِه ثَلْج تَهُبّ عَلَيْهَا لهيبًا مِنْ عِشْقٍ فِي غَمْرَةٍ اِشْتَعَل وأتصلب مِن همستك لِي ، بَيْن أضلعي ، إرتحالت مَعَك نَظِير لَا يَنْتَهِي مِنْ هَوَى ، شفاهك لَمَسَت مَدَاخِل ومخارج الْحَيَاةِ فِي بَدَنِي ، كلامتك اِخْتَرَقَت فُؤَادِي ، كَالرَّصَاص مزقتني لأشلاء ، وبعثرتني ، اَوه مِنْك لِمَاذَا ؟

احببتني ، غمرتني ، دعبتني ، تَخَبَّط جَسَدِك بجسدي ، وتركتني فِي النِّهَايَةِ وَحْدِي ، عافت كُلّ الأرْقَام وَالتَّوَارِيخ الَّتِي تَمُرُّ كمسلسل أَحْدَاثِه مَلِيًّا

بالتراهات ظَلَمْت وَجدَنِي مَعَك وَبِمَن كَانَت تَزْفِر لَه حبَاً يُفِيض كأنهُ شَلّال وادرللين للعشق ، كينبوع الْحَيَاة ، ودفْ يُغْمَر الْعَالِم بِأَسْرِه كأنه خُيُوط شَمْس تُعَبِّر مِنْ خِلَالِ الظَّلَام ، إنطفيْت أنا نَعَم أنا ، كُسرت كذرات الزُّجَاج ، انْتَشَرَتْ فِي كُلّ مَكَان ، تَبَعْثَرَت كَحَبَّات اللؤلؤ الْمَوْجُودِ فِي خَيْطٍ مِن حريرٍ رُفَيْع ، يُعْطِي لِمَنْ حَوْلَهُ صنعاَ جَمِيل ، وَدَاخِلَةٌ مُزَيَّفٌ لَا يَحْتَمِلُ التَّمْثِيل ، قَاتَلْت نَفْسِي وَنَفْسِي َنفسي وحطمت مُهجتي ، وَجُعِلَت دُمُوعِي مَتَحَجِّرَةٌ كأنها صَوْلَجان ، أو قِطْعَةٌ مِنْ معدناَ صَنَعَهَا شخصاَ غَيْر فَنّان ، سَوْف أبقَ ادَّعَوْا عَلَى قَلْبِكَ وَعَقْلُك فِي كُلّ صَلَوَاتِي ، لأنها مِن ذبحتني ، وطعنتني ، وشوهتني ، وَجَعَلْتنِي كطيراَ مَجْرُوحٌ تَرَكَه سِرْبِه لِوَحْدَة ضعيفاَ يتألم ويتهاوي ، ويتمايل وَيَصِيح ، وييْن ، ويتفرفر فِي كُلّ مَكَان يُصَارِع ويهالك الْمَوْت البَطيء وَأَنْتَ مِنْ هُنَاكَ تَنْظُر عَلَيْهِ وَهُوَ يعافر وَيُخْفِي صرخاته كَمَا الأسير بَيْن أسوار السَّفير ، لأن أَتُوب عَلَيْك ، لأن اغْفِر لَك ولقلبك مَهْمَا تَوَسَّلَت ، وَمَهْمَا صَنَعْت عَيْنَاك مِنْ قَطَرَات دماي ، أَنْت مَيِّت مَيِّت ، بَل لَسْت فِي الدُّنْيَا وَهَذَا قَبْرَك وَهُو لَك نَجَاةٌ لِغَيْرِك مِنْ شباكك الْمَلْعُون ، وَمَن تعويذاتك المشؤمه ، أَصْمَت وَأَرْقُد بِسَلَام فنهايتك اقْتَرَبَت الْآن عَلِيّ الِانْتِهَاء ، أخرس وَأَدْخَل إلَيّ جُحْرِك الْمَسْمُوم ، حَتَّى تَلَقَّف كُلّ مِنْ اخدرتهم ولوثت حُبُّهُم بحبك المنهول ، هَذَا التُّرَاب يَتَنَاثَر عَلَيْك ويغطيك ، وَيَلُفُّ عَلَى آخَرَ أَنْفَاسِك ، أَنْت رَحَلْت ، وَأَنَا مِنْ بَعْدِك أَيْقَنْت أنه لَيْس لسبيلٍ لِلْحَبّ مَلاذ يَبْقَى وَلَا يَشْقَى مِن فَاز ، فَالْحَبّ عهد الزمان دَاخِلة

وعثرتنا لِمَن جَرَّبَه ، وخيبه لَم وطأت قَدَّمَه عتباته ، وَلَعَنَه لِمَن أراد أن يَقْلِب حَيَاتِه ، سحراَ لِمَن أراد إفلات دنياته ، وكنزاَ لِمَن طَمِعَ فِيهِ ، إكْسِير نَجَاةٍ لِمَنْ نجأ مِنْه وَفَاز ، وَأَنَا الْآنَ قَدْ انْتَهَيْتُ وَمَازَال قَلْبِي يُعْتَصَر الآلام ، لَوْنِي شَحَب ، وَدَقَّت قَلْبِي أوشكت عَلَى النَّفَذ ، ارتخا وتيني الصُّلْب ، وَجَفَّت عروقي وذبلت وَاحِدَة تِلْوَ الأُخْرَى ، لَمْ تَعُدْ تُطِيق النَّظَرُ إلَى الدُّنْيَا ، وأزلفت مَعْنَى الْعَيْش فِيهَا ، أَنَا نرحتُ أولم أَفْعَل ، هَكَذَا أحيا بِلَا وُجُودِ وَلَا حَتَّى حَيَاة لُعِنَت اللَّهُ عَلَى الْحُبِّ ، وَعَلَى كُلّ مِنْ يَقُولُ أنهُ جَنَّةِ الْخُلْدِ لَا وَاَللّهِ بَل إنهُ لَعْنَة وَأَكْبَر لَعْنَة ، أَنَّهُ أَعْظَمُ جَرِيمَة فِي التَّارِيخِ ، سأغرب بِسَلَام لختام أَشْنَع قِصَّة فِي مِحْرَابِ الْوَلَه

قَدْ كَانَتْ هُنَا أَمَّا الْآنَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

يوم من الذاكرةooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

رونسي مَاجِدٌ سَلْمَان .

ذكريات لا تنسى)

في يوم الثالث من شهر آذار لم يكن يومآَ عادي، كان كموج البحر ينادي، كبرت وتغيرت كثيراَ، لدرجة لم أعد أعرف من أكون ، دخلت لفترة من السكون، إلى عالم المجهول، إنتقلت من مرحلة الطفولة والصبا، إلى مرحلة العفة والشباب، أعوج لساني وتغيرت مخرج الحروف على أبواب شفاهي، تغير أسلوبي ، حتى بين أصحاب الصفوف، تكون عقلي، لم يعد يرا من أكون ، وجسدي قد إستغرب وإستنشاق من قد أكون، ملابسي ملونة ، وشكلي وجهي مرسوم، وقد إنتعلت كعباَ عالي جداَ، كأنني لستُ أنا تلك الطفلة المصون، تبعثرت صوت ضحكتي ونبرتها لو تعد تأن وتنوح كما السابق، ملامحي نضجت كثيراَ لم أعد تلك لين ذات الظفائر بأشرطة ملونة ، ذات الوجه الشاحب المسموم كأنه حبة ليمون، تغيرت معالم بدني بالكامل، إنقلابات كطاولة بلياردو لبدأ العب مع المجهول، أشخاص كثيرون، وشخصيات منها ماهو زايف، ومنها مجنون، ومنها ماهو ملعون، ومنها ماهو شخص في تكونيه حنون، ومنها من يعلو فوق سقف معتل، خالطت كل هؤلاء، ودرست معهم أيضاً، ودرستهم، أصبحت شخصاَ يصغي ويسمع أكثر مما يتكلم، أصبحت أفعالي عبارتي والكلامِ قافية في بحر شعرٍ موزون، صار تفكيري كالقافلةًلاتقطع السير وهيا لاتعرف متى النزول، صار كالعطر يفوح منه كل يوم عصر جديد لا يعرف الهدوء ولا السكون، أجتهد على نفسي كثيرًا ، ونظرتي إلى ساعتي محسوبة بالدقيقه، وازنت مواعيدي، واحتسبت فترات حياتي، كأنني تحت مجهر يراقبه القريب والبعيد، ثابرت نعم بكل عزم ومتانة، وتحديت نفسي كي لا أخونها وأتلاعب بالأيامم وامتطيت أيامي وساعتي، عبرت كل طريق يحول دون وصلي للانمي، سرت وراء جدولاً من الصعب، من غير أن أَكِلُ أملاً ، قراءت، وامتحنت، ونجحت، درست، صادقت، وافترقت، ولكنني واصلت التخطيط ، كل شوائب الحياة، ورميت كل المعوقات خلفي، كان هذا أجمل تاريخ في دنياي، كان قد أصبح لي فارقَ كبيرا في أيامي، كان مدخلاَ لي لعبور عالم آخر، لم أكن أعرفه، أو حتى أجرؤ على الدخول له، كان شعوراَ لا يوصف، أن أحمل بدل الكتب والدفاتر، بعض الوريقات، والملفات، تحمل اسمًا جميل أردته باستمرار

بحملاَ ببسمةً خفيفه (شتات)، فيها ملخص كل المحاضرات، لم ادركَعبق وحلاوة القادم ، بدلاَ من طبور الصباح، لا ادخل الي المحاضرة مسرعةً بل بارتياح، استبدل أشياء زائدة، أحمل ما أريد أن يكون، استبدل كتابة واجبي وتسليمه في اليوم التالي، على شين خفيف انظر اليه وأبحث فيه وفي معانيه، حرة أنا كيف شيت أن أكون وأريد، وصلت إلى ما أوجست إليه وإلى ما أطمح، ومسكت الخيط الذي استهوي نسخه بخطي وبإبرتي اخيطه من جديد، من نسيجٍ أهوى ملمس خيوطه كالحرير، كان هو أقرب مشبهًا لمستقبلي القريب، أريد نعم أريد ، وإستلمتُ قبعةً تحمل ريشة تتدل منها تتحرك مع تمايل رأسي لتنشر بأني الآن حره، لبستُ أجمل روبًا كان لونه أجمل أيامي ومخططًا بكل أحلامي، كان ختمتاَ لأروع فصلاَ من فصول السنة، واخذتُ شهادة، موضوعةً في برواز مزخرف ثقيل، حملته ولم أشعر بوزني على أصابعي، كان دليل نجاحي وكان هذا التاريخ وهذه العبارات المكتوبة ، وهذه السنهة المبتسمة، أجمل يومًا بحياتي، فتحيةً لي أنا لأنني استحق الهناء، وكل الحب و هنا الآن هنا، أكمل مسيرة حياتي، وأعبر بين أطياف الجميع برفعة، واستبشر غدا جميل يحمل بين طياته رغداَ أجمل، سأحلق كطيور الحمام، يحمل معه أمنياتي، لعلا الله يسمعها ويستقبلها، وترجع محملة بكل ما أشتهي واطمح إليه أن يكون، فأقني من هواء التعب ما أذاقني العذاب، لضع بصمتاَ واسماَ، يوضع على كل جدران وحوايط الجامعات والكليات، بين ارف المكاتب، وجميع المعلقات، أطمئن على اسمي الثاني المرافق لي في الحياة إنك تعبت، كبرت، واستنزفت من وقتك َجهدك، لكي أحيا بأمان، اسمك بدأ يعلو ويصيح به كل المارين َالمتكلمين، وحروفه تتناثر بين ألسنتهم تفوح منها أغلا وأعبق أريج ، يوضع بصمه في هذا المكان، ليبقى قصة تعطي وتتشر للجميع على أن الأحلام تعبر من بين أناملنا، ويجب أننمسكها ونشعرها بالطمأنينة والسلام، هذه أنا يا سادة أنهي الكلام، ليبقى عبق مسيرتي مخلداَ بين الأذهان .

رونسي ماجد سلمان.

يُولِيُو

عَزِيزِي يُولِيُو السَّعِيد جِدًّا

أَنَا فِي حِينِ مَجِيئِك عِشْت أَحْمِل لَحَظَات عُمْرِي

أَصْبَحْت الْأَيَّام بِقَلْبِي وَرْدِيَّةٌ جِدًّا وَتَفَتَّحَت حَدَائِق الزُّهُور دَاخِلٌ رُوحِي ، امتلكني أَجْمَلُ مِنْ شَعْرِ قَلْبِي بِقُرْبِه إنَّنِي مِلْكِه وتوجني بعاطفته الْمُفْرِطَة وَحَنَّانَةٌ

كَثِيرًا مَا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّنِي بَيْنَمَا كُنْت أَغْرَقُ فِي عَيْنَاه وَأَغْرَق بِتَفَاصِيل لَا أَعْلَمُهَا

كُنْت أَحَبَّه بِقَدْر عَظِيمٌ بَيْنَمَا كَانَ يَشْعُرُ إنَّنِي مَجْنُونَة بِه

كَانَ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهِ جَمِيل جَمِيل لِلْحَدّ الَّذِي لَا حَدًّا لَهُ

أَسْتَطِيع قَوْل إنَّنِي بِسَعَادَة عارِمَة الْآنَ بَعْدَ ذَاكَ الْحُزْن الْبَلِيد الَّذِي سَكَن قَلْبِي فِي الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ الْمَاضِيَة

تخطيت مَرَاحِل الْحُزْن المكبوت بداخلي وتعاطيت جرعات كَبِيرَةً مِنْ الْفَرَحِ حِينَ رَأَيْته ولمسته وأحسست بِه

كَانَ الْحَبُّ الَّذِي لَمْ أَتَعْرِف أَبَدًا عَلَيْهِ وكأنني لَم أَغْرَق حَبًّا مِنْ قِبَلِ أَبَدًا

كَأَنَّنِي الْآن دُمْيَة صَنَعْت للتو

طَالَبَه تخرجت بَعْدَ تَعَبٍ سِنِين دِرَاسَة

طِفْلِه حَصَلْت عَلَى قِطْعَةٍ حُلْوَةٌ

رَجُلٌ مَقْعَد نَهَضَ عَلَى قَدَمَيْهِ

كُنْت أَخْرُجُ لِلْحَيَاة بِحُزْن عَقِيمٌ وَلَكِنَّه بِقُدْرَةِ اللَّهِ أَنْجَب بِقَلْبِي الْفَرَح

أَنَّهَا هَدْيَهُ مِنْ اللَّهِ إنْهَاء نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ أَن أَحْظَى بِگ

اعتدال احمد درابسه

أَصْبَح انْتِظَارُك كَسَوَاد اللَّيْل

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ اجْلِس وَحْدِي أَحْتَسِي كُوب قهوتي وَحْدِي وَقَد اعْتَدَّت عَلَى أَنَّ تَكُونَ بِجَانِبَي وَتَمَسَّك جَيِّدًا بيداي وتقبلهما

تَحْكِي لِي الْكَثِير مِنْ قَصَصِ الْحَبّ الْعَظِيمَة والأزليه

كَانَت قِصَّتِي مَعَك لَيْسَت كأي قِصَّة وَلَا أَحَدٌ عَاش مِثْلَهَا أَوْ بِإِحْدَاث مُتَشَابِهَةٌ لَهَا

كُنْتُ أُرَاكَ فِي نَوْمِي برغم إِنَّك مَوْجُودٌ دَوْمًا فِي صحوتي

كُنْت أحبگ حُبًّا عَظِيمًا وكأنني لَمْ أُحِبَّ أَحَدًا فِي حَيَاتِي أَبَدًا فَكَم كَانَ عَظِيمًا حِبِّي لَك

حَتَّى أَتَى ذَاكَ الْيَوْمَ وَقَدْ اخْتَرْت أَنْ تَبْقَى مَعَ فَتَاة أُخْرَى لَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ إِنَّهَا أَقَلُّ جَمَالًا مَنِيٌّ أَوْ أَكْثَرَ

أَعْلَى مَنْصِبًا أَوْ أَقَلَّ

جَاءَتْ فِي وَقْتِ كُنْتُ أَرَى إِنَّنِي احتاجك فِيه واخذتك مُعْتَادًا عَلَى أُمُورٍ جَيِّدَة لَم تُتْعِب لتعودك عَلَيْهَا أَوْ تَنَسُّقٌ اوقاتك أَو تَرَتَّب أَيَّامِك

كُنْتُ أَفْعَلُ كُلُّ ذَلِكَ بِنَفْسِي

رَحَلْت وَكَم كَان الرَّحِيل مُؤْذِيًا لِي وَكَم كُنْت خَائِنًا عَظِيمًا وبارع فِي التَّمْثِيلِ إِنَّكَ مَجْنُونٌ لَيْلَى

كَمْ كَانَتْ لَيْلَى غبيه وفتاة طَيِّبَة لِلْغَايَة ومازالت متشبثه بِك تَحَبَّك أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتَ مَضَى وتنتظر عودتك لِتَجْلِس أَمَامَهَا الْآنَ وَهِيَ تحتسي نَفْس القَهْوَة

اعتدال احمد درابسه

ترافقني ذكرياتي

عَادَت الذَّاكِرَة وَلَكِنَّهَا لَمْ تُعِيد لِي اللَّحظَات الَّتِي عشتها

اللَّحظَات الَّتِي شَارَكَتْ بِهَا صَدِيقِه لِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ خَاصَّتِي وَكُلّ الْأُمُور الَّتِي تهمني

كُلّ اغراضي الْمُمَيّزَة الَّتِي لَا يَحِقُّ لِأَحَدِ لَمْسُهَا وَلَكِن انتي سَمَحَت لَك أَنْ تلمسيها

عَادَت بِي السِّنِين وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجْلِب لِي صديقتي الَّتِي أَحَبَّهَا

جَمَعْتَنَا مَدْرَسَةً واحِدَةً وَغَرْفَةٌ وَاحِدَة بَيْت أَهْل واقرباء ، لَمْ تَكُونِي مُجَرَّد شَخْصِيَّةٌ عَادِيَة بَل كنتي كُلّ اللَّذَيْن أَحَبَّهُم

وَلَكِن غيابك مُنْذ الثَّلَاثَة سِنِين الْمَاضِيَة ارهقني كَثِيرًا وَجَعَلَنِي أبْحَث فِي كُلِّ الطُّرُقَات وَالْبُيُوت فِي كُلِّ جِهَات اتصالي لألقاك وَلَكِنَّنِي لَمْ أَلْقَاك أَبَدًا

كُنْت ترفضين قُرْبِي لَيْس لِسَبَب مُعَيَّن

قَدْ جَاءَ فِي قَلْبِي الْأَلَم وَأَنْت رَحَلْت وتركتيه يَأْكُلَنِي

وَجَدْتُك بَعْدَ سِنِينَ بُكَاء عَظِيمَةٌ وَجَدْتُك حِين جَفَّت الدُّمُوع وتبلد قَلْبِي وَلَمْ أَعُدْ اِشْتَاق لَك أَبَدًا

وَجَدْتُك حِينَ لَا يَنْفَعُ وَجُودك أَبَدًا

حِينَ لَا يَنْفَعُ قَلْبِي لِقَائِك

لَيْت الْأَيَّام لَم تحضرك لَيْتَنِي لَمْ أَلْقَاك

اعتدال احمد درابسه

ذِكْرَى عَابِرَةً لاَ تَمْضِي

تَرَاجَعَت الْأَيَّام للوراء وَعَاد قَلْبِي للوراء سِنِين

فِي ذالك الْيَوْم تَحْدِيدًا لَم اغْسِل يَدَاي أَبَدًا

وحينها لَم أرْتَدِي نَفْس الْمَلَابِس مَرَّةً أُخْرَى

كَانَتْ الْأَيَّامُ مُسْرِعَة وَالسَّاعَة نَفْسِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ تَتَوَقَّف وَلَا تَعُودُ تَمْشِي

حَاوَلَت كَثِيرًا أَنَّ أَنْسَى وَلَكِنَّنِي لَمْ أَسْتَطِعْ أَبَدًا

كَانَ جَمِيلًا ذَاك التَّارِيخ بِقَدْرِ مَا كَانَ بَشِعا فِي وَقْتَيْ الْحَاضِر

أَتَذْكُر تَفَاصِيلَه تَمَامًا

بَيْت قَدِيمٌ ، شَارِع وَمَدْرَسَة مُقَابَلَة ، شَجَرَة طَوِيلَةٌ جِدًّا والطقس بَارِد جِدًّا حَتَّى معطفي غالِي الثمن لَم يشعرني بدفئ أَبَدًا ك دَفِئ الْوَقْتِ الَّذِي مَرَرْت به وَلَكِنَّنِي الْآنَ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ أَبَدًا

أَشْعَر إنَّنِي مَرَرْت بخيبه كَانَتْ جَمِيلَةً

شَيْءٌ أَبْشَع مِنْ مَا تُتَصَوَّر وَلَكِنَّه أَجْمَل مَا أَتَذْكُر

لَيْتَه يَعُود . . !

يَعُود الْوَقْتِ الَّذِي مَضَى أَوْ لَعَلَّ الأيَّامُ القادِمَةُ تُسَاعِدُنِي فِي نِسْيَانِ أَوْ تَجَاوَزَ تِلْك الذِّكْرَيَات الْحَمْقَاء الَّتِي لَا تُذْهِبْ عَنْ عَقْلِيٍّ أَوْ لَا تَزُولُ

حَاوَل كَثِيرًا التَّجَاوُز وَالْمُرُورُ مِنْ فَوْقِ تِلْكَ العَتَبَة وَلَكِنَّهَا تَمْنَعُنِي مِنْ عُبورُهَا

برغم أَنْ لَا أَحَدَ يَسْتَصْعِب تَجَاوَز العتبات إلَّا أَنَّنِي شَعَرْت أَنَّهَا أَكْثَرُ عُتْبَة تعيق مُرُورِي فِي حَيَاتِي تِلْك

كَانَتْ صُورَةُ ذالك الْيَوْم مَنْقُوشَةً فِي قَلْبِي وكأنني لَم أَعِيشُ إلَّا تِلْكَ اللَّحْظَةَ

اعتدال احمد درابسة

لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

ليله جَعَلْتنِي أَشْعَر بِأَنَّنِي لَسْت عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ

كَانَت تَمَطَّر بِغَزَارَة وَكَأَنَّهَا عَلِمْت إنَّنِي أَشْعَر بِأَذَى نَفْسِي مِنْ دَاخِلِيّ وَلَا أَسْتَطِيعُ الْبُكَاء

كَانَتْ تَفْعَلُ مَا تَسْتَطِيعُ بشتاءها الْغَزِير لِكَي تبكيني دُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ لِي أَحَدٌ أَوْ يُشْعِر بِي

ممتنه لِلْمَطَر كَثِيرًا هُو دَائِمًا كَانَ غِطَاء لِقَلْبِي فِي ازماتي الصَّعْبَة وَلَمْ أَشْعُرْ أَبَدًا بِأَنَّنِي وَحَيْدَة حِينَ يَكُونُ الْمَطَر مَوْجُودًا

حَبَّات صَغِيرَةٌ جِدًّا قَادِرَةً عَلَى أَنَّ تطبطب عَلَى قَلْبِي بِحَنَان وَتَمْسَح مَا فِي قَلْبِي مِنْ حُزْنٍ كُنْتَ أَنْتَ سَبَبًا فِيهِ

أَنَا لَسْت ممتنه لَك أَبَدًا وَلَا أَذْكُرُ لَك شَيْئًا جَيِّدًا

كُنْت أَفْشَل مِنْ أَنَّ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى منحي الطُّمَأْنِينَة

فِي ذالك الْيَوْم الممطر كُنْت أَبْكِي بِقَلْبِي وعيناي

كُنْت أَبْكِي لَيْس لِأَنَّنِي أَشْعَر بِالْأَذَى وَلَكِنْ لِأَنَّ قَلْبِي لَطِيفًا لَا يُؤْذِي ف يُؤْذَى دَوْمًا مِنْ الْبَشَرِ وَكَان الْعِقَابِ عَلَى اشيائي السَّيِّئَة كَان وَجُودك فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ

أَنْت حَاضِرٌ بِقَلْبِي دَوْمًا لَيْس لِأَنَّك شَخْصٌ مُنْحَنِي السَّلَامُ بَلْ لِأَنَّك أَكْثَرَ مَا يَجْعَلَنِي اقسو عَلَى قَلْبِي حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَمِيلَ لِلْأَشْخَاص

اسْتَطَعْت دَوْمًا تَأْدِيبُه بِذِكْرَاك

اصفعه بِتِلْك اللَّيْلَة السَّيِّئَة كُلُّ مَا شَعْرٌ بِأَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الْعَوْدَةُ

لِكَيْ لاَ يَعُودُ ق يَقْسُو مِنْ جَدِيدٍ وافوز بِقَلْب بَارِد لَا يَحِن ابدا

اعتدال احمد درابسه

"السادسة عشر من شهر يناير سنة ألفان وثامنة عشر "

ليلة لن أنسَ ماحدث في أحشائها....

حدث ما لم يكن في الحسبان

خرجت من ساعات الدوام أحاول فهم ماحدث في ساعات قليلة كالبرق الخاطف، لما إتخدت جميع الأمور هذا المجرى، ضللت السبيل أنا و والدي في ساعات متأخرة نبحث عن مصحة تستقبل الحالة التي عجز الكثير من الإطباء عن علاجها، والكثير رفض استلامها.

بعد ساعات من البحث في أنحاء المدينة وفي كل شبرًا منها فقدنا الأمل، أم الموت أو معجزة من الله تبدل كل الأحوال، لقد يئسنا وتغمدنا الحزن والحسرة فما لنا إلا الدعاء.

لحظات حتى قال لي والدي أثناء سيرنا بوجود مصحة قريبة من هنا..

والله استجاب لدعائنا، زاد إرتياحنا عندما وجدنا طبيب كان يتابع حالتها منذ فترة، عرضنا عليه جميع التقارير والصور الشعاعية...

زالت بهجتنا،

تلاشى أملنا،

إختفاء الطريق المؤدي إلى الشفاء،

تعابير والدي كادت تمزقني،

دموعه أصبحت مثل زخات المطر،

لما لم تكتمل سعادتنا!؟

بعد ما وجدنا مصحة تستقبلها؛ هكذا يحدث!؟

كلام الطبيب لم نستحمله، والدي هرع إلى الخارج وما له سوى أن تفوه " يالله أنت القادر على كل شيء، اللهم معجزة تبدل الحال إلى حالٍ أفضل"...

فحوى كلام طبيب كان عبارة عن" للأسف يا أستاذ فما بيدي حيلة، لديها تليف بالرئتين"، ليس فقط هكذا

وإنما في مراحله الأخيرة، كلا الرئتين تالفتين لا يقاوم إلا جزء بسيط من الرئة اليسرى...

أتينا بشقيقة والدي إلى المصحة بكل قلوب متفائلة لربما تستجيب للشفاء...

لم تبقى سوى بضع ساعات فيه،

توفتها المنِّية،

ماتت سعادة عائلتنا،

مات الأمل الذي كان يجمعنا،

لا شيء يصف تعسر قلبي هذه اللحظات وأنا أكتب، فاليس بيدي حيلة إلا الدعاء لفقيدتنا.

مروة المعداني

"الثالثة عشر من نوفمبر سنة ألفان وثامنة عشر"

من أجمل أيام عمري، بدأت أحيك ثوب صداقتنا لألبسه، ثوبًا سميكًا يحمني عند تعاستي،

باهرًا بألوان قوس قزح عند بهجتي،

ملجئي عند وحدتي،

متحجرًا، جامدًا أتكئ عليه عند الوهن،

ألتقيتُ برفيقة عمري، شابة فارهة، صبيحة الوجه فارعة الطول، هي صورة بارعة الجمال،

هي دعواتي ودعوات أمي لي بالرفقة الصالحة،

هي نجمة سرمدية الضياء في سمائي،

هي آية من آيات الجمال،

لها إبتسامة مشرقة تريح الوجدان،

لبيبة النفس ولها قلب لا يعرف معنى الرعب،

له مكانة في قلبي لا يتخيلها المتخيلون،

لها صوتًا عذبًا عند امتزاجه مع تغريدات العصافير، يصبح كالنغم الهادئ يرضي مسمعي.

كيف تحصلتُ على رفيقة مثلها في زمن مضطرب لا يركد عجاجه، حياتي باذخة برفقتها، مفعمة بالإيجابية بتواجدها.

تاريخ داهمني به الفرح، إقترن به الحظ،

لم أتحسر على حظِ المائل، بل دعوت الله أشكره على رزقه الدائم وخيراتها التي لا تحصى ولا تعد.

توغلت داخلي كما لو أن أحدهم نفثَ سمًا سريع الانتشار، وقعت في دسيسة فتاة ساحرة، تستهويك بفنونها الجميلة في الكلام، لها ثقافة اعتذار مختلفة،

رفيقتي سأخلص لك الود، وأغمركِ بمحبتي، وسأبقى دائمًا ممتنة لهذا التاريخ.

مروة المعداني

" الرابعة عشر من سبتمبر سنة ألفان وسادسة عشر "

ولدُت من جديد....

تذوقتُ حلاوة الأيام بعد مر، البسمة لم تفارق شفتاي

ولم يطمئن بي فراش، ولم تهدأ نفس.

وأخيرًا....

أخيرًا أغتنمتُ الفرصة وأنتصرت، جعلته يتجرع من نفس الكأس المليء بالخيانة والخذلان والوجع،

قلبي ممزق من جذوره، كل كلامه كان كالشعلة تؤجج وجدي، حاولت قدر المستطاع أن تكون نهايته بائسة، مؤلمة، لقد نجحت بهذا اليوم بتحديد حطمته بالقدر الذي لن يجعله يفكر من جديد التلاعب بمشاعر فتاة.

دبت نيران الانتقام داخلي حرقت كل مايحوي قلبي من عواطف له، تذكرت جميع عباراتي التي كانت تقطع القلب وتذيب الصخر، أعتذر لنفسي لجعلها فترة طويلة أسيرة عشقه وذكرياته ،ولكني وعدتها بإنتقام يليق بها وبحبها.

بهذا اليوم بتحديد وفيت بالوعد، أكتسحت نيران الإنتقام مختلطة بلذة الشوق والحسرة تركت بصمتها عليه، عصفتُ به همًا، نفسي الشريرة الحقودة ليست برحيمة.

تذكرت وأنا أكتب صديقة لي قالت :

هذا الكلام بعيدًا كل البعد عن الإقناع لن تستطيعٍ إحراق حبيبك فارع الطول، ممتلئ الجسم، قوي البناء!.

فعلتها ياصديقتي، صحيح أخذتُ وقت لإقناع نفسي والكثير من الفرص أتتني للقضاء عليه وطويتها كما طويت مراحل حزني وكأنما سلكت طرق طويلة واعرة لكن فعلتها، نثرتُ وجعي عليه كما ينثر الزراع الحب، فما كان له إلا الاستنكار والغضب.

نحتُ هذا التاريخ في جوف قلبي، فكما يقال "الخيبات موجعة، لكنها تجعلك أكثر قوة ونضجًا".

مروة المعداني

"محبوبتك الخائبة"

"التاسعة عشر من نوفمبر سنة ألفان وتسعة عشر"

توفى محبوبي في حادث مؤسف، تاركًا طفله(قلبي) ليعيش يتيمًا مدى الحياة.

تاريخًا إنتهت فيه حياة شخصين، هو وأنا المتيمة بعشقه، على حافة الرف العلوي أصبح قلبي يتدلى على وشك الوقوع بوفاة خليل الروح.

حادثًا أنتشل جميع أشلائي لم يعد يوجد ما يرمم روحي الضائعة، إنتهى كل شيء...

كل شيء أصبح مبعثر، متهدم، وصلت لنهاية الطريق المسدود لأني أؤمن أن بعض الطرق ذات اتجاهٍ واحد، أنا أيضًا على وشك الوقوع من حافة الحياة ليكون الموت حليفي.

بدأت أحاول النهوض ولكن لا محال سقطت من شدة الوجع والفقد، الكثير حاول ترميمي ورعاية قلبي، ولكن نظراً لظروف قلبي التعيسة، ردعت كل من حاول الوصول إلى مكان عزيزي، أصبح مهجور يعج بالذكريات وعويل الباكيات، مظلم، تائه في معالم الدنيا، اليوم هو بعيد بما يكفي لأعترف له:

أنا أحبك منذ اللحظة التي وقعت فيها عينيا في لهيب عينيك الدامي، منذ أول همسة طرأت على مسمعي منك، أحبك سابقًا واليوم وغدًا فقيدي، أنا بدونك كمغترب بلا وطن، كيتيم بلا والدين، أنا الطريد الشريد بدونك، أنا محبوبتك الخائبة.

إشتقت إلى حضنه يعانقني، إلى لمسته التي يردفها حنانًا وحبًا، إلى غزله المعتاد الذي يقلب موازين عقلي ويشعل لهيب العشق داخلي...

أم اليوم التربة هي من تعانقه، تستشعر كل ما فيه من عواطف وحب لي، القلوب وحدها من تستطيع تجاوز المساحات، هي من تستطع وحدها إجتياز الحواف، لهذا اليوم خلدت قلبي بجوارك، أي جنون هذا حين الميت أساسا يطالب بالوفاة، أنا مات قلبي منذ ذلك الوقت، لم تعد لي رغبة في جمع الأشياء المتنثرة التي تعج كافة أرجائي، لقد استحوذ علي بالكامل، متناسيًا أني منه وفيه وبه، مشهد ذلك الحادث لازال يطوف ذاكرتي، وينغص قلبي الميت منذ ذلك الحين، فمتى الموت يلقي بجسدي في الحافرة.

مروة المعداني

يوليو وغيضه ...

في الخامس والعشرون من يوليو و على غرار المعتاد رافقتنا الحديقة في جلستنا هذه وأحاديث تَذكرْنا بها مامضى ، احتسينا الليمون ونسمات الزهور تتطاير في هواء كلماتنا ، ولكن المعتاد الفعلي مايمر بوطننا وقسوة الحكام وهاضمي الحقوق عليه هاهي تشتد المرارة ويسوء الحال بنا ، نفتعل الضحك ونخلق لطافة رغم البكاء الذي نصب في أعمدة أجسادنا¡ والجفاف الذي فرض على أرض الحياة .. الأقلام اختفت ومن يأتي بها بات ضائعا بعيدا عن قلمه ودفتره ، اخترعت النواصب الكوارثية اشتعلت الحياةُ بعدم الحياء واللامبلاء .. عدنا لتذكر طرفة كانت تسعدنا في مرحلة الثانوية خطوط النقيزة العريضة في فضاء المدرسة والفرد الذي خبأناه في تلك الغرفة الخالية في الساحة الرملية نتسابق على البداية نتعتر ونقع على الأرض ، خالية ذاكرتنا من هموم كثيرة اعترتنا للتو .. لكن الزمن يتغير أناسه تماما مثل الشطرنج يتقلب الملك والوزير ليأتي الحصان يراوغ الأمير ولا أحد ينتصر سوى من يحتمي بنفوذ كبير يظل الجنود يدفعون ثمن الخداع الغدر أيضا ... ابتسمت صديقتي وقالت دعينا من هموم ذهل بها العالم أجمع ولم يستطيع أن يقدم معونة ، ماذا سنفعل نحن ؟ سوى انتشلنا ذواتنا بتلك الوقائع أخدثُ أتمعن اللعبة في كمد وعربة أمنياتي تتعثر أمام عيني بالجدران المحملة برفات الأموات والمتشربة لعويل الأحياء .. حيث في صحوة استثنائية قررنا التخلص من بقايا آثار سطرت ملامح العبوس على قلوبنا وجال النظر في زاوية الحديقة التي تحتضن الوردة المنفتحة متغاضية عن سمفونية المسؤولين والمتسولين وضجيج النهب التي كادت الأرض أن تنتفض من هزته ، بوجه شحيح في الإشراق ومشرق في ظلمة اقتلعت عنها ما سلبها حاولت أن تنتهز العمر وتستقر بالنظر في بستان الجمال وبصوت يرتعش من شدة الفرح المختبأ خلف القسوة تصرخ في وجه الجالسين المكتوب على الجبين تراه العين .... وضعت كأسي على الطرف المحايد فالوطن تشتد أوجاعه وفقد أعمدته ، ينتشل روحه المسؤولين عباد الله نسوا الدين ، ضاع الشعب وبات في فساد مبين غابت الإنسانية فلا وجود للرحمة بين العباد ويرمون أفعالهم على الزمن ونسوا أنهم المتقلبين والمتجددين ....

يوم من الذاكرةooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

حواء

أنتَ و أغُسْطُس...

تجاهلتُ الكثيرينَ لكِنكَ وحدكَ من لمْ تمْنَحَـني فرصـةً ، لذلكَ جلستَ في كتابي وراوذْتَنِي بالحروفِ في ليلةٍ قَاحِلَةٍ تتراكَمُ فيها الكثيرَ والكثيرُ من الذكرياتِ والكلماتُ أَبْتَسِمُ لها تَارَةً وأرسِمُ دمْعَتٍ تناسِبُ حالَتي تارَةً أُخْرى وأَتَذَكَّرُ اللهَ في برهةٍ وعَنْوَتَهُ بِعِبادِهِ ، أَتَذَكَّرُ تِلْكَ اليومُ من ذاكٍ الشهرُ من هذِهِ السنةُ بِثَوَانِيهَا و دَقَائِقُهَا المُتَسَارِعَةُ بالسَّعادةِ ، إِنَّها الواحِدُ والثَّلاثونَ من أغسطسٍ الذي وُلِدْتُ فيهِ من حوالي ثمانيةَ وعشرونَ سنَةً مضتْ ، عندما بادَرْتُكَ التّحِيَّةَ ورَحَّبْتَنِي وقبَلْتَ صَدَاقَتي التي كانَتْ البِدَايةُ الأُولَى لنا من السعادةِ ...

في نهايةِ ذاكَ الشهرُ ابتسَمْنَا

تَذَكَّرْنَا قولُ الله (إِنَّـا جـعَلْـنَاكُمُ شُعُوبًا

وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)

يامَنْ تَغِيبُ فيكَ روحِي

وتَبْحَرُ حُروفِي بَحْرِكَ

كيفَ أَتَيْتَنِي ؟

وأتَيْتُكَ ؟

لَيْتَنَا كُنَّا مِن عهدٍ

تُقَوّينِي كَلِمَاتُكَ

وَحُبُّكَ في قَلْبِي رَبِيع

فَكُنْ زَهْرةً لِدُنْيَانَا

وكنْ بِقُربكَ عزيزاً

تَسقِي أغصانَ محبَّتُنا

أيَا مُقْلَتي ودُنْيتي

أيَا عِشقي ومَبْسَمي

تَمَالَكْتَني وتوَّهْتني

وقَفتُ منكَ حائرةً

في وادي الهوَى

فتَشتَّتَتْ اللَّيالي مِنْ أغسطسٍ

حتَّى وجدتُكَ في آخِرُها

أسْمراني ..

لعلَّ هدوئِكَ يقْتُلُني

ويَصيرُ صَمتُكَ لِوَفاتي تاريخا

وقُربُكَ روحي يَنْتَشِلُ

فصار حبُّنَا ميلادُنا

وطَيْفَكَ لا يفارقُني

أيَا كلَّ الكلِماتي

تُبعِدُني وأنْتَ موْطِني

يا مَدِينَتي

أعيشُ فِيكَ عُمراً

فقدتُ فصولَهُ

خريفَهُ

ربيعَهُ

والشتاءُ

ويلبِسُني الدَّهرُ قربُكَ

تَقودُني الأَماني

إلي حيثُ تكونُ

يسوقُها سَوطُ المخاطِرُ

أنَا الرَّاكِدةُ في هواكَ

وكلُّ الأشواقُ

وأنتَ المأْوى

تَتَرَنَّحُ في دُروبي

والحيَاةُ ...

حواء

غيمةُ عشرون وألفان...

لمْ يَـمُرْ تِلكَ الْيوْمَ منْ حياتِي بِبَساطَتَهُ إنَّهُ اليومُ الأوَّلُ في ديسمبر من آخَرِ العامِ ، بل تطاوَلتْ ثوانيهُ حتّى شعرتْ بالجوعِ دقائق زمنُه فتقدمت عقاربَهُ تَحْتَسِي تلكَ الأُمنِياتُ وتحتَفِظُ بورقةٍ يطغى عليها اللَّونُ الحبري الأزرقُ ، لمَحْتُ كَلِماتُها " رَبِّي إنِّي وَكَّلْتُكَ أمْري " .

تمتَمْتُ في مخِيلتي وحلَّقْتُ السّماءَ بِتَمْتماتي لَعَلَّني أَقْبضُ بغيمةٍ منْ غيماتِ عشرونَ وأَلفان قبلَ رحيلُها ، قالتْ بِعَجَبٍ لا مكانَ لكِ هُنَا ، أول قفزة لإبتِسامَتُكِ كانتْ في نِهَايَتِي بِإمْكانُكِ أنت تَبْذُلِي قُصارَى جُهْدُكِ على بِناءها في صَديقَتي الْقَادمة واحد وعشرون وألفان ، فستكونُ العمودُ الذي ترتكزُ عليهِ خُطُوَاتُكِ .. تَمَهّلي في تَفْكِيركِ لكيْ لا تَخْسَري ولا تَتَوَقَّفي لِتَنَالي رِضا تِلْكَ الأُمنيات وتُصبِحُ في قَبْضَتُكِ .. فقط ثِقِ باللهِ ..

حواء

ليالي أكتوبر

لَمْ تكُنْ تِلْكَ النُّجوم وحدَهَا شاهِدَةٌ على عَنْوَةُ اللَّيالي ، بَلْ رَافَقتْها تِلْكَ اللَّيالي في مؤَامَراتِها الْمُتكَرِّرَةُ الَّتِي اِرْتدَتْ سِتَارَ السَّواد وجَعَلَتْه حُجَّةً ؛ لِتُداهِمُ بِهِ مَنْ أَخذَتْهم غَفْلَة لَيْلةُ السابِعُ من أُكْتُوبر لَكِنَّني تداركْتُ الأمْرَ ، وكانَ عليَّ أَنْ أنْهِي هَذِهِ المَشَقَّةُ والْتَفَتُّ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وبِلَبَاقَتي الْمُعتادَة طَبْطَبْتُ على ذاتِي الَّتِي ابْتَسَمَتْ مُسْتَسْلِمةٌ لِإجْتيازِها حيرَتي .. كُلَّما تقَرَّبْتُ مِنْهَا تدفعني وحشية الظلام

لصحوةٍ غادَرْتُها مُنْذُ بُرْهَةٍ من الوَقْتِ ..

لوقتٍ عَلَّمتْ عقَارِبَهُ في أُمْسِياتي الجميلة ..

لِحياةٍ أَهْدرتُها في اسْعادِهِم على حِسابِ تَعاسَتي ..

لِعُمرٍ مَضى بِهِم ولَمْ يمْضِي بِرِفقَتي الْهادِئَة ..

لِكُلِ بِذْرَةٍ مِنْ رُوحي اقْتلَعَتْها أرْواحُهُم ..

لَمْ تَكُنْ مُوَاسَاتي بِالشَّيْءِ السَّهْل لَكنَّـنِي تَهَاوَنْتُ مَعَهُم ..

فَطَالَمَا غِيَابي يُسْعِدُهُم ويجْعَلَهُم يُثَرْثِرون عَلى حَيَاتي فَلا داعِي لِلْبقْاءِ بَيْنَهُم ..

بِقَدْرِ مَا أَسْعدَتْني ذَاتِي المُنشَغِلون بِها في لَيَالِيهِم ..

إِلَّا أَنَّني فُجِعْتُ مِنْ لَبَاقَتِهِم الْمُزيَّفة ..

واسْتَدْعَيْتُ شِتَات أفْكَاري بالرَّغْمِ مِنْ مُعَارَضَتِهِم لِبَعْض ..

لَمْلَمْتُ أَوْهَامِي وأَقْلَعْتُ ثِقَتُهُمْ مِن دَفْتَر رُوحي ..

اِبْتَلَعْتُ حِقْدُهُم وابْتَسَمْتُ لِصُورَتي في الْمِرْآةِ ..

كَادَتْ نَظَرَاتي تُخْفِيها عَتْمَتُهُم ..

وَهُنَاكَ مَنْ يَقِف في المَسرحِ يُصَفِقُ لَهم ..

يُعْلِنُ نَجَاحَ غُدْرِهِم واِبْدَاع تَقْدِيمُهم ..

اِنْتَهَى الْمَشْهدُ بِهِم ومِنْهُم وإِلَيْهِم ..

يوم من الذاكرةooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

حواء

"احتلالٌ"

في الثاني عشرٍ منْ يناير ثملُ في قلبيِ

كانَ قلبيُ مدينةً محصنةً تصدُ منْ يحاولُ الدخولَ إليها

وعندَ رؤيَتكَ أعلنَ استسلامه فقد خضعَ لكَ بعدما لم يهرعُ الخضوعَ لأحدِ

أصبحَ قلبي المدينةُ المحتلةُ بعدما كانتْ مدينةُ القوةَ

ثملَتُ بين الوريدَ والشريانِ، بعدما أعلنَ قلبي حظرٍ شاملٍ به مُنعَ الدخولِ إليهِ

شرفٌ لي أنْ يشبهكِ قلبي يا فلسطينِ

فأنتما مُحتلانِ الآن

أصبحتْ ضحكته شمسٌ لقلبي المتورط

كيفَ لقلبي أنْ يستبدُ برأيه ولمْ يجعلُ لرأي مكانٍ؟

أبحثُ عنْ الكثيرُ منْ الإجاباتِ ويبقى سؤالٌ لم أجدُ له إجابةً

هل سيدومُ ذلكَ الاحتلالَ طويلاً ؟

سلسبيل زياد

"نوبةُ يناير"

يَبدأُ العامُ وتبدأُ أحداثُهُ، صادفَنْا منْ تركَنْا يوماً

التقَينْا بمنْ تركَ يدَنا في وقتِ الحاجةِ

تألمَنْا ولمن نجدُ منْ يهونُ علينا

ضحكَنا ولم نجدُ منْ يشاركُنا ضحكتَنا، قد كانتْ ضحكةٌ على حالِنا كيفَ أصبحَنا

كَتبَنا لنرتاحَ قليلاً

نشجَنا وما منْ أحدٍ مسحَ نحيبَنا بل أكمامُنا منْ مسحَ

تلكَ الدمعةِ

سلسبيل زياد

قَدّرُ مُتَغيرُ

دَعّني أتَخيلُ لو أنْنَا قَادرَونَ على تَغييرُ أحداثُ ذلك التاريخَ، لو أنْ نمحَوا ذلك التاريخَ منْ حياتِنا

لكي نَمْضيَ قدُمْاً ،ولا نتألمُ عند مجيئهِ،

يومٌ غيرَ قدرٌ باكمله، لا أعَلمَ منْ المُغِيرَ اليومَ أمْ القدر؟

في اليَومِ ذاتِه تغيرتْ أقداري مرَتانِ ،مرةٌ القدرٌ ضِدي،وخسرَتُ شَخصَ مُترفاً،وفي آخرِ اليومُ أصبحَ منْ أجملِ الأيامِ في حياتِي،

أصبحتُ أمشي بخطواتِ ثابتةِ

وساديةِ

عِوضاً عنْ تِلكَ الخطواتَ

المنكفئةٌ.....

شكراً يا عشرونَ من أكتوبرِ لقد احدثتْ تغيراً

كبيراً في حياتِي وإلى الأمامِ طبعاً

سلسبيل زياد

"أينَ قمَري؟"

أبحثُ بينَ النجومَ عنْكَ، سألتُ كُلَ نجمةٍ إنْ رأتَكَ

فكانتْ الإجابةَ واحدةً لمْ نرأهُ بعد

الكواكبُ تسأُلني عنْكَ

وقالتْ أهناكَ سماءٌ دونَ

قمرٌ

لا أعلمُ ما أقولُ لهم، أهانَوني ولمْ يراموا علي

كما قالتْ الشمسُ بسخريةٍ أينَ منْ يُحبُهُ الجميع

أيوجدُ حياةٌ دونَ ماءٍ، أصبحتُ أشبهَ بالمياهِ يا

(قَمْرَي الصغيرِ)

وفي طريقِي بالبحثِ عنكَ وجدتُ اسمُكَ على لائحةِ أحدُ القبورِ، وكُتبَ تاريخُ وفاتَكَ السابعُ من كانونِ الثاني

منْ أتكلمُ معهُ بعدَ الآنِ عندما لا أجدُ مسكناً يأوِيني ؟

من يُهونُ علي سكراتَ الحياةَ ؟

وكأن الماءُ قطعَ من الحياةِ حتما هكذا أصبحتْ

حياتِي بعدكَ يا قمري.

سلسبيل زياد

لا زالت جميلة

ماذا لو كانت السماء بدون قمر يُنيرها كل ليلة،ونجوم كالمصابيح تُزين السماء؟؟؟.....

كذلك سماء التاريخ،تاريخ يأتي ليكون نجمة جديدة في سماءه،وتبقى تلك النجمة معلقة بقوة في سماءه، تُنير كل ليلة ومشتعلة كأضوء النجاح رغماً أنها عتيقة،

لكنها لن تكون قمراً يوماً ما،وإن كانت أقدم منه،تاريخ يعيدك إلى الماضي وأنتَ ترقد في مكانك، تاريخ كألبصمة يطبع أثراً داخلنا، يبدأ العام ليبدأ معه قلبي بتذكيري قبل عقلي بذلك التاريخ الذي اشبه بيتيم عرف انه امه على قيد الحياة ،تاريخ كطالب لم يشاهدوا بذكاءه أحد،عقلي منشغل بتحضيراتي لهذا اليوم، قلبي نقشه على حجرته للكِ لا ينساه كما لو كان ينقش على حجر ،أحشائي ترقص مع ساعاتي كلما اقترب التاريخ وكأنه مغترب عائد إلى وطنه،تأخذ روحي حقنه مخدر من ذلك التاريخ لتبقى هادئة وساكنة طوال العام، ذاكرتي تتعطر بهذا التاريخ كل ليلة، في هذا اليوم وُلدت صاحبة السمو الملكي لقلبي،صاحبة اجمل ابتسامة،السكينة بحد ذاتها،جاءت من اكملت دين أبي،وُلدت والنعيم سجلها أحد أفراد عائلته،عشرين من ديسمبر تشرف لحضورك يا أمي.....

لم يكن يوم خير بل كنتِ الخير لذلك اليوم.....

سلسبيل زياد

"حب خادع"

احببنا صدفة اهل بعد الصداقة عبرة لم تكن صداقتنا

الا مجرد خدعة...!!

عاندوا ورحلوا

ابعد كل تلك الصداقة رحيل..!

ابعد الالم رجعة

ام ان الحب مجرد خيبة

نحب وياليت بعد الحب رخاء

ليس الحب إلا الالم وانحناء

فلو احببت طوال السنين فلن تضيء لك السماء

وان طال ألمك فلن يشعر بك الا البؤساء فى الحياة

فمن نعاتب الان الا انفسنا

قد اضعنا طريقنا حقآ

قلوبنا تحترق من البعد

فلآن كيف ستطفئ نار قلوبنا

فلن يطفئها لا هواء ولا ماء..!!

رحيلكم يضعفني حقآ

ويحطم قلبي إلا اشلاء

او كيف بعد الرحيل رجعة

بعد هجركم لي بلسنين

كيف ترحلوا وكنت لكم القلب

الحنون

اصبحت بين القلوب القاحلة

ليس فيها حب يزرع ولا زهور تتفتح

قد نثق بأشخاص ثقة عمياء

حتى تأتي ايام ونصحوا من

غفلتنا ونرى

ولو اوهموك انهم سيبقوا معك للسنين

سيأتي ايام ويزهبوا فى طريقهم

كمرور العابرين

ونبقى يائسين ننظر الى رحيلهم

حائرين

كيف الذي كنا نهديهم الوفاء والحنين

ويزهبوا فى طريقم تاركين !!

البسمة الذي كانت لا تفارقنا

والصداقة الذي كانوا يعاهدوا

ان يبقوا بها متمسكين

وبقينا نذكر حديثهم خائبين

وكل ايامنا تمر على الالم

برحيلهم

فيا ليتهم كانوا عل العهد صادقين ..!

ضحى موسى جرغون

أن كان حبي لكي مؤقت

لما محوتك من تاريخ الزكريات

أبقى كل يوم وحيدة وفي داخلي قلب محطم كئيب

أعيش وكأنني فى أعماق التراب

حياتي من بعدكي أصبحت كألف

قبر فما أخذت من السعادة وما

أخذ معي اي صبر

أصرخ كل حين ووقت ..!!

أريد أن أعود

أين السعادة التى كانت ترافقنا

اين الصداقة و الوعود

كيف تنكري العهد وترحلي

ومن أعماق زكرياتنا تهربي

قلبي محطم بلأنين

صديقتي هل تسمعين..؟

فراققي حطمني واصبحت

كلسجين

أنسيتي الزكريات والحنين

أن كنتي كل تلك السنوات

التي فارقتني بها قد نسيتي

فأنا أذكرك في كل حين

كيف سأتحرر من الاوهام

وأرجع كل السابق وأكون

جرحي كل الحفر العميق

فما ساندني شخص ولا رفيق

أجول بلوطن وحيد

أوكيف أخطوا وانا من بينهم

كل الغريب

خيانة الصديق كلموت القريب

الا من تركتيني ورحلت..؟

فما أخذ معي صبر ولا صمت

فيا ليتكي كنتي عل عهد قد صدقت ..

ضحى موسى جرغون

أسمع أيها الحزين مهما منحتك الحياة أنين لا تحزن ولا تجعل قلبك بلهم يلين ،نحن بي زمان

كثر به الراحلون ، فكم جعلنا

لبعض البشر سعادة ورغم كل

ذلك رحلوا...!!

الحياة ليس سوى قانون

يأتي بعض ويرحل أخرون

فلا نبكي على رحيلهم فأنهم مجرد عابرون لن نيأس أبدا

ولن نقف مجدداً على رحيلهم

باكين حائرون

بل سننهض من آلمنا ونجمع أشلائنا الذي حطمتها السنين

كم هيا الدنيا تؤلمنا ونحن امام

ظلمها صامتون ..!

تحاربنا الدنيا دون أكتفاء..

ولكن مع كل ذلك الألم ، فبتسم

مجدداً للحياة وقل بأكتفاء نحن

محاربون ، وبلحزن لسنا باقون

وعن الألم لسنا راضون

ضحى موسى جرغون

آنهض وأكمل مسير حلمك فمكانك باقي بين
النجوم لاتستمع إلا من كان فى قلبه غدر فى
مسيرك بل أبقى فى مسير طريقك فأنه يا
صديقي سيبقى مذبوح الهموم
أنظر لمن سار وثابر أنه كلقمر يضيئ بعلمه نور
وأنظر إلى خير الأنام كيف أضاء لنا العالم بلأسلام
لاتنتظر متشتت الأفكار فى طريق الظلام
بل تابع مسيرك وأخرج من بين الحطام
يجب علينا أن لا نعرف الإستسلام
مهما صعبت علينا الحياه وذادتنا آلام
أخضنا بعض الهزائم...!!
ولكن قلوبنا باقية محليه بلأيمان
سنصل إلى أعلى القمم
مهما صعبت بنا الأيام أو اوقفتنا فى
طريق حلمنا
لن نبقى نعد بهزائمنا بل سنصل
ونحلق كلطيور بين النجوم
ضحى موسى جرغون

●الثاني عشر من مايو

لم أُحِب الكتبَ، ولطالما كُنتُ أبتعدُ عن المكاتب، إنني أقرأ دروسي مُرغمةً فكيف لي أن أقرأ كُتباً إضافية، كم كنت ساذجةً حينها! كنتُ أشعر أنَّ من يقرأ كتابًا ويجلس في غرفتهِ وحيداً هو شخص انطوائي و كئيب، كنتُ أبتعد عن أولئك الأشخاص كي لا أُصابَ بالعدوةِ من مرضهم، "مرض الثقافة" هكذا كُنتُ أُسَميه، لكنَّني اكتشفتُ أنَّ لأولئك الأشخاصِ سحرٌ مميزٌ، عبقٌ تسلل لترائبِ صدري، جعلني أشعر بالراحةِ الغريبةِ، أرى فيهم فطنةً، ذكاءً ، ثقافةً، كل قارئ قابلتهُ كان يحمل تلك الصفات، حين أدركتُ أنَّ القراءةَ بمثابة غذاء للروح ورئة ثالثة بدأتُ بقراءةِ الكتب، أحببت التشويق والأحداث والحبكة، فانهمرتُ بالقراءة، تعلمت ما لم أكن أعلم، أحببتُ كُلَّ كاتبٍ و كاتبة، افتخرتُ بطريقةِ التفكير، تقمصتُّ الشخصيات، أحسستُ بالشعور، وشعرتُ أنَّ القراءة هي عالميَ الخاص، هي ذاتيَ المفقودة، اعتدتُ القراءةَ حتى شعرتُ أنها سكنتني ولرُبَّما أنا من سكنتُها! استحوذت على مُخيلتي وأفكاري، حدَّثتُ صديقةً لي تُدعى فاطمة وأخبرتُها عن تعمُّقي بعالمِ القراءة وبالأفكارِ الخياليةِ التي بدأت تُراودني، فنصحتني بكتابةِ قصصٍ قصيرةٍ أُجَسِّدُ فيها كُلَّ أفكاري وشغفي، شجعتني كثيراً على القيامِ بهذهِ الخطوة، كنت مترددةً لكن شاء القدر أنْ أَتحول من قارئةٍ نَهِمة إلى قارئةٍ وكاتبةٍ شغوفة، فبدأتُ أكتبُ وأكتب وأكتب، وباتَتْ الكلماتُ التي تخُطُّها أناملي تنالُ إعجابَ القُرَّاء، هذا ما شجعني لأتنوع بالكتابة، لأُجسِدَ المشاعر، مشاعرَ العابرين، الغرباء، الوحيدين، العشاق، المخذولين، والأيتام، بتُّ أهربُ من الجميع لغرفتي لعالميَ الخاص، لأكتب عن اكتئابي أو ألمي وعن كُلِّ موقفٍ أو شعورٍ أعيشُه ، وسأصلُ يوماً ما، سأصلُ حتى وإنْ وصلتُ ممزقةً، لكنني سأصِل.

: ملاك المومني

●الأول من سبتمبر

فؤادٌ ممتلئٌ بالهلعِ والرهبةِ، وطفلةٌ تبلُغُ من الُعمرِ ستةَ أقمار،

أمشي بخطواتٍ عشوائية مُتشبِثَةً بمعصمِ والدتي وأنظرُ لها بعينينِ باكيتين راجيةً إيّاها تركي في منزلنا، المنزل الذي لطالما شعرت بهِ بالراحة والدفء، لا أريدُ التعرُّفَ على ذلك العالم القبيح، لا أُريدُ الالتقاءَ بأشخاصَ جُدد والتحاورَ معهُم، لكنَّ والدتي كانت مُصرَّةً على ذلك، علمت لاحقاً لماذا كانتْ مُصرَّةً، لأنَّهُ حتمًا عليَّ الاندماج بالعالمِ الخارجيِّ ومعرفتهُ عن كثب

لأُصبحَ أقوى وأخوضَ مغامرات، خرجتُ مِنْ منزلنا "وطني وعالميَ الصغير" وأنا مليئةٌ بالخوف مما يكمُنُ في ذلك العالمِ الخارجيِّ المُخيف، توجهتُّ برفقةِ أُختي الكبيرة إلى المدرسةِ التي كانت تضجُّ بالأطفالِ مثلي لكنَّني كنتُ أراهمْ بشراً مختلفينَ عني، دخلتُ من بوابةٍ سوداء، دخلتُ مُتشبِثَةً بأُختي وأطلبُ منها ألاَّ تتركني وحيدة، لكنَّها أفلتت يدي وطلبتْ مني الاعتناءَ بنفسي، تركتني والخيبةُ بداخلي كخيبةِ عاشقةٍ تحدتْ الكون لأجل معشوقها ثُمَّ تخلى عنها، لمَ تركتِني يا أُختي؟ لأخوض هذه التجربة لا بأس فأمي فعلت بي ذلك من قبل، كنت سأجلس بجواركِ دون أنْ أُصدِرَ أيَّ صوت، كنتُ سأفعلُ أيَّ شيءٍ تُريدينه، لكنَّني لا أريد أن أخوضَ تلك التجربة المثيرةَ للرعبِ وحدي، دخلتُ إلى صفي نظرتُ إلى المعلمةِ والرجفةُ في قلبي، فسألتني بلطفٍ ما اسمك ياصغيرتي؟ أجبتُها بصوتٍ مبحوحٍ ووجنتين مُحمرتين اسمي ملاك، ابتسمتْ وقالتْ لي لقد أخذتِ الكثيرَ منْ اسمِك فأنتِ ملاكٌ صغير ملاكٌ دونما جناحين، تبَّسمتُ لقولها واحمرّت وجنتيّ، كانَ يوماً غريباً ومُختلفاً، أخذتُ الكتبَ وتعرَّفتُ على أطفالٍ لم يكونوا مخيفين كما ظنَنتْ، وأخيراً حان موعدُ الرحيلِ من المدرسةِ المُخيفةِ الجميلة إلى البيتِ الصغير الآمن، وحينَ وصلتُ إلى المنزل ذهبتُ مسرعةً لأمي قبَّلتُها وبدأت أحكي لها بعفويةٍ عمّا حدثَ معي فضحكت وقبَّلتْني ، هكذا بدأتُ رحلةَ دراستي بخوف لكنَّ هذا الخوفَ تلاشى وتحولَ إلى شغفٍ وحُلم، وسأُنهي مشواري بضحكةِ والدتي وفخرِ والدي، أُقسِمُ بأنْ أجعلَ عينيها تدمعُ من شدةِ الفرح، إلى من أخرجَتْ الهلع

من قلبي وكانت معي في كُلِّ خطوةٍ خطوتُها، إلى المرأةِ الأجمل في هذا الكون، المرأة العظيمةِ التي أنجبتني، إلى سيدةِ كُلَّ النساء،
أُحبُّكِ جداً.

| ●كتابة : ملاك المومني |

.

●الثامن والعشرون من أيار

لرُبَّما كانَ أسوءَ يومٍ في التاريخِ، ففي هذا اليوم خلقت تلك الحمقاء، خُلِقَتْ أُنثى حياتُها مُكللةٌ بالتعب،

تنظرُ لي والدتي بكُلِّ حُبْ أمَّا والدي فيبتسمُ شاكراً للَّهِ علىٰ سلامةِ أُمي وطفلتهِ أمَّا أنا فخرجتُ من رَحْمِها باكيةً أرجو العودةَ إلى أحشائها.

أظنُّ أنِّي خُلقتُ لأتألم، أكتُبُ والغصةُ ترقدُ داخلَ فؤاديَ اللعين لا أُريدُ هذهِ الحياة، أبلغُ مِنَ العُمرِ خمسةَ عشرَ وردةً يُغطيها الشوك،

لا تقلقوا سأواجهُ آلامي بقوةٍ ورضا من اللَّهِ تعالىٰ حتى أقضي علىٰ الهمِّ الوبيل الذي يسكُنُ مُهجتي، آثارُ الإرهاقِ تُزَيِّنُ عينيّ، وما زِلتُ صامدةً رغمَ أنني تعثرتُ كثيراً وخارَتْ قواي، لكنَّنِي أكملتُ طريقي، وما زِلتُ صامدةً رغمَ أنَّ الآلامَ زيَّنتْ حياتي، كُلُّ من ينظرُ إلىٰ وجهي يستَمِدُّ القوةَ منه، يأتي الآخرون ليشكو إليَّ همومهم فأرْبِتُ على أكتافهِم، أرْبِتُ حينَ لا أستطيعُ أن أجِدَ حلولاً لهُم، متقلبةُ المزاجْ وأُتْقِنُ ذلكَ التقلُب، بارعةٌ في إخفاءِ مشاعري، أقصدُ حين تبكي عيناي ومن ثمَّ أبتسمُ عند تذكري موقفاً ما، أسندُ نفسي بنفسي تارةً واتَّكأُ على أحدهم تارةً أُخرى ، في ذلك اليوم المشؤوم، في الثامن والعشرين من أيار وُلُدتُ أنا، ولِدتُ أنا الملاك الشرير، الملاك الذي يجمعُ ما بين الخيرِ والشر ، أُخطِأُ ومن ثمَّ أخِرْ باكيةً لربِّ العالمين راجيةً مغفرتهُ ورحمته،

أُخطِأُ وأتوب، أُخطِأُ وأتوب، وأستمرُّ في أخطائي، ينفِرُ مني الجميع، وحدهُ اللَّه يتقَبَلُني في كُلِّ مرةٍ أعودُ إليه

| ●كتابة : ملاك المومني |

●السادس عشر من نوفمبر

لم يكُنْ مُجَرَّد تاريخٍ عابرٍ، كانَ تاريخاً يستحِقُّ أنْ يُقدَّس، لقد توطَّدت علاقتُنا، بِتُّ أهربُ من الجميع لآوي إليك، أشكو حزني لك كي تشعُر بما يؤلمُ قلبيَ الأحمق كما أنعتهُ أنا، فتُريحَ قلبي بكلماتٍ تُفرحُ القلبَ وتُرَمِمُه، تُساندني وتُساعدني على تخطي أيِّ شيء مهما كان مُعقداً، علاقتُنا مليئةٌ بالمشاركة، وهذا أكثرُ ما يُريحُني، تتألمُ لتجدني قُربك أُخفِفُ عنك آلامك وأُنصِتُ لك بكل شغف. أحاولُ أن أجد حلولاً لتلك المشكلة المعقدة لكن عبثاً لم أجد حلاً غير الأمل، حتى الأمل ضئيل، لرُبّما أحتاجُ معجزة!

لكنَّني لن أفقد الأمل حتى نصلَ يوماً ما ونُحققَ عهدنا الذي قطعناهُ معاً، صراعاتٌ بداخلي وحدك تعلمُ بها، خوفٌ من الواقع وحدك تراهُ، تتجوَّلُ داخِلَ جمجمتي هواجِسُ لا أستطيع التخلص منها ، فآتي إليكَ لتربِتَ على فؤادي، تساندني من جديد، تستمعُ بشغف، تذكرني أنني أنثى تحملت الكثير وستجد الخير في الأيام القادمة.

سأخبرك شيئًا، بأنك أنت الخير الذي وجدته من ذلك العالمِ اللعين، سنبقى على الوعدِ، نبقى أصدقاءً، أنثى وذكر، أخوينِ بحُبٍّ عذري.

يا رجلاً لم تنجبهُ، يارجلاً كان أخاً بحقٍّ، يا من بلغت العشرين ربيعاً، لقد ملأت قلبي بالأمل وجعلتهُ يفوحُ برائحةِ الورود، يومي لا يكتملُ إلا بالحديث معك.

وعودي لكَ التي قطعتها بأن أبقى بخير، وأبتعدَ عن كلّ ما يؤذيني، لقد فعلتها كلها،صدقني ستبقى ملجئاً لي، قدوةً، حياةً، سنداً، وأملاً.

لم تكن بالمدةِ الطويلةِ حين تعرفتُ عليكَ، لكن تعلمتُ أن الرجالَ يوجد بهم الخير، رغم أنني لم أكن أشعر بالرضا عنهم، تعلمتُ أنَّ الناسَ لا يشبهون بعضهم من الخارج، لكن يشتركونَ بصفةٍ واحدةٍ، وهي أنّ الكلَّ يتألمُ، فلا أحدَ يسمعُ الصراخَ الداخلي سوى القريبين.

تعلمتُ أنّ ما كُلَّ مانسمعهُ حقيقيٌّ، تعلمتُ أن أختار أصدقائي بتأنّي، وأن لا أثقَ بكلِّ المَّارة، فبعضُ أصدقائي أصبحوا فقط عابري سبيل.

ها أنا بدأت أذرف، تسقطُ الدموعُ من مقلتي، والعبراتُ تخرجُ من فمي على مسمعكَ أنت وحدكَ، لطالما كنت خيرًا ، لربما لم أكتب عن كل ما يمثلك حقًا، لكن أعلمْ أنه إذا جائني أحدهم سائلاً عنك، لن أقولَ إلا كلّ الخير، واللهِ لم أرَ منك إلا كلّ الخير

يا كلَّ الخيرِ الذي مرّ بخريفِ قلبي، فقلبَ الموازينَ من الخريفِ إلى ربيعٍ مليء بالورود.

يا رب اعتني بقلبهِ واملأهُ بالطمأنينةِ، اجمعهُ مع من أحبَّ عينيها، اللهمَّ أحفظهُ وأزِل كُلَّ همومِه.

| ●كتابة : ملاك المومني |

وجع الدهر.

آهٍ وألف آه، ويلات العصر لتلقى فوق صدرك، حريق قلبي ليحرق نسج حبّك، أأنت من طين؟ أأنت بشرٌ يا هذا؟ والعلم عند ذي الخلق، والعلم بأنّك سحابة سوداء أرسلت هلاكًا، دقائق من عثرات روحٍ إستشاظت بنار جهنم، قل لي يا عزيز نطفة أمك، هل أنت سعيد؟ هل دق قهر جمري مطرًا من لهبٍ على كلامك المتلثم بعيون الخيانة والخطايا؟ أم أرسلت نسائم السلام خطابات هدنة لتعقدها مع عيوب قلبك؟ فلتعصف بك رياح الخريف؛ لتسقط من عرش تبلد ضميرك، وتصل إلى قعر منقرع الأحجيات، فلا تخرج إلّا وكل خصلة شيب فيكَ كانت ذكرى من عذابي، لكنها ترممت، تذكرت أنني بإنهيار صدفات رمل عُمري، سأحقق لكَ مرادك الذي تريد؛ لذا ترممت أسقيت أرصفة روحي بدموعي التي كتمت، وتجاهلت مواويل الخشوع التي أُعمرت بها قلبي مسبقًا، أرسيت سفنَ الجفاء في مينائي، ورفعت راية سلامٍ لكل حزنٍ يعتريني، أصبحنا أصدقاء، وعلى عكس العادة سرى الأمر، أصدقاء بُعدٍ في شمس الصفاء، وفي الخذلان محرك قوة نسجت من سير في الروحِ لا العراء، فقد كنت عراء ذاتي لحشدِ عيونك التي كانت تضحك من خذلاني وأحزاني، نضفت ذكرياتك عن كاهلي، قدّمت الصدق لمن أراد الوصال عنوة، لعلَّ وعسى جنين الملاك يصادف ولادته برق الصّدق في عيوني.

هل تدري من هو الملاك؟ لا ليس ابنك، إنه قدر مستقبلي، لحاف قلبي في ليلةٍ قارصة الحزن، مأواي حينَ هجّرتني من أرضِ قلبك، إستضافني وأحسن مثواي وأكرمني، عدّ عيوبي على مسامع بسمتي وضمدها بها، تداركَ سقوط البُن من عيوني عندما وضع زرقة السماء فيها وهو يدعي لي، إنه من سقطت ثمار القلب عصافيرًا لمُحَيّاه، وإتكأت على ضلوعي حروفه.

سارة عسكر.

الثاني والعشرون من يوليو

لازال بين أحضان ذاكرتي...لما؟...يوم مشؤوم...هه رحل أجل رحل ولن يعود...بين طيات حزني أخط احرفا من حبري...قد كان في جوادي والجيم فاء "فؤادي"...محبوبك؟...محبوبي ليس كأي محبوب...بين شضايا انكساراتي اذوب...كان مرد رضيع...وايامي برفقته لن تضيع...محبوب بين أفرشة القطن يغوص...أخاف أن يأخذه مني أحد اللصوص...من؟...أخي ومن غيره أريد...ذهب لعالم ليس فيه بريد...إشاياقي بين الآهات...ألم أم، ماذا عن الأخوات؟...سندي ولو كان أصغر مني سنا...عزوتي لو كان لا ينطق حرفا...حفاضة...هه حان وقت تغيير الحفاضة يا أمي...لكن أين صاحبها؟...في روحي ودمي...ماذا إن تذكرت أنه تحت التراب؟...ولكن كان دوما من الظلام يهاب...وفي الخارج برد قارص...وأخي بين الأشلاء ذهب كالفارس...ماذا عن دموعي البلهاء...تغرق وجنتي العذراء...سؤال...عودته؟ أمر محال...مر عامان...وسرقة مني الزمان...لم أكتفي بتقبيله واخذه بين الاحضان...إلا أن الأجمل في الموضوع...أنه في جنة الله يسقى من كل ينبوع...محمد...سمي على الرسول...معه كانت أفضل الذكريات...لن تمحى من ذاكرتي حتى الممات...دمت في قلبي ملكا طول السنين...دام هيامك ينبض من الوتين

هبة نسرين

## الليلة المظلمة

في حادي وعشرين من شهر ديسمبر بالتحديد في سنة الفين وثمانية عشر يوم كجميع الايام استيقظنا في الصباح وذهبنا الى منزل جدي التي تبعد حوالي نصف ساعة عن منزلنا ولكن الذي لفت انتباهي ابي عندما قال لي الى اين تذهبين مع اني قلت له اننا ذاهبين الى منزل جدي الكثير من المرات ذهبنا الى منزل جدي واستمتعنا بوقتنا ودرسنا على اختبارنا في الغد بعد ذلك ذهبنا الى المتجر كي نشتري بعض الاشياء التي نحتاجها وهنا كانت الصدمة اتى الينا اخانا يركض وهمس لامي بكلام لم نفهمه فذهبت امي واخوتي راكضين الى المنزل وقالت لي ابقي مع اخي واختي وذهبوا بعد ما انتهينا من شراء الاغراض لم نستغرق سوا بعد دقائق ولكن احسست انهم سنوات من خوفي على عائلتي ذهبنا الى المنزل وهنا كانت الصدمة الثانية واذ باخوتي وامي يصرخون بكلمات ولكن لم تكن واضحه وفقلت لخالي ارجوك اذهب اليهم وقل لنا ما بهم لم يكن لدي القدرة على الذهاب بنفسي كنت خائفة ومتوترة ذهب خالي اليهم ولم يعد اتى الينا اخي يبكي ويبكي قلت له ما بِك ماذا اصابك؟ قال لي لست انا انه ابي فبدأت بالبكاء وقلت له ماذا به قل لي بسرعة قال لي انه لا يقدر على الحراك او التنفس ونحن نتكلم اذ بي الاسعاف تأتي واخذوا ابي وانا بدأت اركض بالطريق ولا اعلم ماذا افعل ذهبت للمنزل وبدأت بالبكاء واحتضان خالتي ولكن هذا لم يكن كفيل في ان اكف عن البكاء وكان الصبر هو صاحب الموقف حتى اتت امي تبكي بطريقة مرعبة والجميع يبكي فقلت لهم اين ابي لِمَ لم يعد معكم ؟ قالوا لي ادعوا له برحمة نعم فقدت ابي فقدت الاهتمام الحضن الحنون نعم لم انمْ في تلك الليلة اتمنى ان يعود ابي ولو دقيقة وفي اليوم التالي اتوا بأبي لكي نودعه لم استطع ان اقبله او ان احتضنه لم يكن بأمكاني تصديق ان هذا هو ابي حافظوا على ابائكم وابقوا دائماً بجانبهم فبقاء الاب ليس ابدي.

اسراء حسام عاصي

## صراع التفكير

التفكير يهلك أي إنسان لدرجة أنه من الممكن أن تشعر بالفرحه وتشعر أنك تعيش في وهم سوف أتكلم عن صراع التفكير أنك تحب فعل هذا الشيء ولا تحب أن تفكر في شخص كثيرًا لدرجة أنه ياخذ منك كل شيء، وقتك، فرحتك، ضحكتك، كل شيء ولا تصل معه لنتيجه و تحاول كثيرًا أن تفكر بشكل صحيح، لكن التفكير أنك تخسر أحد منهم يكسرك ومع ذلك عليك أن تخسر لكي تكمل حياتك الشعور يتعب، لا تريد شيء من أحد لكن أن تصبح معجزه وتغير من تفكيرك، يختار بين اعز أشياءه ويحاول أن يغير شيء لكي يتخطى هذه المرحله بكل الطرق من الصعب الشعور الذي من الممكن أن يعيش أي انسان من الممكن أن يسلبه توتر تعب وإرهاق وممكن بكاء ربما تصبح بسببه بعيدة عن الكل أو حتى عصبية أو ممكن أن تكون هادئه، وصامته ومستمرة عندما تكون محتاره بين أعز اشياءها وتختار شيء تدمر لا يفرق معها شيء تشعر وكانها تعيش بين جسم فقط جسد كان كل شيء فيها انكسر ولا يتصلح أو نستطيع القول انه تدمر لأن الدمار مستحيل أن يتصلح أن تؤمن بالفرح ولا بشيء اسمه ضحك أو بالناس ثقتها اصبحت عدم باي احد لم تعد تحب الحياه فقط تحيه لكي ترضى أمها وتسعدها كان الليل بالنسبه لها فقط للبكاء والصلاة لم تكن تفكر بأي شيء تعبت لدرجة أنها أصبحت هشة لم تعد تتحمل حتى كلمة لكن لا يجب عليها أن تضعف لأنها تموت في هذا العالم المخيف وهكذا بقيت حيه على أساس أنها قويه و فرحه وهي ضعيفه وتعبة من الداخل والقادم أجمل.

اسراء حسام عاصي

تلك أمي

قفي معتليةَ القمم، مبتسمة في إطلالة وجهكِ الجميل، انظري إلى من أنجبت، من كافحت لأجلك، هي الآن تغرق عينيها بالفرح لأجلك، وقفت صامدة لأجل مرادك، في العاشرة من نيسان من عام ألفين وخمسة أنجبتني، في تلك اللحظة شعرتِ وكأنك امتلأت الدنيا بالفرح، أعلم شعورك، أحببتني احتضنتني ضمدتِ جروحي، علمتني الكتابة والخط والرسم، حتى أنني أتقنت حفظ القرآن وأدخلتني المدرسة في الثالثة من عمري، كنت معي خطوه بخطوه، لعل ذكرياتي السيئة حصلت ما بين عامين، ليحتل الحزن جزء من قلبي، لكنك كنت تواسيني، تهدئي من روعي وخوفي وقلقي، سهرتي معي ليالي طوال، لم أنسى ذلك اليوم عندما خفت وحلمت بكابوس نمت طوال الليل معي، تضعين يدك على رأسي وتُداعبي خصلات شعري، كبرت يا أمي وأصبحت أعتمد على نفسي، أصبحت ثقتي في نفس كبيرة لدرجه أنني أمشي في الظلام دون خوف، لكنني لم أكن أخاف من الظلام كنت أخشى مما فيه، كنت أخاف من المرأة ليست هي بالانعكاسها، لم أخف من الموضوع نفسه كنت أخشى مما فيه، كنت أظن أنني عندما أكبر سأصبح شيئاً مهماً لهذه الحياة، كبرت وأصبحت كاتبه، لعل أسمي ينتشر بين الصحف والمجلات، لطالما كان هذا حلمي وسيبقى، سأصبح ما أريد يا أمي وسينتشر اسم أبي وابنته وسأواصل هذا الحلم ما دمت حياً.

نهى سامي الدويري

سئمت من روحي

التي تجاهلها جميع، خُذلتُ، تعبت من تلك الصفعاتِ التي تأتي من كل مكان، ذهبتُ إلى محيطيَ المنعزل عن كل البشر، عزلت كل شخص أراد أذيتي، لم يبقى سوى من أحبني.

صنعتُ أحلامي في الخيال، لا بأس أنه خيال، سيتلاشى قريباً، ثم تأتي أُخرى، صنعتُ أهداف، لم يسألني أحد ماذا أريد؟ ؟ ؟ ، فقد ما أرادوه هو أن أفشل وأقع، أردت أن أنجح ولو مرة، خفت، خفت وكان الخوف يملأني، ثم أدركت أن وقت الخوف لا تعطي الخوف حقه واجههُ وانتصر عليه، لا تتراجع تقدم إلى الأمام وكن على يقين أنك ستنجح ومهما خُذلتَ من الجميع، تأكد أنك ستقوى أكثر من السابق لا شيء يدعُ إلى الاستسلام، في السابع والعشرين من شهر أكتوبر لعام عشرون عشرون، دخلت عالم الكتابة، بدأت بمشاركتي لتأليف الكتب، حينها أيقنت أن حظي في هذه الحياة بدأ بالتحسن، وبدأ الظلام من حياتي يزول، لعلني عِشتُ في مكانٍ غير مكاننا وزمان غير زماننا، وومضات الماضي غيرتني لكنني أصبحت أقوى من السابق، حققت أهدافي واحداً تلو الآخر، وما زلت أحقق أحلامي، تغيرتُ عن السابق، أصبحت أقوى بكثير، أصبحت أواجهه الحياة بكل مصاعبها، أحيانا تشعُر من فرط الحزن أن سعادتك تنهار، لكن بعد الانهيار ستجد نفسك بالمكان الذي أردته.

نهى سامي الدويري

_في الخامس عشر من ديسمبر ...

((خيانة صديقتي الجنية))

عند زيارتي الأولى لمنزلنا الجديد ...

_أستيقظت مبكرًا على غير عادتي كما يقول والدي، وخرجت مسرعة من المنزل ، لأستكشف المكان

كان اليوم مشرق ، والعصافير تملأ المكان وهى تغرد ، والتقطت الكثير من الصور ، وعند تجولى ، إلتقيت بفتاة بجوار منزلهم (يبدو قديمًا وكأنه مهجورًا وغير مسكون ) ، ألقيت عليها السلام مرات عديده ، لكنها لم ترد ودخلت إلى المنزل مسرعة ، أكملت تجولي ولكن لا تزال تلك الفتاة تشغل بالي ، لما لم ترد مع أنها سمعتني ونظرت إلي ...!!

لما دخلت مسرعة ويبدو على وجهها التوتر والخوف...!

_رجعت إلى المنزل وأنا في حيرة شديده مما حصل ، سألتنى عائلتي عما يشغل تفكيري ، لكني لم أخبر أحدًا ....

_بقيت مستيقظة طوال الليل والأمر يشغل بالي حتى أشرقت الشمس ، خرجت في الصباح على أمل رؤية تلك الفتاة مرة أخرى ، لكني لم أجدها ، وذهبت إلى سوق وأنا أفكر بها ، وعند رجوعي من السوق ألتقيت بها وألقيت عليها السلام ، فردت السلام ، طلبت منها أن أتحدث معها قليلًا ...؟

فوافقت ....

سألتها مااسمها ومع من تعيش ،ولما لم ترد السلام في ذلك اليوم ، ولما يبدو الخوف عليها....؟

أحمر وجهها ولم تجب على أي سؤال .....

أستمريت في الأسئلة ، ولم أتوقف، بعدها أجابت !

_قالت : أسمى سلمى أعيش مع أبي وأمي وأخي سليم الصغير ...

في ذلك اليوم لم أرد عليك لأني كنت مريضة وصوتي مختفي...

سألتها : لما كنتي خائفة أجابتني قائلة ، أمي قالت لي لا تتحدثي إلى أحد ...

طلبت منها أن نصبح صديقات فوافقت وتحدثنا عن أمور كثيرة .....

وعزمتها ذات يوم في منزلنا ووافقت، و تعرفت على أفراد عائلتي ، وظلت تأتي كل يوم ، وكنت أستمتع معها أنا و عائلتي، إلا أن أخى الصغير رائد كان لا يحبها وأحيانًا يبكي بشدة .....

_في إحدى الأيام كنت خارجة لمنزلها، ذاهبة لأرى إن كانت موجودة أم لا ، رآني رجل عجوز وقال لي : إلى أين ذاهبة يابنتي.....

قلت: إنني ذاهبة إلى منزل صديقتي ، حينها جاء إليّ الرجل وقال : أصحاب هذا المنزل ذهبوا إلى ربهم من خمس سنوات و المنزل مسكون

_حينها انصدمت ولم أستطع أن أتكلم، بعدها قدم إلي ماء وأوصلني إلى باب منزلي ورحل....

في حينها صدقت ذلك الرجل لأنه لا تسمح لي بزيارتها ولم أرى أحدًا من عائلتها ، لا أعلم لكني لا أعتقد أن ذلك الرجل يكذب، أخبرت عائلتي لكنها لم تصدقني ....

خرجت في اليوم التالي وبحثت عن الرجل العجوز، ووجدتة ، أخبرته عن الذي حصل وطلبت إليه المساعده ، ووافق ....

ذهبنا إلى منزلي ولم يرد علي أحد ، بعدها سمعت صوت رائد يلعب، قلت له أين بابا وماما وأنعام.....

أشار إلي على المكتب

حملت رائد وذهبت أنا و الرجل إلى تلك الغرفه ....

للأسف حينها الوقت تأخر جداً .....

لقد قتلت تلك الجنيه أبي وأمي.....

صرخت بأعلى صوت وبكيت، عندها قال لي الرجل ، هل هناك أحد آخر ليس موجود....!

قلت له أجل انعام أين هى...!!

بحثت عنها في المنزل ولم أجدها، قال لي إن لم نستعجل فسوف نخسرها أيضًا.....

حاول ذلك الشيخ طوال الليل أن يرجع أختي ، وهو يقرأ في القرآن الكريم بصوت عالٍ .....

حتى جاءت الجنية و تكلمت ، وقالت إنها ستنتقم من كل أفراد العائلة ، ويحاول العم العجوز أن يفهم لماذا ، حينها قالت : لا أريد أحد أن يسكن في هذا المنزل ، سألها العم ولما....؟

قالت: صاحبة المنزل القديمة سكبت الماء الساخن على اطفالي الصغار ومن حينها وأنا انتقم ممن يسكن هذا المنزل .....

قال لها العم: أعدك بأنهم سيخرجو، لكن أعيدي الفتاة

فوافقت بعد محاولات كثيره.....

((أنا أشاهد عن صمت لأني ، لم أستوعب هذا كله .....))

وأخيرًا رجعت أختى أنعام ، حضنتها ...

طلب منى العم أن أخرج بسرعه ، قلت له : وأبي وأمي....؟!

قال لا يمكننا، إذا لم نخرج سنفقد حياة الجميع.....

حينها خرجت مسرعة أنا ورائد وأنعام و العم خرج بعدنا.....

___من وقتها ونحن لم نعد الى ذلك المنزل ولا المنطقه أبدًا.....

و العم العجوز ، ساعدنا كثيرًا ، وإلي الآن هو لايزال معنا ولم يتركنا ولو للحظة، ويعاملنا كصغاره.....

《لم استوعب الذي حصل إلى الآن ، ولم تغب صورة أبي وأمي عن خيالي 》

___العبرة

((لا تثق بأحد قبل أن تسأل عليه، واعلم أن أغلب الأطفال لديهم الحاسة السادسة، وأن كل شئ بهذه الحياة موجود ، وأنه لن يصيبك إلا ماكتبة الله لك ))

#ابتهال_خالد_علوة

في الحادي عشر من يناير

(( غيرتني معجزة الفيلم))

كانت ليلة باردة جدًا ، و صوت الهواء بالخارج عالي، ولقد نامت عائلتي كلها ، حاولت النوم لكني لم أستطع فصوت الرياح عاليًا ، ذهبت لأعدّ القهوة من ثم شاهدت التلفاز وبرفقتي لعبتي فرح ، وأنا أبحث عن شيء أشاهده، شدني ذلك الفيلم ....

بطل ذلك الفيلم كاتب أيضًا ، وأغلب الأوقات يكتب عن الحزن ، لأنهُ كان حزين على فراق زوجته و طفلته الصغيرة ، حتى أتى يوم وحصلت تلك المعجزة ..

وأنهُ أصبح يعيش أحد رواياتة

_وبالطبع حزينه ، لأنهُ لم يكن يكتب إلا عن الحزن ..

من حينها وأنا أحاول وأجاهد ألا أكتب إلا عن الفرح، من يعلم ربما تحصل لي معجزه ....!

_العبرة

(( لا تكتب عن الحزن كثيرًا ، ولا تجعل له مكانًا في قلبك ، عش حياتك بعفوية، سامح ، إنسى ، ولا تسيء لأحد، ودع الضحكة لا تفارقك ، إذا كان شئ لا يغضب الله ، إذًا لا داعى لوجود الحزن ، ولا تنسى لن تأخد من هذه الدنيا إلا نصيبك ، وكلنا عائدون إلى الله ))

#ابتهال_خالد_علوة

في تاسعة من سبتمبر....

((اليوم المخيف و الجميل ))

_اليوم الاول في المدرسة....

كانت الفرحة لا تسعني، وكل دقيقه أنظر إلى أدواتي المدرسية ،فكلها باللون الأحمر فأنا عاشقة لذلك اللون....

لم أنم جيدًا من الفرحة ،وعند الصباح استيقظت مبكرًا وأنا على نشاط، واستعددت للذهاب للمدرسة ، وأتت والدتي ، لتسرح شعري، ثم جاء والدي رحمه الله بمصروفي المدرسي

_ لقد حان موعد المدرسة وإذ بأصدقائي قد حضروا ،عندها أربكني شعور بالخوف ولا أريد الذهاب ، حينها قلت أريد حمام ،وذهبت وانفجرت عيناي بالبكاء....

_أتى والداي وهم يتحدثون معي من خلف الباب وأنه موعد قد تأخر ويجب عليا الذهاب ،وأصدقائي بإنتظاري، ثم قال صديقي: المدير سيعاقبنا ....

وازددت بالبكاء وخرجت.....

واحتضنت والداي ،خافا عليا كثيرًا ، طلبا من أصدقائي الرحيل،و ظلا يتحدثان معى ،وكيف كان أول يوم لهما من قبل وأنه الخوف والبكاء شي طبيعي....

_مسح والدي دموعي،وقالت والدتي لنذهب جميعآ ، فجأءه تحولت دموع الحزن الي فرح، ذهبت مسرعه لإحضار الحقيبة وذهبنا سويآ .....

_مع أن المدرسه قريبه من المنزل، إلا أننا ذهبنا بالسيارة ، وتحدثا والداي علي قصص الأمل....

حتى اطمأننت

_وصلنا الي المدرسه....

أمي معلمه بنفس المدرسه،نزلا والداي، من ثم نزلت ، عانقت والدى وذهبت أنا ووالدتي متجهين الي الباب المدرسه....

حين دخلت قلت : يا إلهى إنها جميله جداً...

قضيت يوم رائع مع أصدقائي،وتعرفت على اصدقاء جدد ، والمعلمون رائعون ، حتى المدير لطيف جدًا ،لم أتخيل أنها ستكون بهذا الجمال ، عندها لم أعد أريد الرحيل ، ولا أريد الغياب عنها ، حتي في عمري هذا أحبها جداً وأتذكر كل التفاصيل ،حتى الصغير منها، إنها أجمل مدرسة رأتها عيناي، لدي الكثير من الذكريات هناك، ومن حين إلى آخر أقوم بزيارتها، وأعيش مع ذكرياتها الجميلة....

أحببتها جداً....

___العبرة

((في بعض الأحيان ،تكون البدايات مخيفه ، لكن عندما يكون السند موجود ، يختفي الخوف ، ويكون الأمل و الأمان في الحضور وحينها تكون النهايه سعيده للأبد )))

#ابتهال_خالد_علوة

في العاشر من سبتمبر ..:

.. (رحل حبيب قلبي) ..

رحل والدي إلي جوار ربّه ، رحل وأنا أبلغ من العمر الثامنةَ عشر عاماً ،كنت في عمر لست بصغيرة لأنسى ، ولست بكبيرَة لأتحمل ألم فراقه، لم يكن أبا لِى فقط...!

بل هو كل الحياة ، فكان الصديق الذي لا يخذل، وكان الحبيب المحب من كل قلبه ، الأخ، والسند ،والأمن ، والأمان ، هو معنى الراحة بذاتها، يقوم بجميع الأدوار لكي يسعدني ولا يحوجني لأحد ، هو عالمِى الجميل الذي فقدت بعيني جمال العالم حين رحل، لم أعد أرَى الحياة جميلة كالسابق ، تغير كل شئ برحيلهِ ..

أصبحت الحياة ؛بائسة، ومخيفة،كئيبَة، ومظلمة، كليلةٍ دون القمر ..

رحمك الله يا قطعة من قلبِى.

العبرة :

﴿ الفراق ....

كلمة تسمعها كثيرًا ، وربما تتأثر قليلًا منها ، لكن لن تفهم المعنى الحقيقي إلا عند تجربة ذاكَ الشعور....

___لذلك سامحوا ولا تجرحوا، وضعوا أثرًا طيبًا في كل مكان ، لا نعلم أين وكيف ومتى...

يأتي دورنا ، فكلنا عائدون إلى الله .....

رحم الله كل غالي فقدناه

_صغيرتك

#ابتهال_خالد_علوة

"فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ دِيسَمْبِر نفتني سمائي"

وَلِأَنَّهَا كَانَت سمائي كَانَ يَأْوِي إِلَيْهَا النَّجْم، وَيَقِف عِنْدَهَا لتأويه.
لَكِنِّي بِطَبْعِيّ أُكْرِه الِازْدِحَام، وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي يُشَارِكَنِي بِهَا غَيْرِي.

كَلِمَات تُخْتَصَر بَعْضَ الّذِي حَدَثَ.

لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَجِبُ عَلِيَّا فَعَلَه،
أَهُو الْعَيْب بِقَلْبِي؟! أَمْ مَاذَا؟
وَهَلْ يَجِبُ عَلَى أَنَّ أَتَقَبَّل كَوْنِهَا سَمَاء يَجِبُ أَنْ تحتضن غَيْرِي،
لَا أَظُنُّ فَأَنَا مِنْ اسْمِيَّتُهَا سمائي،
(سمائي الواسعة)
'وَأَنَا الْقَمَر الَّذِي كَانَ ينيرها'
هَكَذَا كَانَتْ تَقُولُ لِي دَائِمًا
'أنِّي قمرها الْجَمِيل'
وَرَجُلٌ قَلْبُهَا الَّذِي امْتَلَأ حُبًّا لِي ولتفاصيلي الكئيبة.

عبدالله بكري

# "الفهرس"

القدمة

•هبة الدرابسة

°الواحد والعشرون من حزيران .

°الخامس عشر من كانون الاول.

°صدفة اعادتني للحياه.

°طريق نهايته نجاح.

°الخامس من اذار.

°الثاني من أيلول.

•براءة الحبايبة

°يوم كأنه سنة.

°بينما تنتظر الفتيات ورداً.

°عصفور الحب.

°حادث سير.

°فراق.

•مرح صوان

°حدث لايقبل النسيان وورقة ترفض السقوط.

°قبلة لقاء.

°ذكرى الأربعين.

°أنتهينا باكراً.

•منتهى أبراهيم عطيات

°الثامن من نسيان.

°العاشر من تموز.

°الخامس عشر من أيلول.

°السابع عشر من ديسمبر.

°الاول من كانون الاول.

•هديل قنديل

°أنا حواء يا أدم.

°الفراق اللعين.

°الثاني عشر من شهر ديسمبر.

°الرابع عشر من سبتمبر.

°الحياة وخيباتها.

•أفنان جمال العطيات

°السابع عشر من نوڤمبر.

°الثالث عشر من سبتمبر.

°التاسع والعشرون من اكتوبر.

°الثامن عشر من مارس.

°الخامس والعشرون من يوليو.

•مروة عبدالله

°مذكرات حرب (١).

°مذكرات حرب (٢).

°مذكرات حرب(٣).

°مذكرات حرب(٤).

°مذكرات حرب (٥).

°مذكرات حرب(٦).

•ياسمين الصرايرة

°الخامس عشر من مايو.

°السادس من حزيران.

°سبعة عشر تموز.

°مازلت أذكر.

•براءة أبو الهيجاء

°النافذة.

°أفكارك المظلمة.

°طفلة تحت المطر.

°ارجوحتي كل عام في يناير.

°ليلة الخامس والعشرون من ديسمبر.

•غيداء عناية

°في الثلاثون من نوڤمبر.

°أختي التي لم تلدها أمي.

°افتراق الروح.

°حياة.

•رونسي ماجد سلمان

°لم أكن استطيع.

°يوم الشتات.

°خنجر مسموم.

°ذكريات لاتنسى.

•اعتدال احمد درابسه

°يوليو.

°أصبح أنتظارك كسواد الليل.

°ترافقني ذكرياتي.

°ذكرة عابرة لاتمضي.

°ليلة واحدة.

•مروة المعداني

°السادس عشر من يناير.

°الثالث عشر من نوڤمبر.

°الرابع عشر من سبتمبر.

°محبوبتك الخائبة.

•حواء

°يوليو وغيضة.

°أنت وأغسطس.

°غيمة عشرون وألفان.

°ليالي اكتوبر.

•سلسبيل زياد

°احتلال.

°نوبة يناير.

°قدر متغير.

°أين قمري.

°لازلت جميلة.

•ضحى موسى جرغون

°حب خادع.

°أن كان حبي لك مؤقت.

°اسمع ايها الحزين.

°الحنون.

•ملاك المؤمني

°الثاني عشر من مايو.

°الاول من سبتمبر.

°الثامن والعشرون من آيار.

°السادس عشر من نوڤمبر.

•سارة عسكر

°وجع الدهر.

•هبة نسرين

° الثاني والعشرون من يوليو.

•أسراء عصام عاصي

°الليلة المظلمة.

°صراع التفكير.

•نهى سامي الدويري

°تلك أمي.

°سئمتُ من روحي.

•ابتهال خالد علوة

°خيانة صديقتي الجنية.

°غيرتني معجزة الفيلم.

°اليوم المخيف والجميل.

°رحل حبيب قلبي.

•عبد الله بكري

°في الثاني والعشرون من  ديسمبر نفتني سمائي